بازرسی شد
۳۶ - ۲۷

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۴۲۶۴
فیلمونیک تاسیس ۱۳۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب جنگ مطایب مصحف
مؤلف
موضوع
شمارهٔ قفسه ۴۷۵۴
۸۹۰۴
شماره ثبت کتاب
۶۱۹۳۸
۱۳۰۳

بازدید شد
۱۳۸۲

خطی - فهرست شده
۸۹۰۴

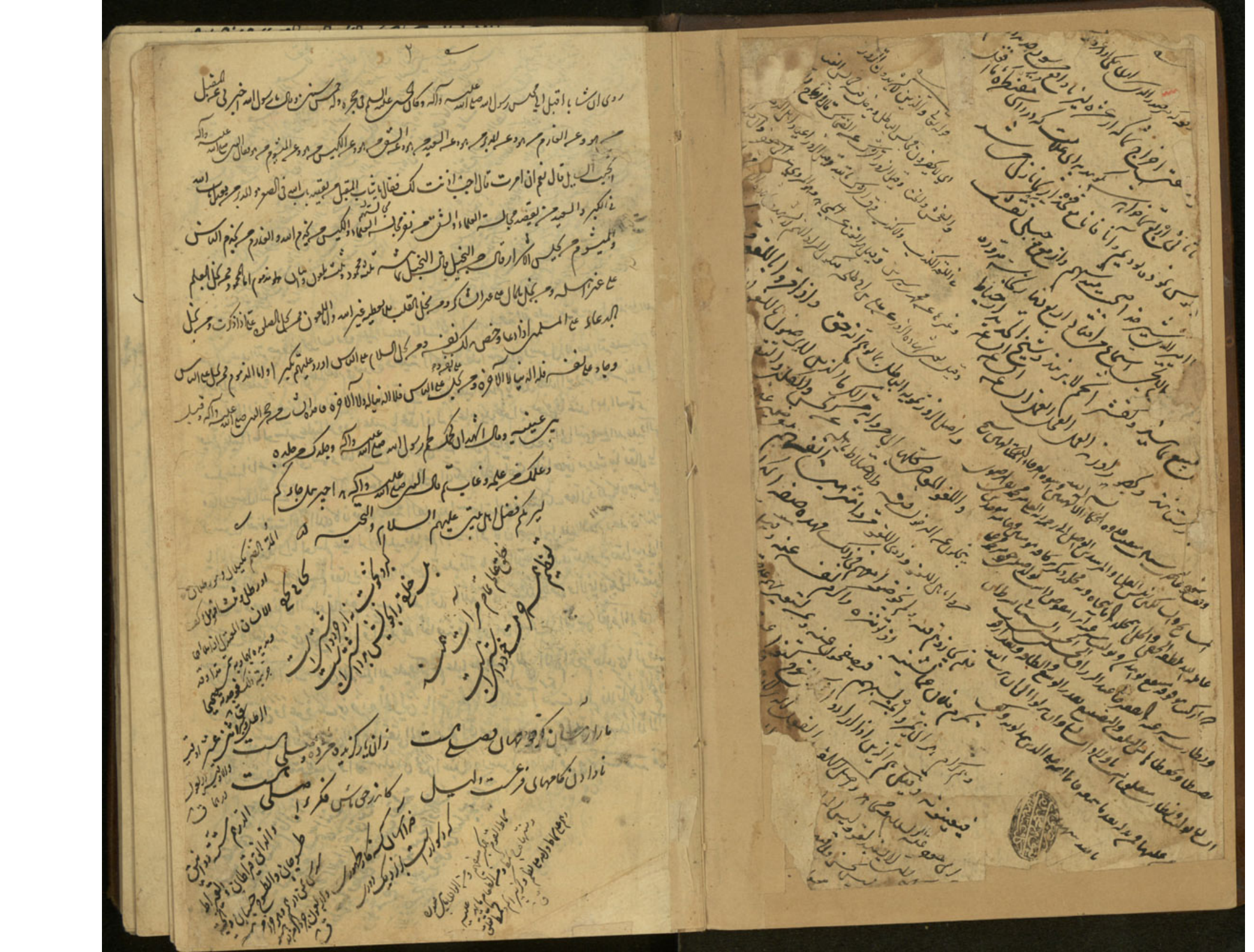

عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال ان ابا ذر رحمة الله عليه مر برسول الله صلى الله
عليه وآله وعنده جبرايل عليه السلام في صورة دحية الكلبي وقد استخلاه رسول الله صلى الله عليه وآله
فلما رآها انصرف عنها ولم يقطع كلامها فقال جبرايل عليه السلام يا محمد هذا ابوذر قد مر بنا ولم
يسلم علينا اما لو سلم علينا لرددنا عليه يا محمد ان له دعاء يدعو به معروف عند اهل السماء
فسلم عند اذا دعا رجعت الى السماء فلما ارتفع جبرايل عليه السلام جاء ابوذر الى النبي صلى الله عليه وآله
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما منعك يا اباذر ان تكون قد سلمت علينا حين مررت بنا فقال يا
رسول الله خشيت ان يكون الذي كان معك دحية الكلبي قد استخليته لبعض شانك فقال ذلك كان جبرايل
يا اباذر وقد قال اما لو سلم علينا لرددنا عليه فلما علم اباذر انه كان جبرايل عليه السلام وفد من السماء
ما شاء الله حين لم يسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا الدعاء الذي تدعو به فقد اخبرني ان
لك دعاء معروفا في السماء قال نعم يا رسول الله اقول اللهم اني اسئلك الامن والايمان بيدك التقدير و
بيدك والعافية من جميع البلاء والشكر على العافية والغنى عن اشرار الناس فقال اما لو كنت
وكرة الدردي ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم عليا عليه السلام الحي اللهم ارحم جلدي الرقيق
وعظمي الدقيق واعوذ بك من فوره الحريق يا امّ ملدم ان كنت آمنت بالله فلا تاكلي اللحم ولا
تشربي الدم ولا تفدري من الفم وانتقلي الى من يزعم انه مع الله الها آخر فاني اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالها فعوفي من ساعته

عن ابي الحسن الكلبي عن ابيه قال ان

عبد الله عليه السلام ان

ناشر الكتاب

قال الصادق عليه السلام عما غابه
ثمنت القلوب
الحوان الضي
الى عمه ما الحوان
الى عمه ما الحوان
اجوز
وقت
دولت
معجف فاطم
اطاع

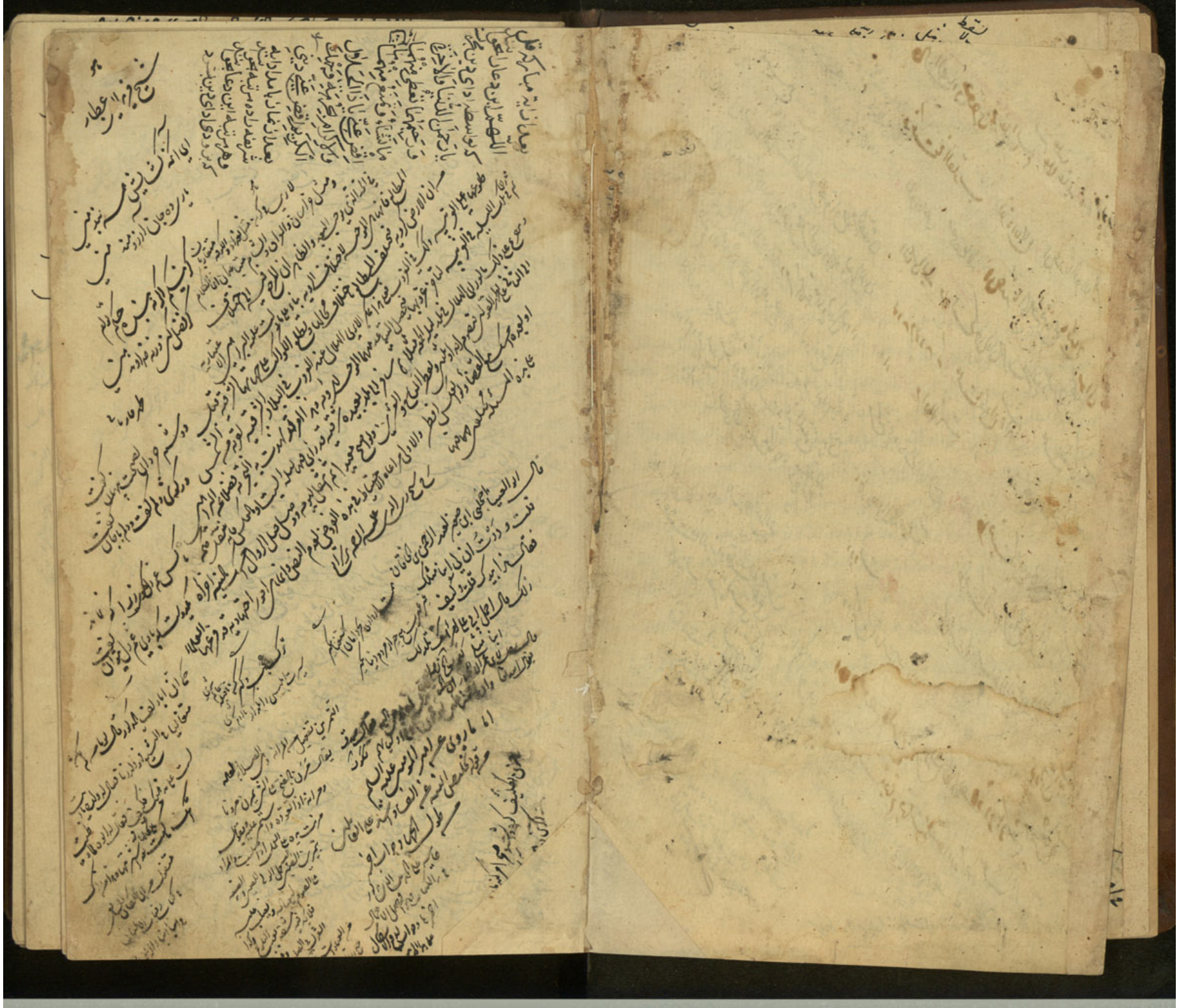

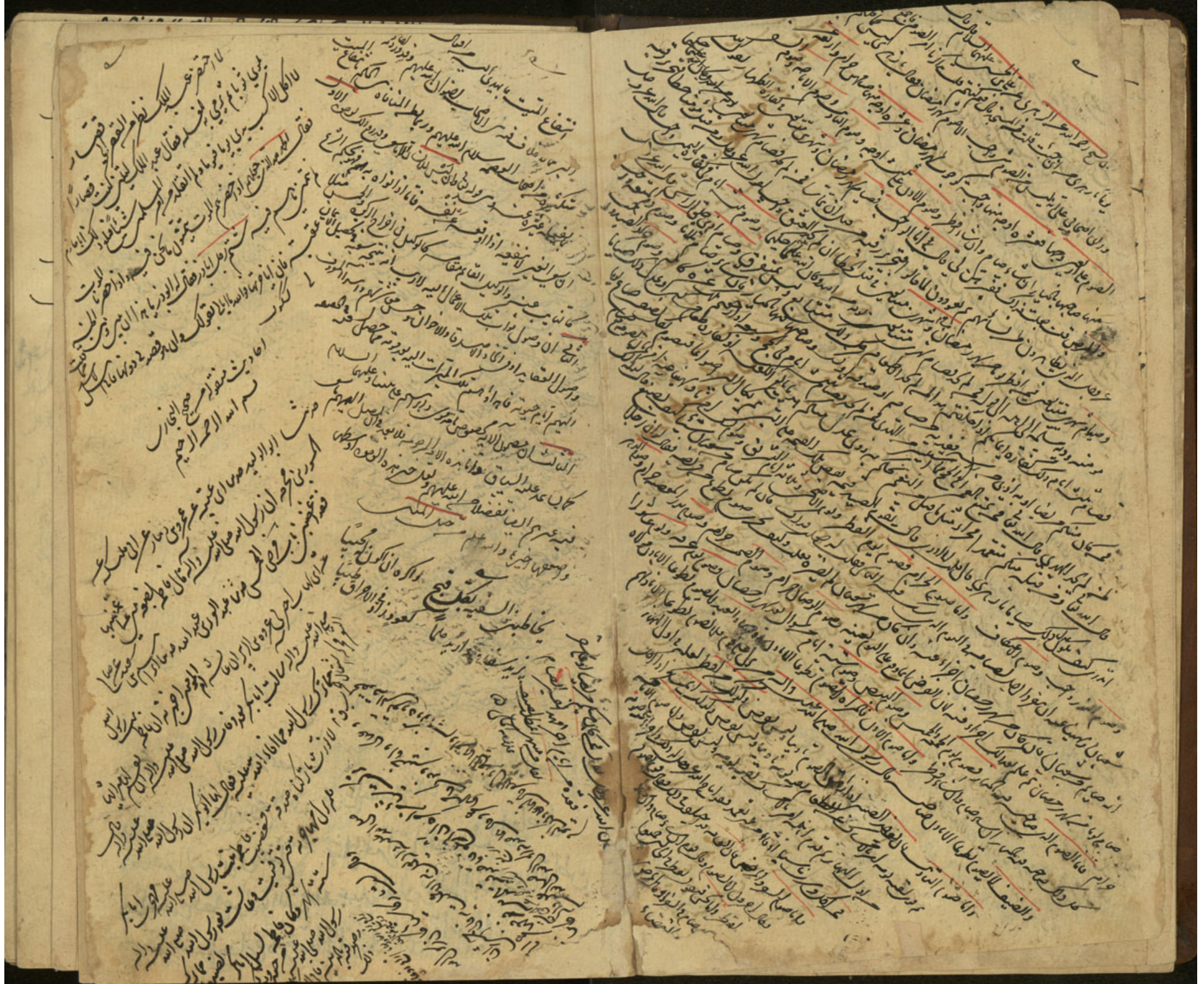

ابن نباتة المصرى

وإن آخر النقص أن يدفع الفتى ... قذى النقص منه بانتقاص الأفاضل

وما عبر الإنسان عن فضل نفسه ... بمثل اعتراف الفضل في كل فاضل

هذا صورة خط مولانا الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي القاطن بمصر المحروسة بحارة درب الجماميز في درب قاسم بك

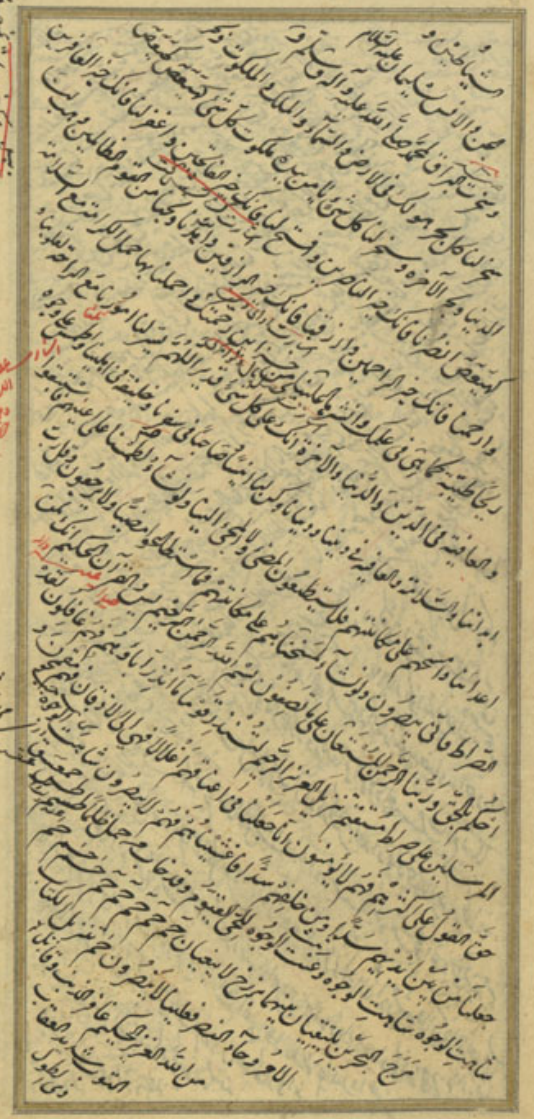

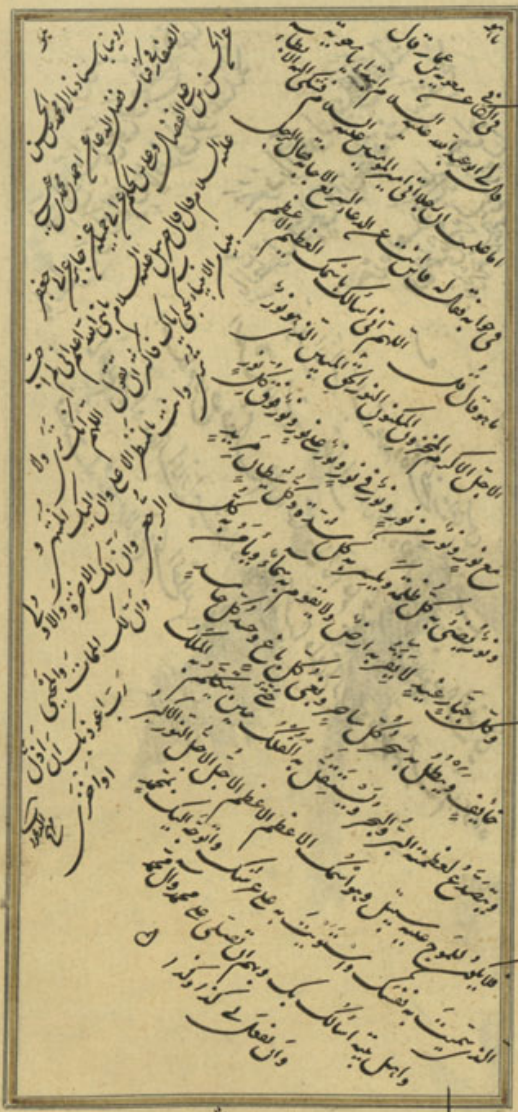

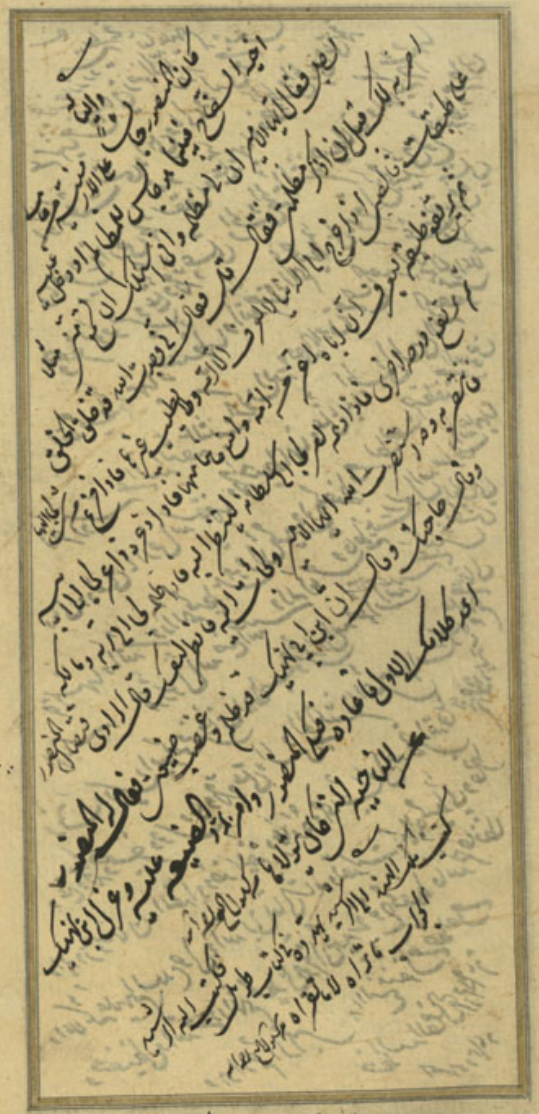

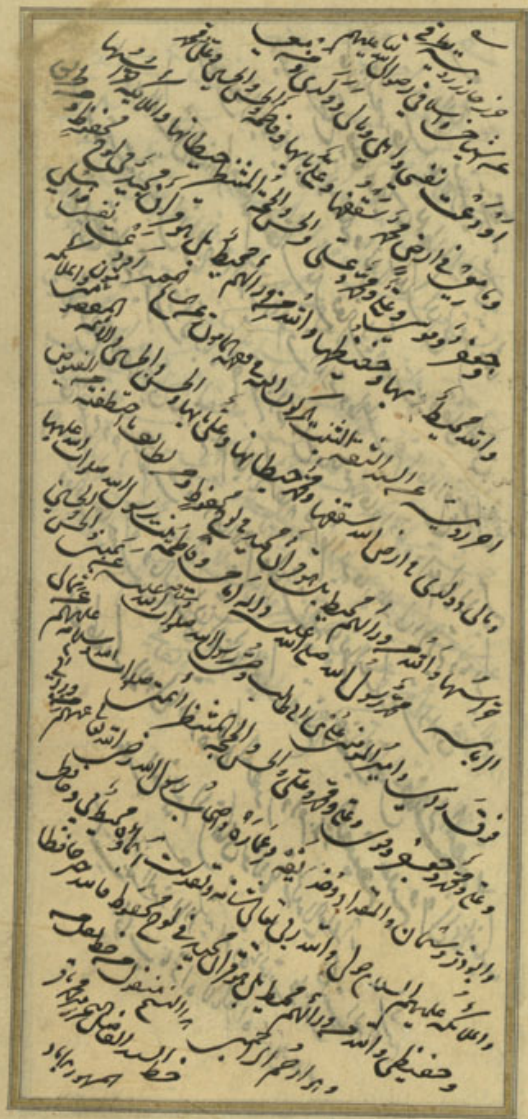

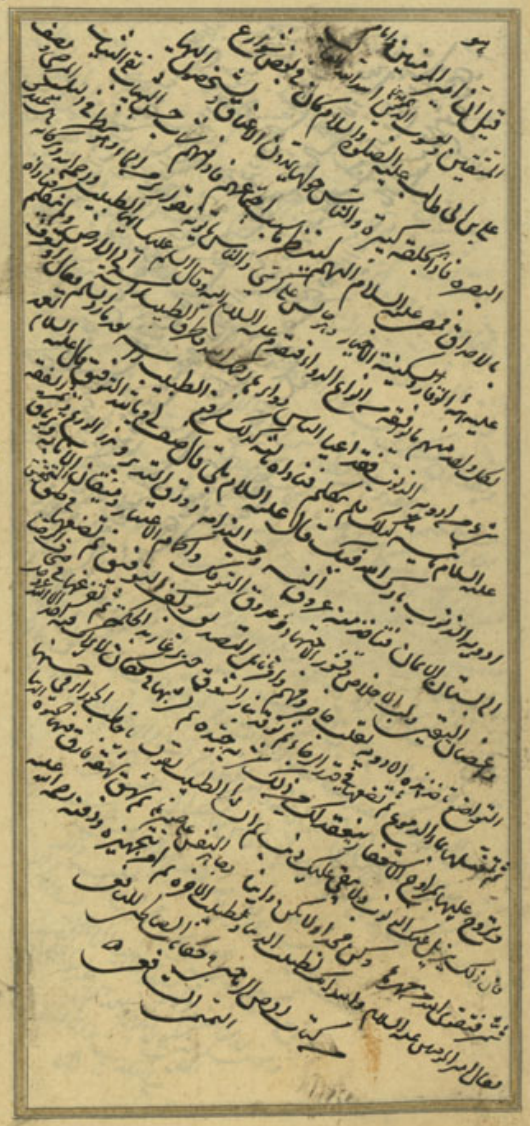

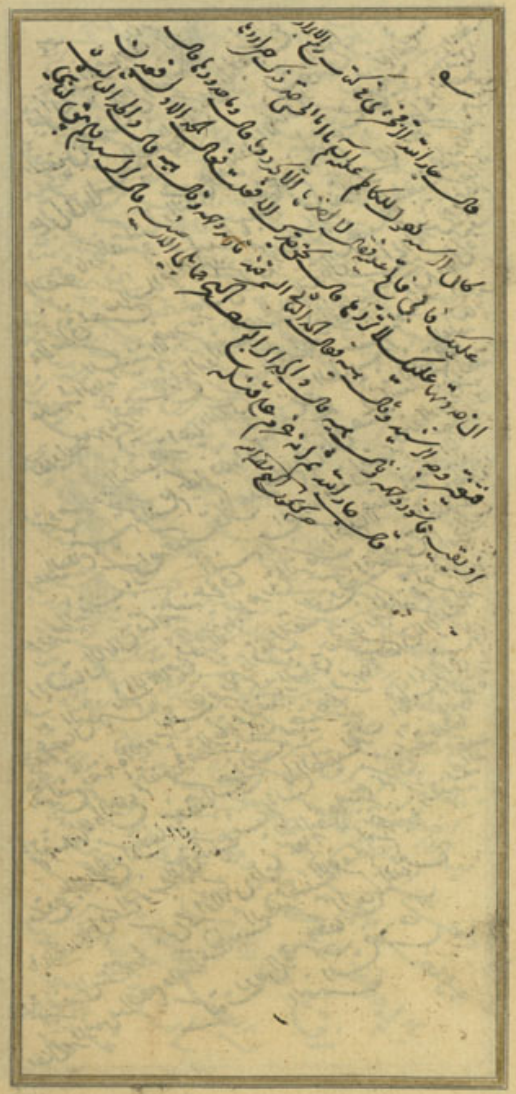

لبعض النواصب

لم يحترق حرم النبي عقوبة تخشى عليه ولا دهاه العار
لكنما ايدي الروافض لامست ذاك الجناب فطهرته النار

واجابه الشيخ محمد الحر العاملي

لم يحترق حرم النبي عقوبة ولكل امر مبدأ وعواقب
لكن لشيطانين قد نزلا به ولكل شيطان شهاب ثاقب

وقوى المعنى الثاني راقم الحروف

لو ان موجب طهر قبر محمد بالنار لمس الشيعة الابرار
لغدا على زعم النواصب واجبا في كل عام طهره بالنار
اذ كل عام لمسه متحقق من غير تشكيك ولا انكار
فالحق والانصاف فيما قاله الشيخ الجليل سلالة الاحرار
وعليه لا اشكال حيث الشرط ممتنع وهذا واضح الاسرار

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له فقال وما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه عيون اخبار الرضا عليه السلام

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسن بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه التحية والسلام قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة او النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي من عيون اخبار الرضا صلوات الله عليه

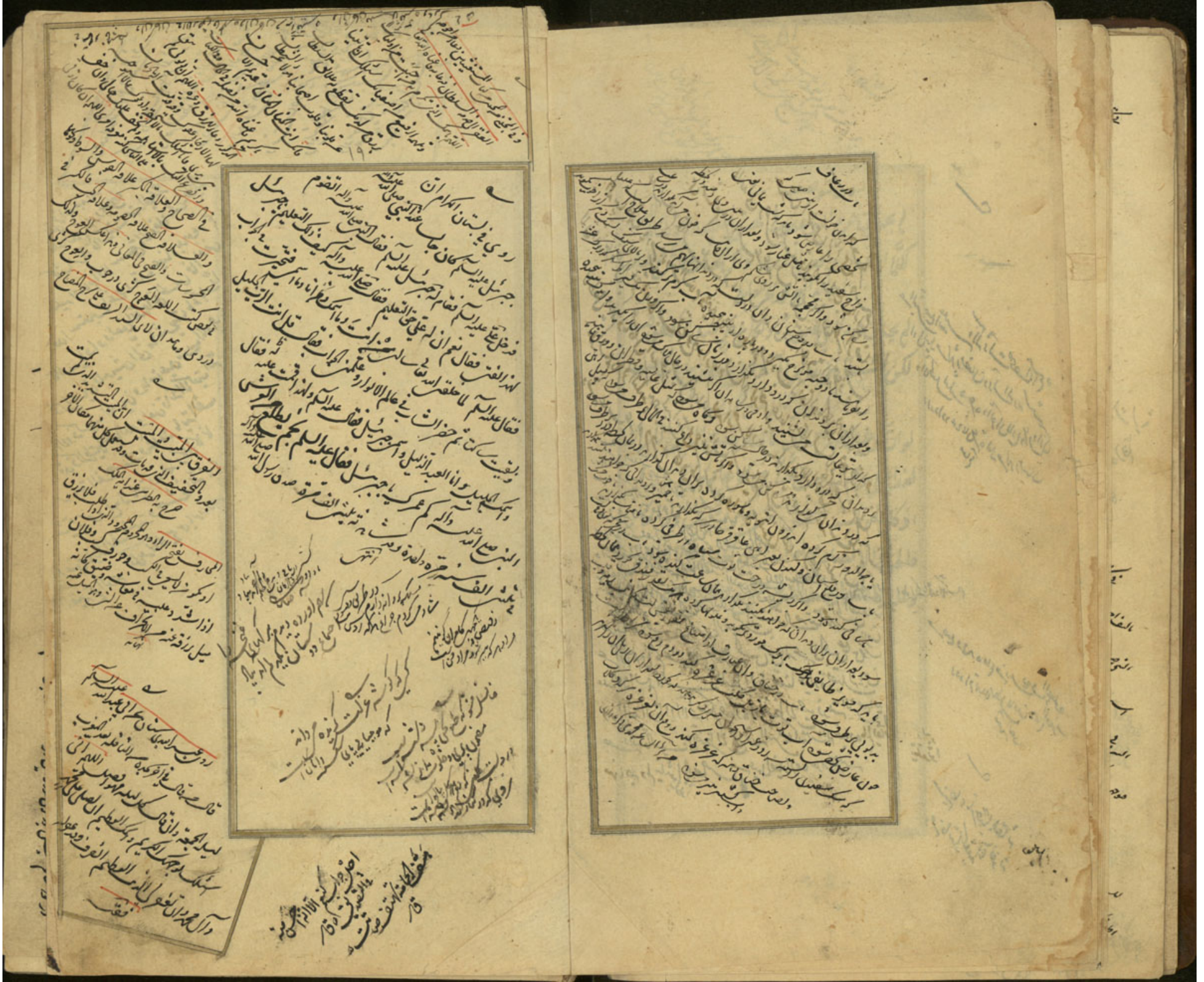

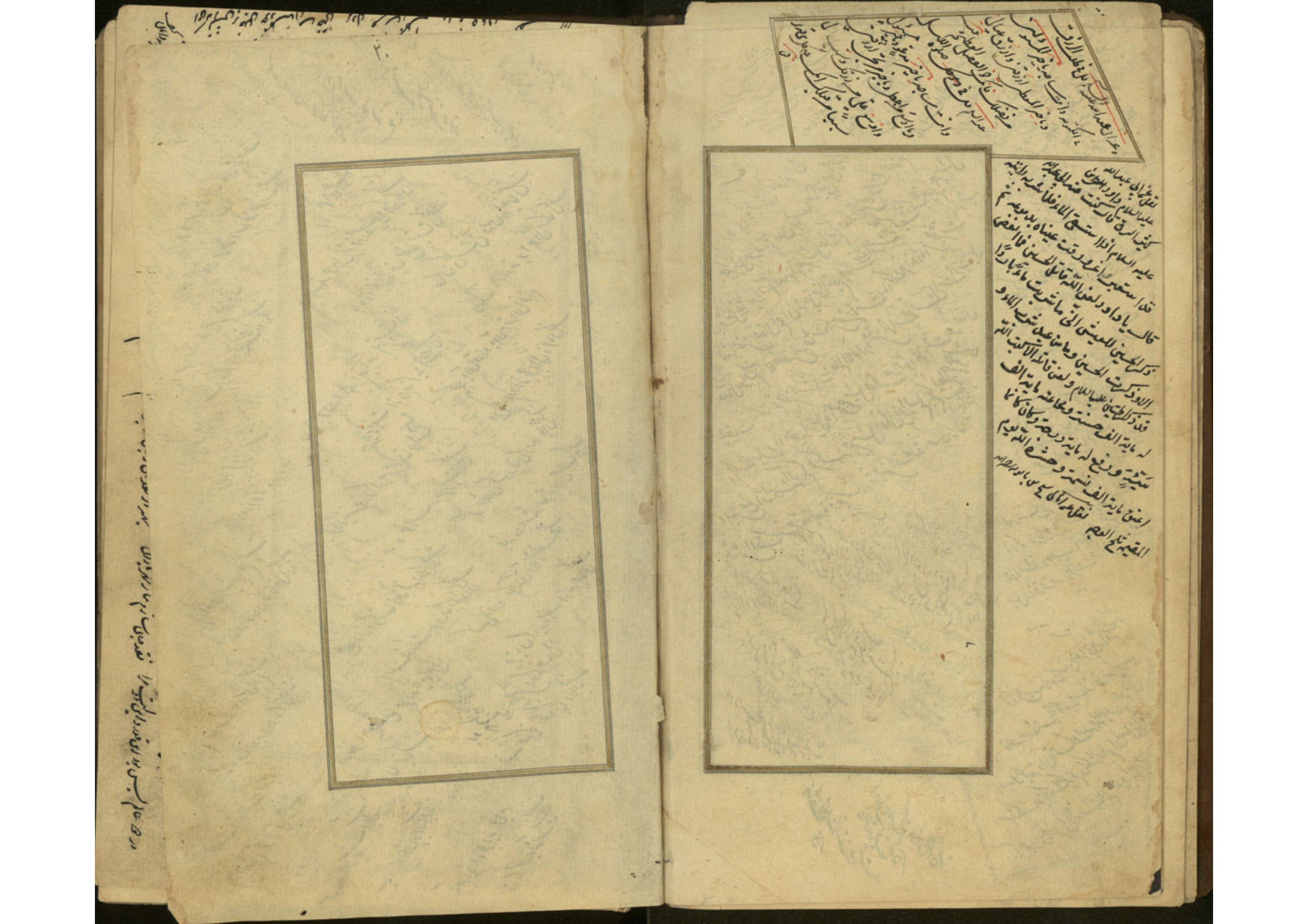

نقل عن ابي عبد الله
عليه السلام داود بن
كثير الرقي قال كنت عند ابي عبد الله
عليه السلام اذا استسقى الماء فلما شربه رايته
قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم
قال يا داود لعن الله قاتل الحسين فما انقضى
ذكر الحسين للعيش الى ما شربت ماء باردا
الا وذكرت الحسين وما من عبد شرب الماء و
قد ذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله الا كتب الله
له مائة الف حسنة ومحا عنه مائة الف
سيئة ورفع له مائة درجة وكان كانما
اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم
القيمة ثلج الوجه نقل عن امالي شيخ ابن بابويه رحمه الله

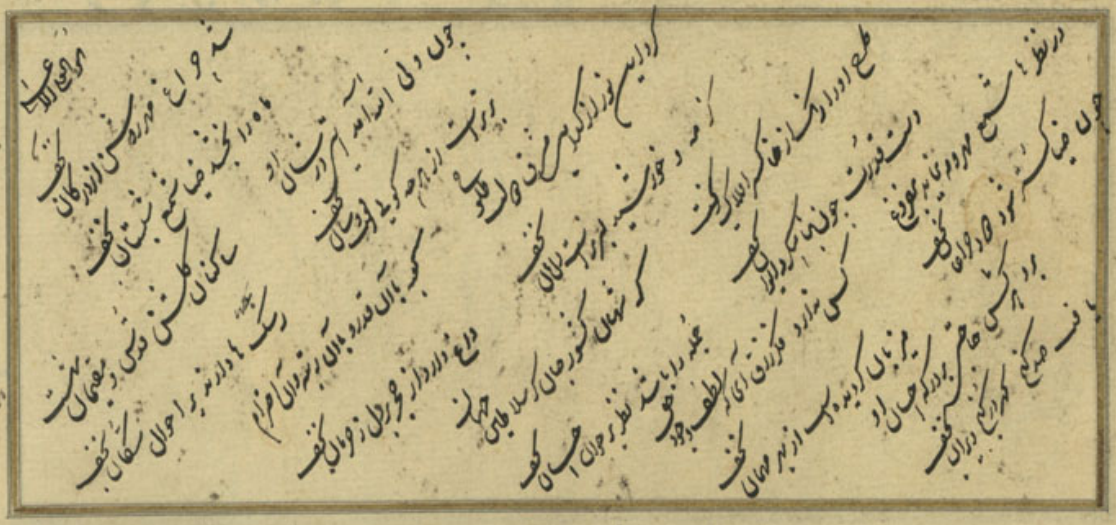

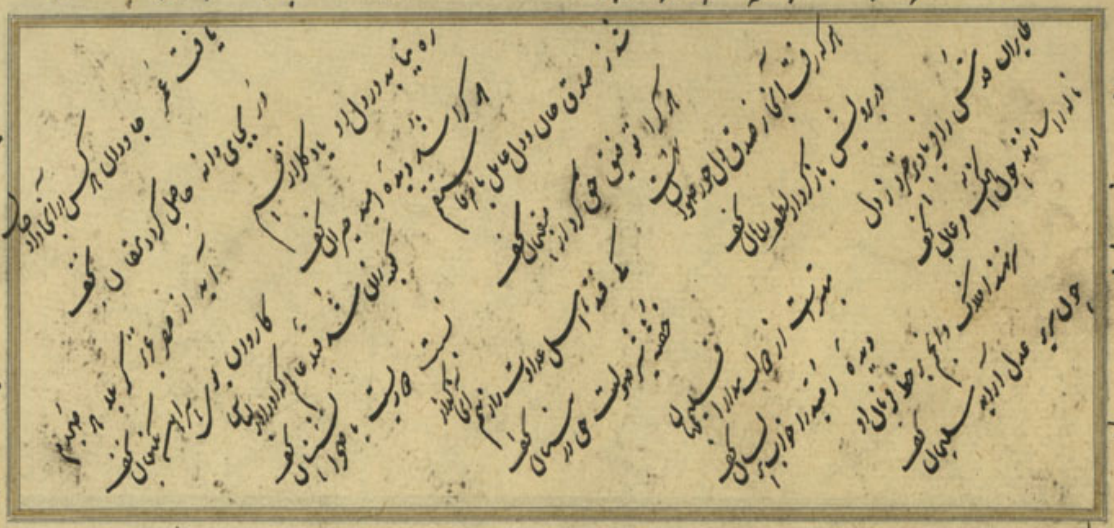

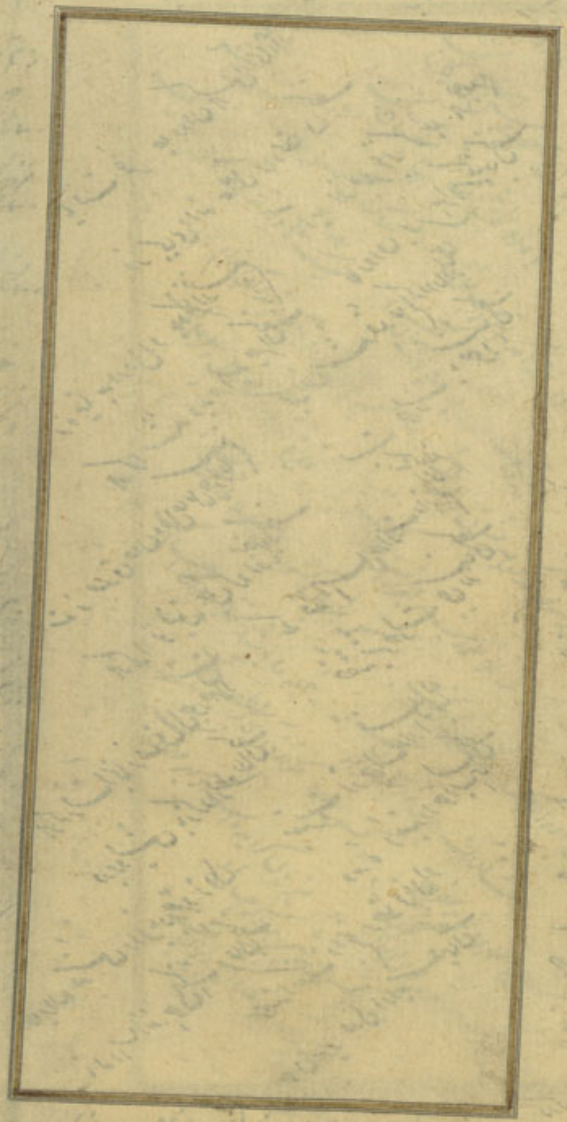

تعریف معشوق

خطاب با جنون

بیان حال جنون

مناجات

وصف العیش

نوید وصل یافتن

تمثیل

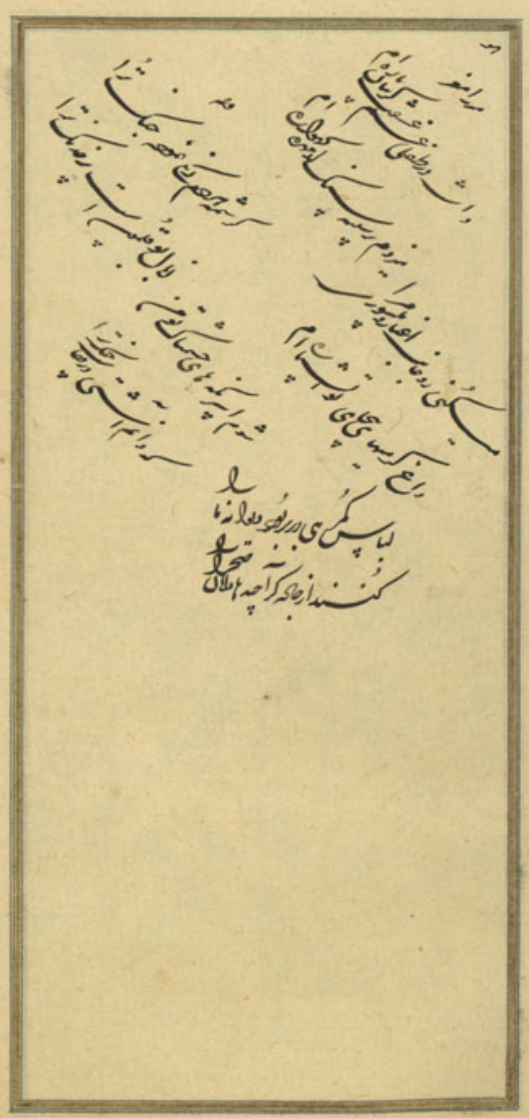

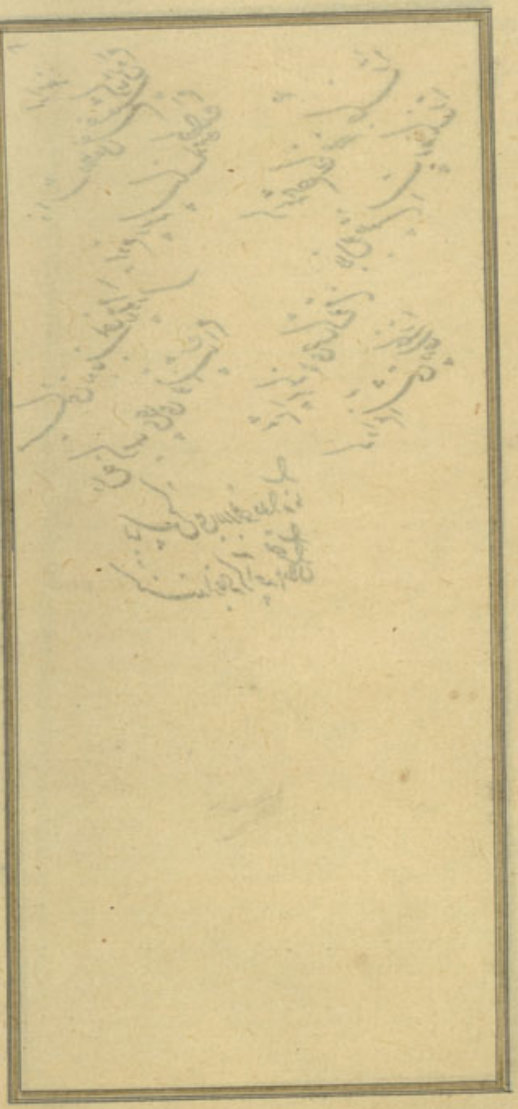

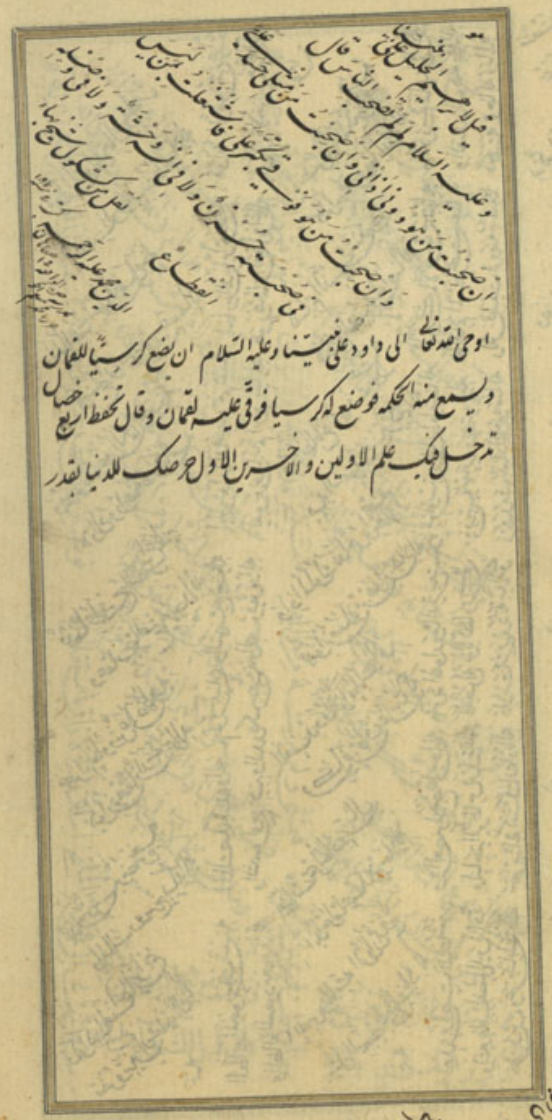

بسم الله الرحمن الرحیم

الله اکبر زهی رسائی صیت جهان پیمای اذان اعلام
کبریائی خدائی و اعلان خجسته ندای یکتای معبود بی زوال
و یگانهٔ منزه از شبه و مثال که بازان فطرت جملهٔ اشیا
تا گوش کران هر صخرهٔ صمّا رسیده باقامت حجت ربوبیت
و ایضاح محجت عبودیت مقیمان قبهٔ خضراء و ساکنان عرصهٔ
غبرا و بال افشانان جو هوا در مقام تعبد و نیاز و قیام
بامر نماز و هرچه با هستی آشنا چه نجوم نور افشانی سما و چه
تنک مایگان ذرات هبا سبحه شمار ذکر جمیل و سر کرم
تسبیح و تحمید آن صمد بی انباز ند له الحمد علی عظیم جلاله
والصلوة والسلام علی محمد و آله تعالی الله این چه نام
جلالت اقترانست که با آن خاتم انبیا است که در رخسارهٔ
شاهد نورانی مسلمانی یکی از کریمتین چهره آرایان
نام والا و یکی اسم جلیل صانع بی همتاست و تبارک الله
این چه منزلت و علو مقام است که بال اطهار آن سید
دو سراست که یک جزو از اجزای میهمان فریضه ایمانی صلوة
بران زمرهٔ اصفیاست سیما امام مبینی که شست و شوی
دست و روی دل و جان بماء معین محبتش و بدون کف نفس
از خلاف آیین طریقتش نه از نماز ابروی فزاید و نه روزه
کاری کشاید آن سابق خیل مصلین و قاید غر محجلین که در
میدان سیاق دین و تقدم بر سابقین کمیت مجلی نیست و
صاحب شریعت را رخش عزیمتش مصلی و مه تا بماهی را آستان

بج شق وطعن بالرمح والكلاء الماشية اسمنها
فوسعت خواصرها وهي مبتجة والابج الواسع
مشتق العين والبجة تبرة في العين
وصنم ودم الفصيل ومنه الحديث اراحكم الله من البجيهة والشجة والبجة
لانهم كانوا ياكلونها في الجاهلية
وبجانة كرمانة بلد بالاندلس
والبج فرخ الطائر
والفتح اسم

من فرغ من شيء او حزنه امر فليقرأ سورة الفيل ولا يلاف
ولا يفصل بينهما بالبسملة سبعين مرة ثم يسأل الله حاجته نقل
من خط نقل من خط الشيخ الكامل السعيد سعد الدين الحموي
قال جربته فاسعفت والله ولي الاحسان

قال البوني من خاف من امر وعاقبته او مكروه ينزل به
ان بدت علاماته فقال حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم مائة مرة كفى ما خافه وهذا مجرب
قال ولا يكون الذكر في جميع الاحوال نافعا الا لغلبة الوهم
في حصول المكروه

هذا دعاء الصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا من دلع لسان الصباح
بنطق تبلجه وسرح قطع الليل المظلم
بغياهب تلجلجه واتقن صنع الفلك
الدوار بمقادير تبرجه وشعشع
ضياء الشمس بنور تأججه يا من
دل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة
مخلوقاته وجل عن ملائمة كيفياته
يا من قرب من خطرات الظنون
وبعد عن ملاحظة العيون وعلم
بما كان قبل ان يكون يا من
ارقدني في مهاد امنه وامانه و
ايقظني الى ما منحني به من مننه
واحسانه وكف اكف السوء
عني بيده وسلطانه صل اللهم على
الدليل اليك في الليل الاليل
والماسك من اسبابك بحبل الشرف الاطول

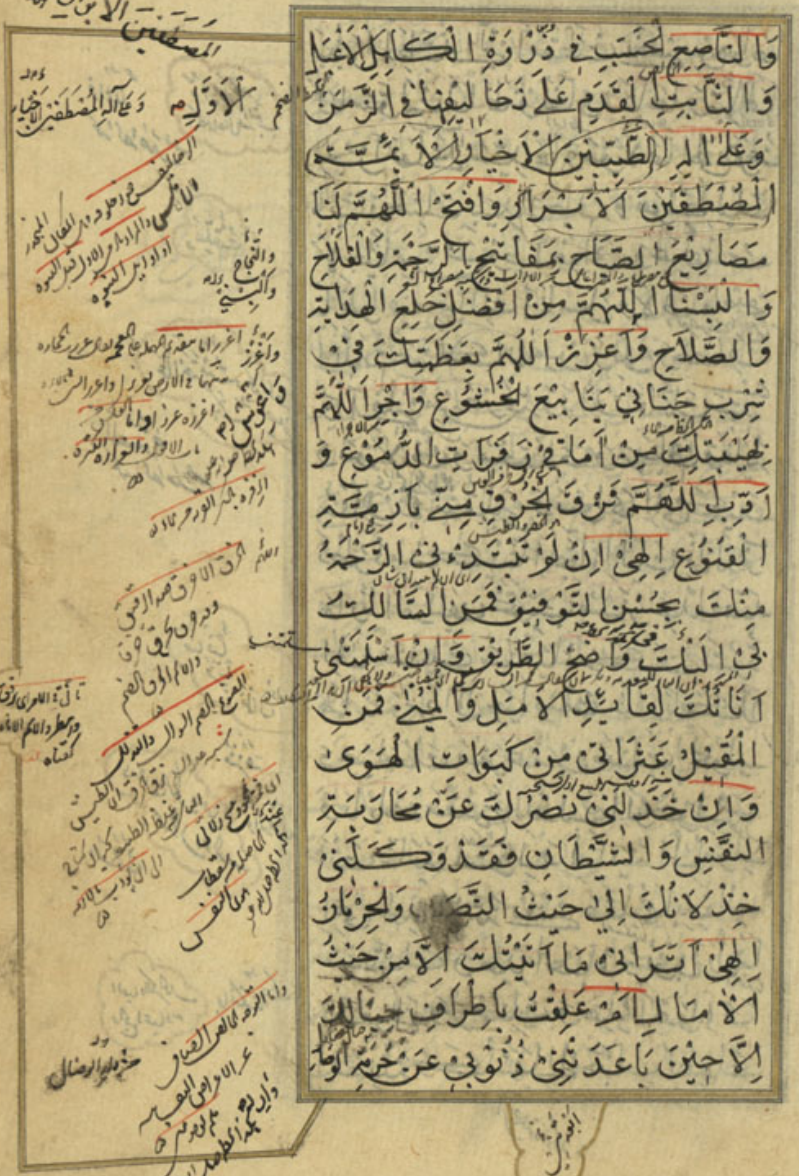

والناصع الحسب في ذروة الكاهل الاعبل
والثابت القدم على زحاليفها في الزمن
وعلى آله الطيبين الاخيار الائمة
المصطفين الابرار وافتح اللهم لنا
مصاريع الصباح بمفاتيح الرحمة والفلاح
والبسنا اللهم من افضل خلع الهداية
والصلاح واعزز اللهم بعظمتك في
شرب جناني ينابيع الخشوع واجر اللهم
بهيبتك من آماقي زفرات الدموع و
ادب اللهم نزق الخرق مني بازمة
القنوع الهي ان لم تبتدئني الرحمة
منك بحسن التوفيق فمن السالك
بي اليك واضح الطريق وان اسلمتني
اناتك لقائد الامل والمنى فمن
المقيل عثراتي من كبوات الهوى
وان خذلني نصرك عن محاربة
النفس والشيطان فقد وكلني
خذلانك الى حيث النصب والحرمان
الهي اتراني ما اتيتك الا من حيث
الآمال ام علقت باطراف حبالك
الا حين باعدتني ذنوبي عن حرمة الوصال

امتطت

فبئس المطية التي امتطت نفسي من هواها
لما سولت لها ظنونها ومناها وتبا لها
لجرأتها على سيدها ومولاها الهي قرعت
باب رحمتك بيد رجائي وهربت اليك
لاجئا من فرط اهوائي وعلقت
باطراف حبالك انامل ولائي فاصفح
اللهم عما كان من زللي وخطائي
وافلني من صرعة ردائي فانك سيدي
ومولاي ومعتمدي ورجائي وغاية
مناي في منقلبي ومثواي الهي كيف
تطرد مسكينا التجاء اليك من الذنوب
هاربا ام كيف تخيب مسترشدا قصد
الى جنابك ساعيا ام كيف ترد
ظمآنا ورد الى حياضك شاربا كلا
وحياضك مترعة في ضنك المحول
وبابك مفتوح للطلب والوغول و
انت غاية المسؤول ونهاية المأمول
الهي هذه ازمة نفسي عقلتها بعقال
مشيتك وهذه اعباء ذنوبي درأتها
بعفوك ورحمتك وهذه اهوائي
المضلة وكلتها الى جناب لطفك

وعفوك

ورأفتك فصل على محمد وآل محمد فاجعل
اللهم صباحي هذا نازلا علي بضياء
الهدى والسلامة في الدين والدنيا
ومسائي جنة من كيد الاعداء ووقاية
من مرديات الهوى انك قادر على ما تشاء
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن
تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير
تولج الليل في النهار وتولج النهار
في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج
الميت من الحي وترزق من تشاء
بغير حساب لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك من ذا يعرف قدرتك
ولا يخافك ومن ذا يعلم ما انت ولا
يهابك الفت بقدرتك الفرق و
فلقت برحمتك الفلق وانرت بكرمك
دياجي الغسق وانهرت المياه من الصم
الصياخيد عذبا واجاجا وانزلت
من المعصرات ماء ثجاجا وجعلت الشمس
والقمر للبرية سراجا من غير ان تمارس
فيما ابتدأت لغوبا ولا علاجا فيا من

وبالبقاء

توحد بالعز والبقاء وقهر عباده بالموت
والفناء صل على محمد وآله الاتقياء واسمع
ندائي واستجب دعائي واهلك اعدائي
وحقق بفضلك املي ورجائي يا خير
من دعي لكشف الضر والمأمول
لكل عسر ويسر بك اليوم انزلت حاجتي
فلا تردني من سني مواهبك خائبا
يا كريم يا كريم يا كريم برحمتك
يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين بعد از آن این دعا بخواند
اللهم صل على محمد وآله بعدد انفاس
المخلوقات وصل على محمد وآله بعدد
اشعار الموجودات وصل على محمد
وآله بعدد حروف اللوح والدعوات
وصل على محمد وآله بعدد البدايت
والنهاية من الموجود والمعدوم
الى ابد الآباد من اول ازله و
اوسط حشره وآخر بقائه
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين
بسم الله الرحمن الرحيم
شهد الله انه لا اله الا هو والملئكة

اللهم نجواي

انتجع

جاتي

واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو
العزيز الحكيم ان الدين عند الله
الاسلام وانا العبد الضعيف المذنب
العاصي الفقير الحقير المحتاج اشهد
المنعمي وخالقي ورازقي ومكرمي
كما شهد لذاته وشهدت له الملئكة
واولوا العلم من عباده بانه لا اله الا هو
ذو النعم والاحسان والكرم و
الامتنان قادر ازلي عالم ابدي
حي احدي موجود سرمدي سميع
بصير مدرك صمدي يستحق هذه
الصفات وهو على ما هو عليه في عز
صفاته قويا قبل وجود القدرة
وكان عليما قبل ايجاد العلم والعلة
لم يزل سلطانا اذ لا مملكة ولا
مال ولم يزل سبحانا على جميع الاحوال
وجوده قبل القبل في ازل الازال
وبقاؤه بعد البعد من غير انتقال
غني في الاول والآخر مستغن في
الباطن والظاهر لا جور في قضيته
ولا ميل في مشيته ولا ظلم في تقديره

مريد كاره

كان

والقوة

ولا زوال

ولا مهرب من حكومته ولا ملجا من
سطوته ولا منجا من نقماته سبقت
رحمته غضبه ولا يفوته احد اذا طلبه
ازاح العلل في التكليف وسوى
التوفيق بين الضعيف والشريف مكن
اداء المامور وسهل سبيل اجتناب
المحظور لم يكلف الطاعة الا دون
الوسع والطاقة سبحانه ما ابين
كرمه واعلى شانه سبحانه ما اجل
نيله واعظم احسانه بعث الانبياء
ليبين عدله ونصب الاوصياء
ليظهر طوله وفضله وجعلنا من
امة سيد الانبياء وخير الاصفياء
واعلى الازكياء محمد صلى الله عليه واله
امنا به وبما دعانا اليه وبالقرآن
الذي انزله عليه وبوصيه الذي
نصبه يوم الغدير واشار بقوله
هذا علي اليه واشهد ان الائمة
الابرار والخلفاء الاخيار بعد
رسول الله المختار علي قامع الكفار
ومن بعده سيد اولاده الحسن ابن علي

نقمته — سطواته
في التوفيق
بقدر الوسع والطاقة
الانبياء
الاولياء
وافضل الاوصياء
الرسول المختار

ثم

ثم الباقر اخوه السبط التابع لمرضات
الله الحسين ثم العابد علي ثم الباقر
محمد ثم الصادق جعفر ثم الكاظم
موسى ثم الرضا علي ثم التقي محمد
ثم النقي علي ثم الزكي الحسن
ثم الحجة الخلف القائم المنتظر المرجى
الذي ببقائه بقيت الدنيا وبيمنه رزق
الورى وبوجوده ثبتت الارض و
السماء به يملأ الله الارض قسطا
وعدلا بعد ما ملئت جورا وظلما
واشهد ان اقوالهم حجة وامتثالهم
فريضة وطاعتهم مفروضة ومودتهم
لازمة مقضية والاقتداء بهم منجية
ومخالفتهم مردية وهم سادات
اهل الجنة اجمعين وشفعاء يوم
الدين وائمة اهل الارض على اليقين
وافضل الاوصياء المرضيين
واشهد ان الموت حق ومسائلة
منكر ونكير في القبر حق والبعث
والنشور حق والصراط حق والميزان
حق والحساب حق والكتاب حق

العسكري
ظلما وجورا
حق

وَالْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ
مَنْ فِي الْقُبُورِ اَللّٰهُمَّ فَضْلُكَ رَجَائِي
وَكَرَمُكَ وَرَحْمَتُكَ أَمَلِي لَا عَمَلَ لِي
أَسْتَحِقُّ بِهِ الْجَنَّةَ وَلَا طَاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ
بِهَا الرِّضْوَانَ اعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ
وَعَدْلَكَ وَارْتَجَيْتُ إِحْسَانَكَ وَفَضْلَكَ
وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ مِنْ أَحِبَّتِكَ
وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي
هٰذَا وَثَبَاتَ دِينِي وَأَنْتَ
خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ وَقَدْ
أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ الْوَدَائِعِ
فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ
مَوْتِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى
اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ أَجْمَعِينَ

وان الساعة آتية لا ريب فيها

الا اني

واوصيائه

يا ارحم الراحمين

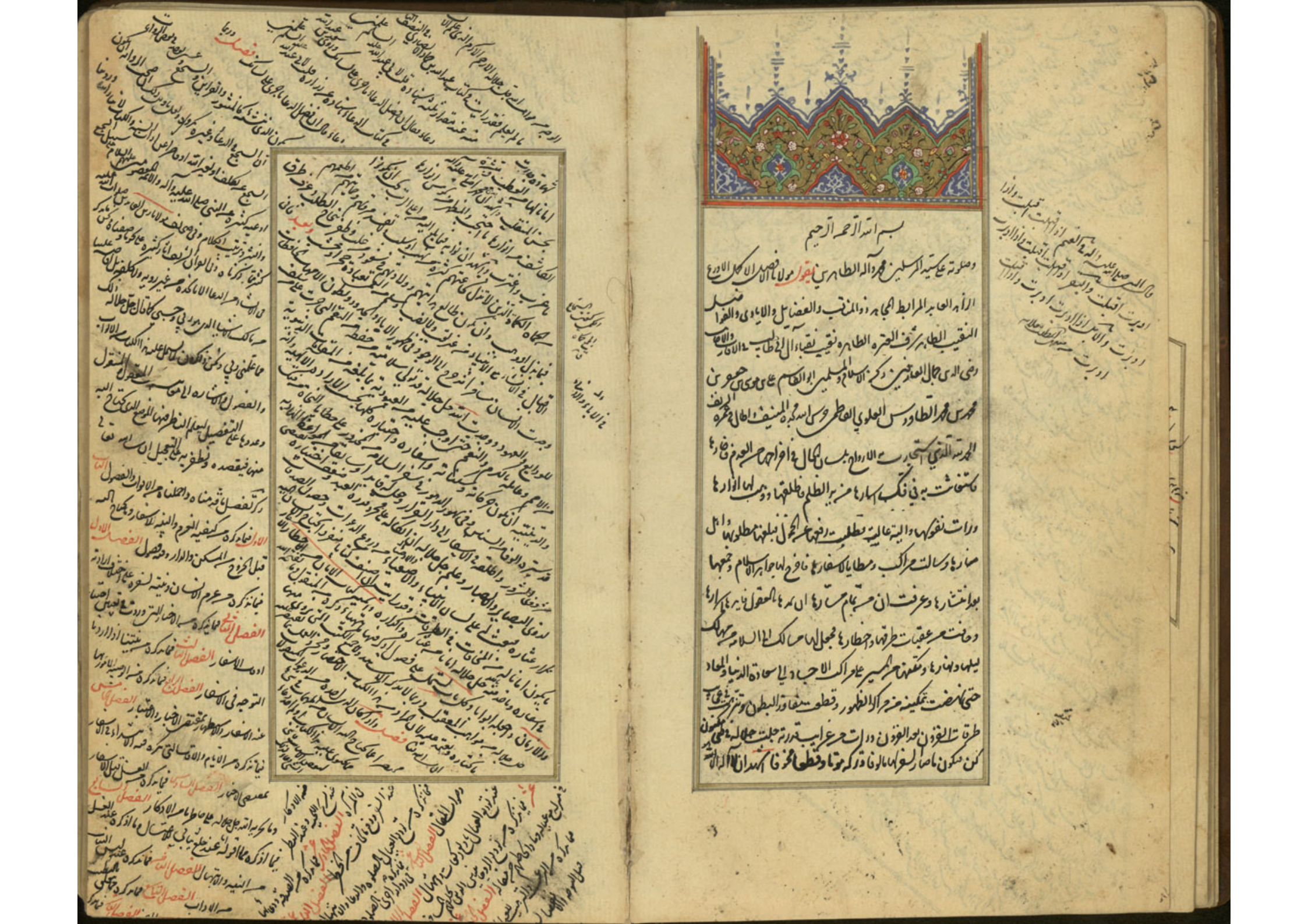

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلوته على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين يقول مولانا الافضل الاكمل الاورع
الزاهد العابد المرابط المجاهد ذو المناقب والفضائل والايادي والفواضل
النقيب الطاهر شرف العترة الطاهرة نقيب نقباء آل ابي طالب في الاقارب والاجانب
رضي الدين جمال العارفين ركن الاسلام والمسلمين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن محمد الطاوس العلوي الفاطمي حرس الله مجده المنيف واطال في عمره الشريف
الحمد لله الذي استجارت به الارواح بلسان الحال في اخراجها من العدم فاجارها
فاستغاثت به في فك اسارها من يد الظلم فاطلقها ووهب لها انوارها
ورات نفوسها والية عالية فطلبت رفعها عن الخمول فبلغها مطلوبها واهل
منارها وسالت مراكب ومطايا لاسفارها فاخرج لها جواهر الاسلام وجمعها
بعد انتشارها وعرفت ان من تمام مسارها ان يمدها بالعقول فايدها باسرارها
وخافت من عقبات طرقها واخطارها فجعل لها مسالك الى السلامة من مهالك
ليلها ونهارها ومكنها من المسير على مراكب الاجساد الى سعادة الدنيا والمعاد
حتى نهضت بتمكينه من مراكز الظهور وقطعت مفاوز البطون وتنزهت في عجائب
طرقات القرون بعد القرون ورات من غرائب قدرته جلت جلاله في طي مكنون
كن فيكون ما صار لسفرها مالوفا وتركه موتا وقطعا مخوفا اشهد ان لا اله الا الله

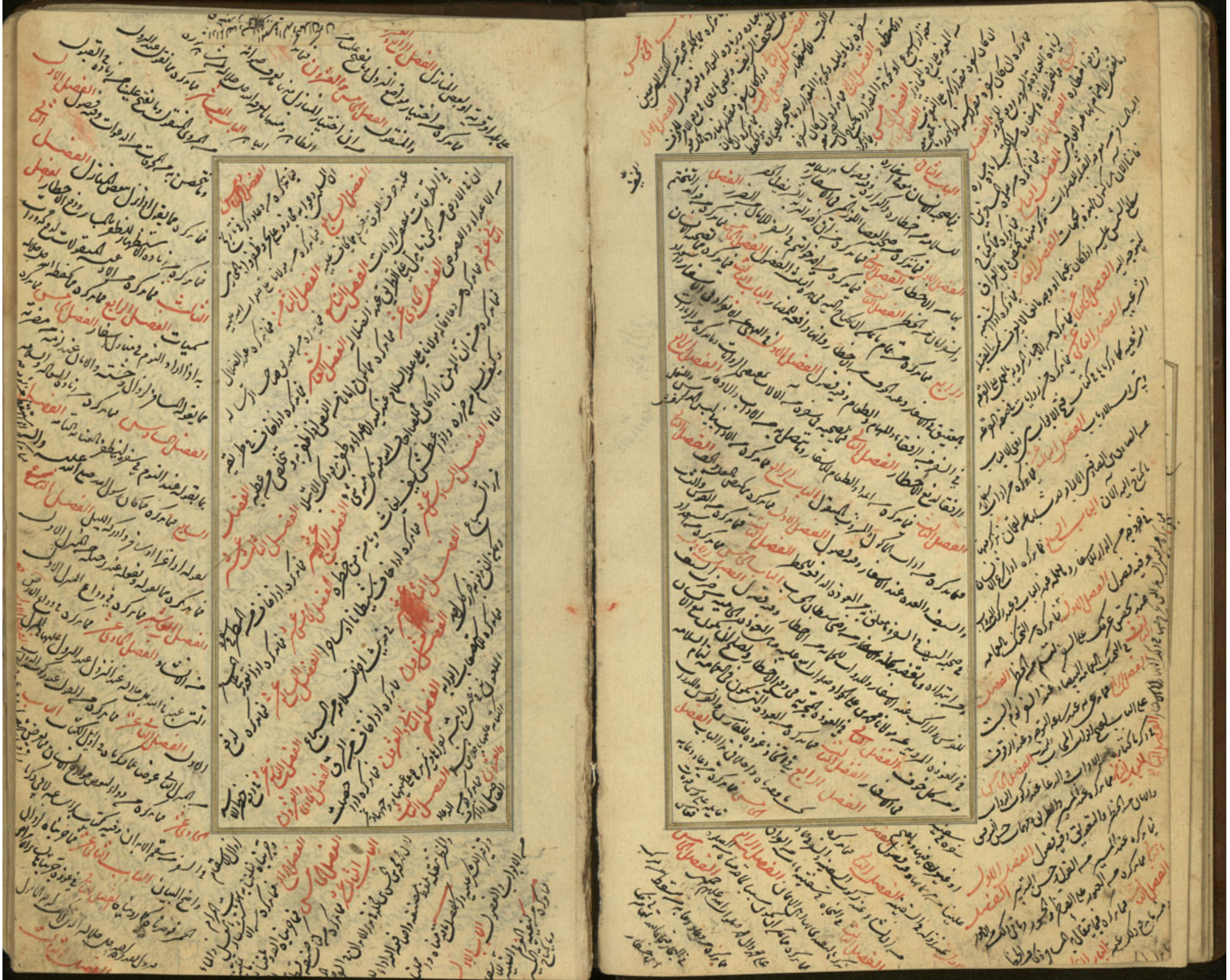

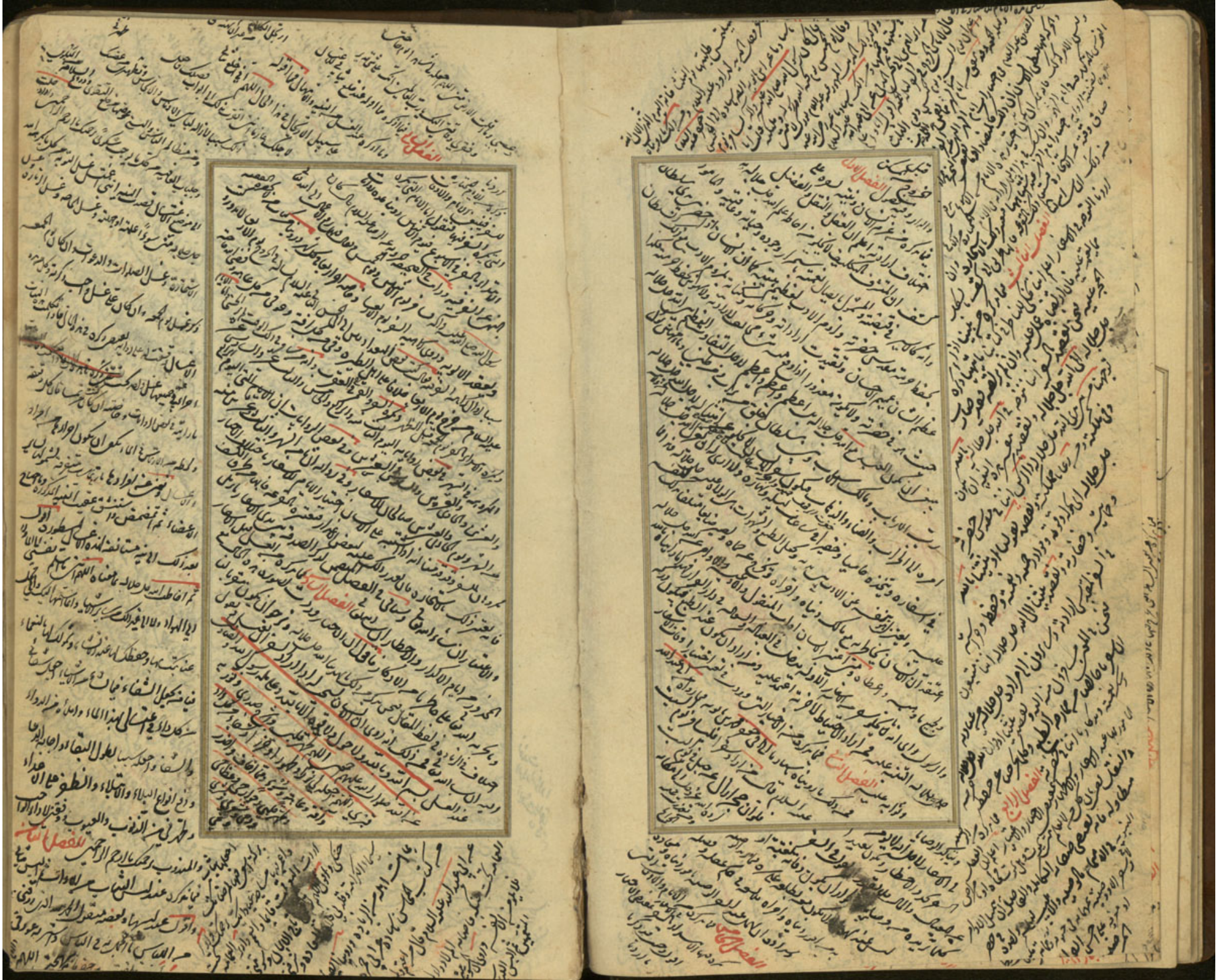

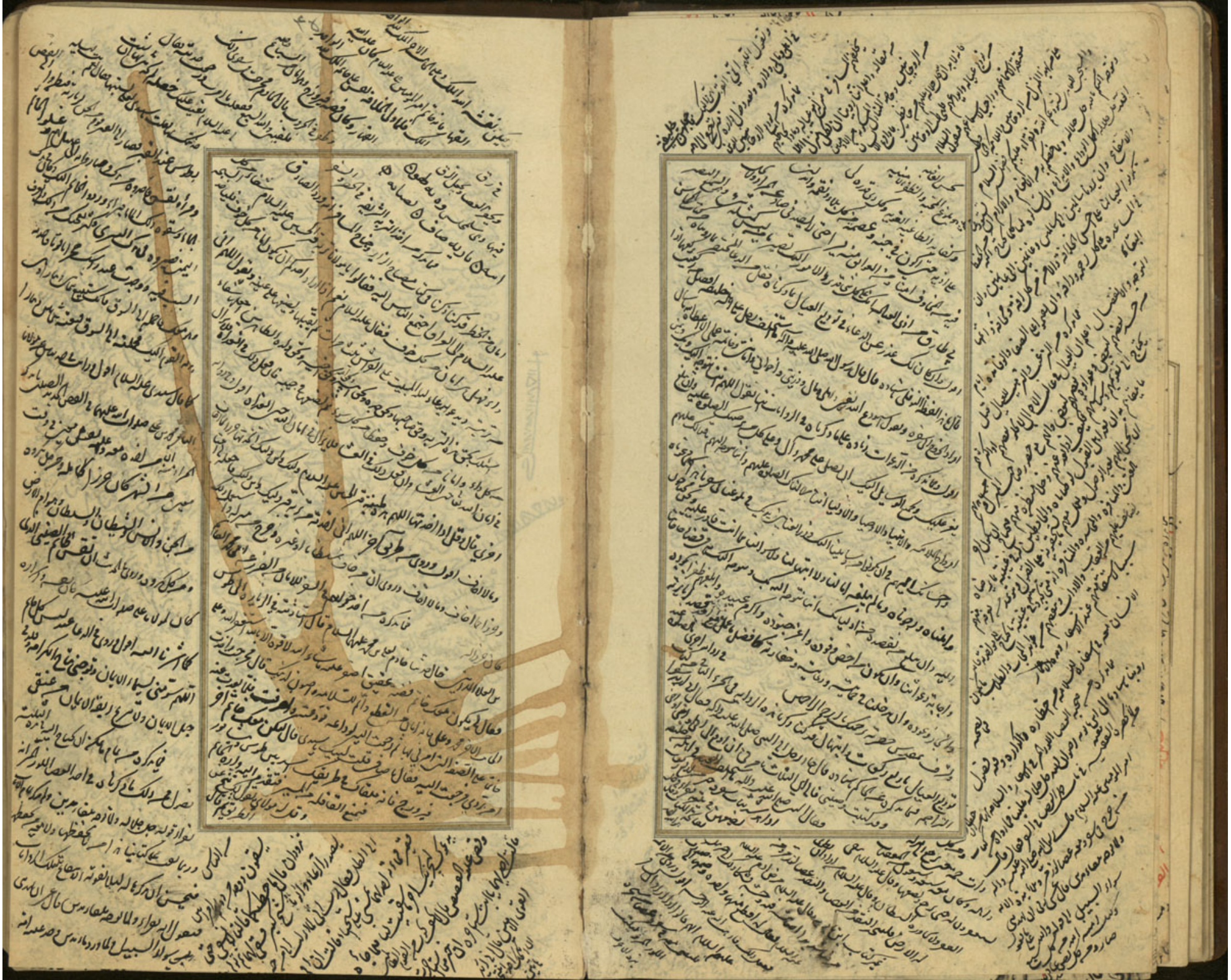

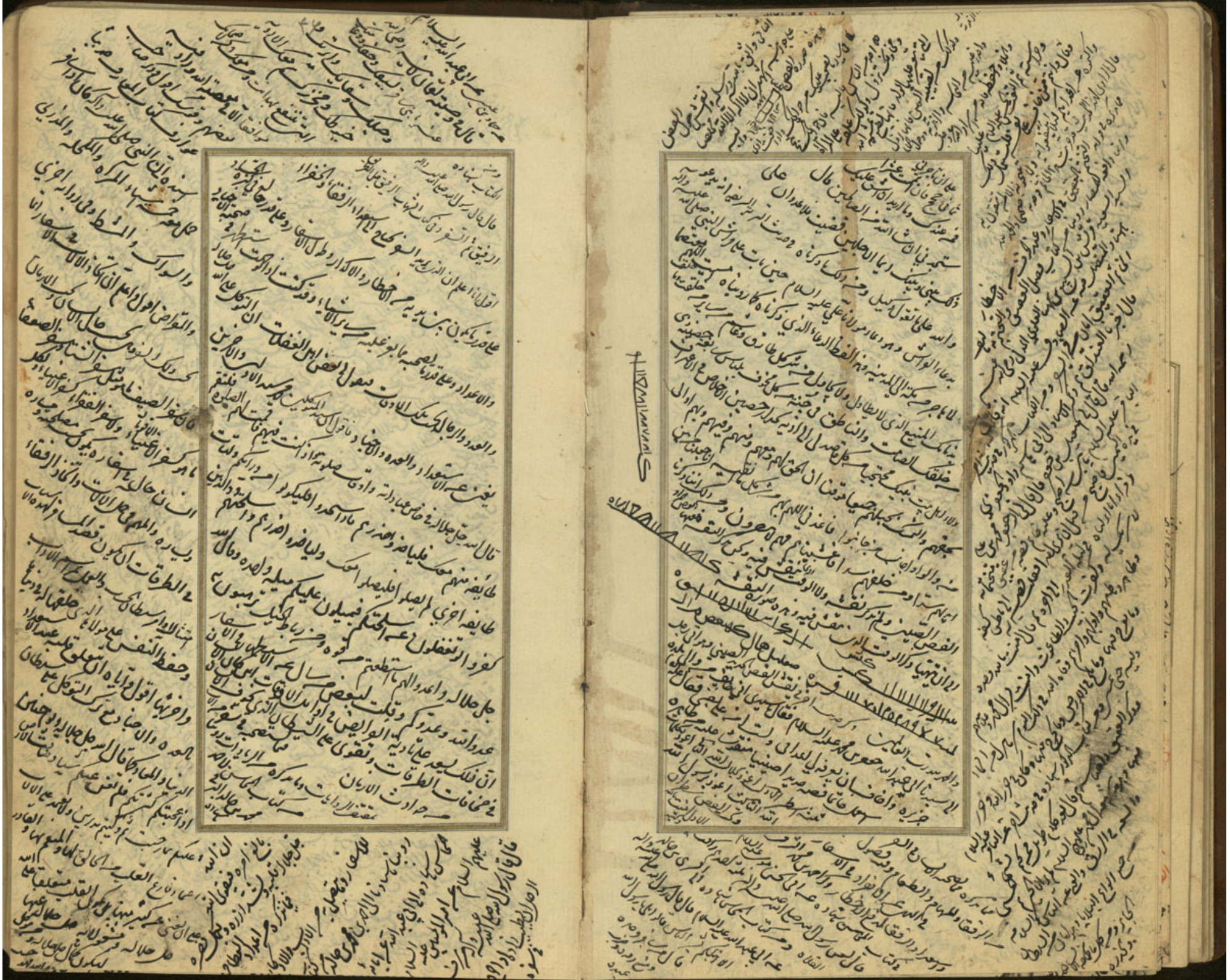

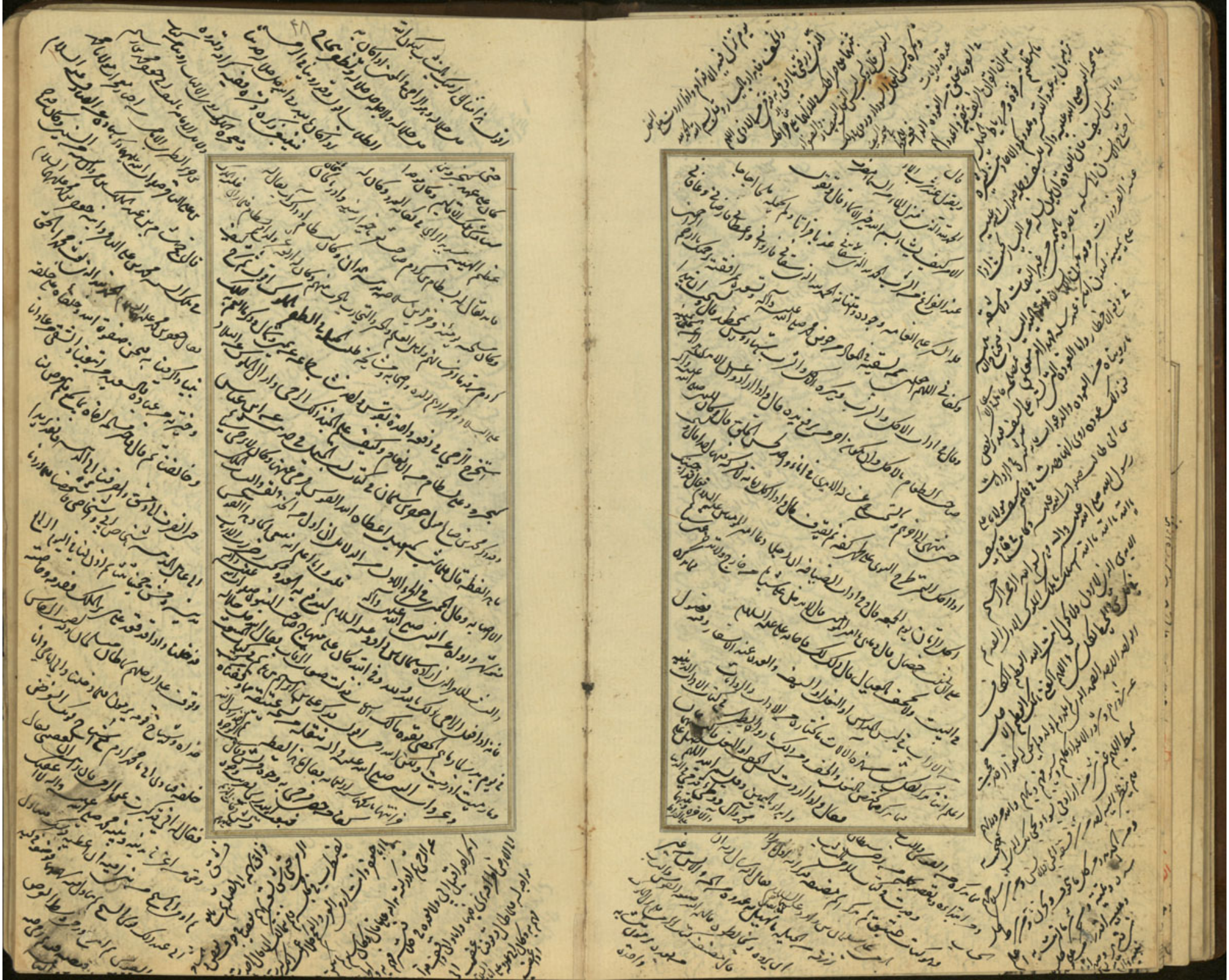

مجلس شورای ملی

دعای قنوت

اَللّٰهُمَّ اِنَّا نَسْتَعِيْنُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَتَوَكَّلُ
عَلَيْكَ وَنُثْنِيْ عَلَيْكَ الْخَيْرَ وَنَشْكُرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ
مَنْ يَفْجُرُكَ اَللّٰهُمَّ اِيَّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّيْ وَنَسْجُدُ وَاِلَيْكَ
نَسْعٰى وَنَحْفِدُ وَنَرْجُوْ رَحْمَتَكَ وَنَخْشٰى عَذَابَكَ اِنَّ
عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحِقٌ ٥ ٥

دعای تشهد

اَلتَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ وَالصَّلَوٰتُ وَالطَّيِّبَاتُ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ
اَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهٗ اَلسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلٰى
عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِيْنَ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَ
اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى
اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ
مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلٰى
اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ

عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ
اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ تَرَحَّمْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَرَحَّمْتَ
عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ تَحَنَّنْ عَلٰى
مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلٰى اِبْرَاهِيْمَ وَعَلٰى اٰلِ اِبْرَاهِيْمَ
اِنَّكَ حَمِيْدٌ مَّجِيْدٌ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيْعِ
الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ اَلْاَحْيَاءِ
مِنْهُمْ وَالْاَمْوَاتِ اِنَّكَ مُجِيْبُ الدَّعْوَاتِ وَرَافِعُ
الدَّرَجَاتِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ

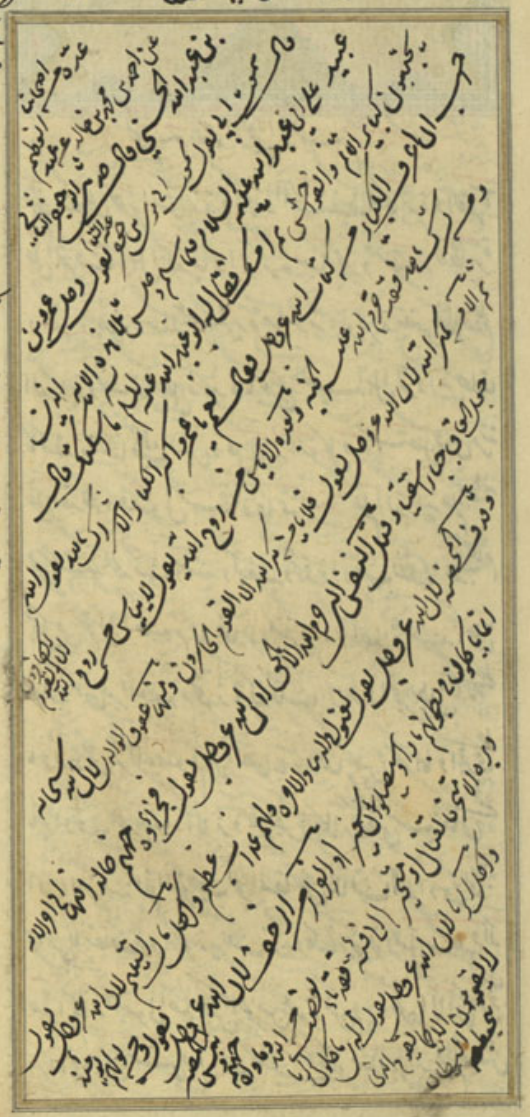

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على نعمائه المتواترة وآلائه المستفيضة المتكاثرة والصلوة
على اشرف اهل الدنيا والآخرة نبينا محمد وعترته الطاهرة
وبعد هذه رسالة عزيزة موسومة بالوجيزة تتضمن خلاصة علم
الدراية وتشتمل على زبدة ما يحتاج اليه اهل الرواية جعلتها
كالمقدمة لكتاب حبل المتين وعلى الله التوكل وبه استعين وهي مرتبة
على مقدمة وفصول ستة وخاتمة المقدمة علم الدراية علم يبحث فيه
عن سند الحديث ومتنه وكيفيته وتحمله وآداب نقله والحديث كلام
يحكى عن قول المعصوم او فعله او تقريره واطلاقه عندنا على ما
ورد عن غير المعصوم تجوز وكذلك الاثر والخبر يطلق تارة على
ما ورد عن غير المعصوم من الصحابي والتابعين ونحوهما واخرى على
ما يرادف الحديث والاثر وتعريفه بكلام يكفي لنسبة خارج في
احد الازمنة يعم التعريف للخبر المقابل للانشاء المرادف للحديث
كما ظن لانتقاضه طردا بنحو زيد انسان وعكسا بنحو قوله صلى الله عليه وآله
صلوا كما رأيتموني اصلي فبين الخبرين عموم من وجه اللهم الا ان يجعل قول
الراوي قال النبي صلى الله عليه وآله مثلا جزءا منه ليتم العكس

ويضاف
الى التعريف قولنا الى
آخره ليتم الطرد وعنه مندوحة ثم
اختلال عكس التعريفين بالحديث المسموع
المعصوم عليه السلام قبل نقله عنه ظاهر والتزام عدم
كونه حديثا تعسف ولو قيل الحديث قول المعصوم او حكاية قوله او فعله او
تقريره لم يكن بعيدا واما بنفس الفعل والتقرير فيطلق عليهما اسم السنة لا الحديث
فهي اعم منه مطلقا ومن الحديث ما يسمى حديثا قدسيا وهو ما يحكي كلامه تعالى غير متحد لشيء منه نحو قال
الله تعالى الصوم لي وانا اجزي عليه فصل ما يتوقف عليه معنى الحديث متنه وسلسلة الرواية الى المعصوم
فان بلغت سلاسله في كل طبقة حد ابو حنيفة تواطئهم على الكذب فمتواتر وبرسم بانه خبر جماعة يفيد بنفسه القطع
بصدقه والا فخبر احاد ولا يفيد بنفسه الا ظنا فان نقله في كل مرتبة اربعة من ثلثة فمستفيض او من آخرها كذلك
فغريب وان علمت سلسلته باجمعها فمسند او سقط من اولها واحد فصاعدا فمعلق او من آخرها كذلك
او كلها فمرسل او من وسطها واحد فمنقطع او اكثر فمعضل والمروي بتكرير لفظه عن معنعن ومطوي ذكر المعصوم
مضمر وقصر السلسلة عال ومشتركها كلا او جلا من امر خاص كالاسم والاولية والمصافحة والتعليم ونحو ذلك
مسلسل ومخالف المشهور شاذ ثم سلسلة المسند اما ميتون ممدوحون بالتعديل فصحيح وان شذ او بعضا
كلا او بعضا مع تعديل البعيد فحسن او مسكوت عنه مدحهم وذمهم كذلك فقوي واما غير اماميين كلا او بعضا مع
تعديل الكل فموثق ويسمى قويا ايضا وما عدا هذه الاربعة ضعيف فان اشتهر العمل بمضمونه
فمقبول وقد يطلق الضعيف على القوي بمعنييه وقد يخص بالمشتمل على جرح او تعليق
او انقطاع او اعضال او ارسال وقد يعلم من حال مرسله عدم
الارسال عن غير الثقة فيقتطع في سلك الصحاح كمراسيل
محمد بن ابي عمير رحمه الله وروايته احيانا عن
غير الثقة لا يقدح في ذلك لانهم
يظن انه

كذا في الاسناد
عن محمد بن جعفر عن ابيه عليهما السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي على الناس
زمان يكون فيه حج الملوك نزهة وحج الاغنياء
تجارة وحج المساكين مسألة مذهب الحديث

كذا في الاسناد
عن ابي عبد الله قال علي بن الحسين عليهما السلام تسبيحة مكة افضل
من خراج العراقين ينفق في سبيل الله وقال من ختم
القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله
صلى الله عليه وآله ويرى من له من الجنة
مسند الحديث

محمد بن عبد الجبار عن عبد الرحمن بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد
قال كتبت محمد بن ابراهيم يقول من خرج من الحرم يريد الله تعالى النهار
قبل ان يصلي الظهر والعصر نودي من خلفه لا صحبك الله
مسند الحديث

لارسل الاعز ثقة لانه لا يروى الا عن ثقة **فصل** الصدق فى المتواتر
مقطوع بالنزع مكابر وفى الآحاد الصحاح مظنون وقد عمل بها المتأخرون
وردها المرتضى وابن زهرة وابن البراج وابن ادريس واكثر قدمائنا رحمة
الله عنهم ومعظم الجمهور منا الجبائيين وسيعى ولعل كلام المتأخرين عند القائل
اقرب والشيخ على ان غير المتواتر لم اعتضد بقرينة الخ. والمتواتر ما يحصل
العلم ووجوب العمل والافتيه فجراحاد ويجز العمل به تارة ويمنع اخرى
وعلى التفصيل ذكره فى الاستبصار فطعنه فى التهذيب فى بعض الاحاديث
بانها اخبار احاد بنى على ذلك فتشنيع بعض المتأخرين عليه بان جميع
احاديث التهذيب احاد لا وجه له والصحاح عند بعض
وشرط الاخبار باستمرار عمل الاصحاب بها عند آخرين كما فى الوافى
وغيرها وقد شاع العمل بالضعاف فى السنن ولم استبن ضعفها ولم
يجبر والابراد بان اثبات احد احكام الخمسة بها حاله تحتاف لما
يثبت فى محله مشهور والعامة مضطربون فى التفتيش عن ذلك والمامن
معاشر الخاصة فالعمل عندنا ليس بحاف فى الحقيقة بل بحسنة من سمع شيئا
من الثواب وهى ما تفرد برواية وقد بسطنا فيها الكلام فى شرح
الحديث الحادى والثلثين من كتاب الاربعين **فصل**
الحديث لم اشتمل على علة خفية فى متنه او سنده فمعلل وان
اختلط به كلام الراوى فتوهم انه منه او نقل مختلف الاسناد او المتن
بواحد فدرج هذا وهم السماع لم يسمع منه او قد شيخه باراد ما لم يشتهر
من القابه مثلا محمد بن يحيى او بدل بعض الرواة او كل السند بغيره سهوا او
للرواج او لكمال او مقلوب او تحف فى السند او المتن فمصحف والراوى
لمزوافق فى اسمه او اسم ابيه اكثر لفظا فهو المتفق والمفترق او خطا
فقط فهو المؤتلف والمختلف او فى السمع فقط والاول مؤتلفان فهو
المتشابه وان وافق الراوى عنه فى السن وفى الاخذ عن الشيخ فرواية
الاقران او تقدم عليه من احدهما فرواية الاكابر عن الاصاغر عكسه
يثبت بعد قبول الراوى وجرحه بقول واحد عدل عند الاكثر ولو اجتمع
الجارح والمعدل فالمشهور تقديم الجارح والاولى التفصيل علما بغير عليه الطبع
كما لا كثرة عددا او دورا وعادة وممارسة والفاظ التعديل ثقة حجة بين وما اشبه ذلك

من غير انفصال على احد الامجاء السابقة بكاتبه فيقول وجدت بخط
فلان او في كتاب اخبرني فلان انه خط فلان وفي العنعنة بها قولان
اما الرواية فلا **فصل** آداب كتابة الحديث بين الخط وعدم
ادماج بعضه في بعض واعراب ما يخفى وجهه وعدم الاخلال بالصلوة
والسلام بعد اسمي النبي والائمة صلوات الله وسلامه عليهم
فليكن مريحا من غير رمز ويكتب عند تحويل السند حاجزين المحول والمحول اليه
واذا كان المستدرك قال او يقول عائد الى المعصوم عليه السلام
فليجعله اللام ويفصل بين الحديثين بدائرة صغيرة من غير لون الاصل
وان وقع سقط فان كان يسيرا كتب على سمط القدر السطر او كبر قال على
الصفح يمينا او يسارا ان كان سطرا واحدا والى اسفلها ان كان اكثر والزائد
اليسيرة ينبغي ان يلحق مع امارة الحق وبدونه بالضرب عليها خرما ظاهرا لا
يخفى بكتابة لا او وضع الزاي على اولها والالف في آخرها فانها ربما يخفى على
الناسخ واذا وقع تكرار فان كان احق بالحك او الضرب الا ان يكون
ابين خطأ او في اول السطر **خاتمة** جميع احاديثنا الا ما نذر منتهية
الى الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين وهم ينتهون فيها الى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فان علومهم مستفيضة من تلك المشكاة
وما تضمنته كتب الى حضرة رضوان الله عليهم من الاحاديث المروية
عنهم عليهم السلام نزيد على ما في الصحاح الستة للعامة بمكررها بظهر الغيب
بتتبع احاديث الفريقين وقد روى زرارة واحد وهو ابان بن تغلب
عن امام واحد عن الامام ابي عبد الله جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام
ثلثمائة الف حديث كما ذكره علماء الرجال وكان قد جمع قدماء اصحابنا
رضي الله عنهم ما وصل اليهم من احاديث ائمتنا سلام الله عليهم في اربعمائة
كتاب يسمى الاصول ثم قصد جماعة المتأخرين شكر الله سعيهم جمع
تلك الكتب وترتيبها تقليلا للانتشار وتسهيلا على طالب تلك الاخبار

واصول بضبط مهمة يستغني
على الناسخ بسبب المقابلة بما يحاذي العضو
سلام الله عليهم كالكافي ومن لا يحضره الفقيه
والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه
الاخبار وغرائب الاصول الاربعة الاول يجمع عليها الدرر في نزهة الاريب
اما الكافي فهو تأليف ثقة الاسلام ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني
الفرقي من قم بعشرين سنة وتوفي ببغداد سنة تسعة وعشرين وثلثمائة
العامة كما بين الاثر ابا الحسن علي بن ابراهيم القمي وعلي آباء الطاهرين
ان سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وهو اول سنة سمع الناس الغيبة الكبرى
ذلك السلام ابو جعفر محمد ابن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه وهو تأليف
محمد الاسلام ابي جعفر محمد ابن الحسن الطوسي وعلى آباء الطاهرين افضل الصلوة
بغداد سنة تسعين وثلثمائة وهو تأليف الفقيه الجليل ابي جعفر محمد ابن
فاضل الاصول والفروع وغرائب الاخبار وتوفي بمشهد مولانا علي بن موسى الرضا
انتقد الاصول الاربعة وهي افضل الصلوة والسلام فهذه الاربعة
علماء السنة وجماعة من المتأخرين علماء الشيعة رضي الله عنهم
والى الان بعد ثلثمائة سنة من تأليفها لم يتجاوز عددها عن الاربعين
الاحكام والنهاية

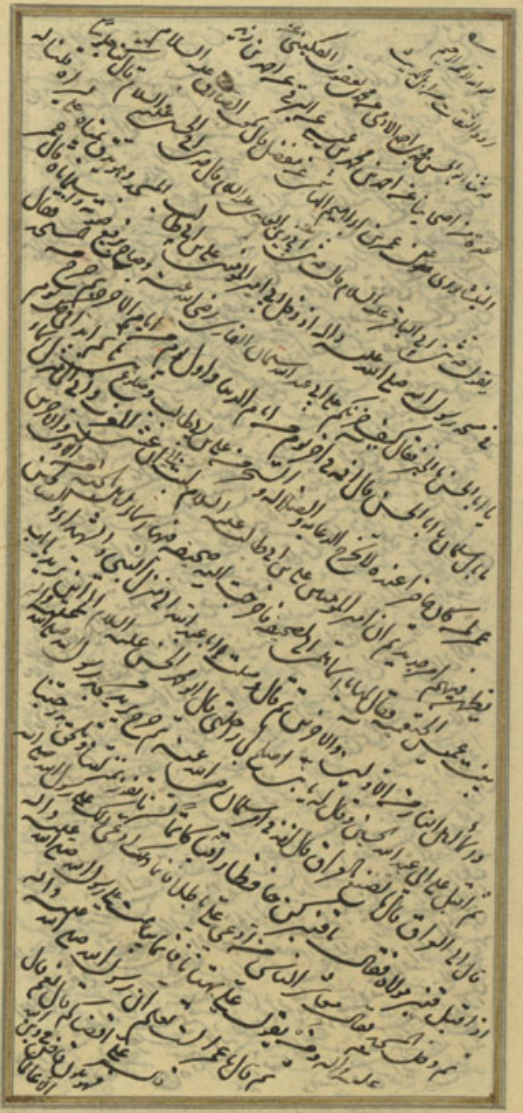

مهمات المطالب الفرعية وسلكت في توضيح مبانيها وتحقيق معانيها
مسلكا يرتضيه الناظرون بعين البصيرة ويحمده المتناولون بيد غير
قصيرة واسأل التوفيق لاتمامه والفوز بسعادة اختتامه انه سميع مجيب
قد كتبت في مكة المعظمة المشرفة زادها الله تكريما وتعظيما واجلالا
حسب الامر من امره مطاع ومخالفته لا استطاع اعني الحضرت
السيد السادات ومنبع السعادات صاحب الخصال الرضية
والملكات المرضية اطال الله بقاؤه وحفظه عن المكاره في
السفر والحضر سيد الحسيب النسيب النجيب الجلي الوفي الزكي الفاضل العالم
جامع المعقول والمنقول حاوي الفروع والاصول ذو المجد
والعلى ميرزا محمد ابراهيما رفع الله شانه وصانه عما شانه
وانا العبد اعني محمد صالح المشهدي ساكنا
في تاريخ اوايل شهر ذي قعدة الحرام
سنة ١٢٦٠

اسماء شهور سنه مراتب فصول

صيف	خريف	شتا
حزيران تموز آب	ايلول تشرين الاول تشرين الآخر	كانون الاول كانون الآخر شباط

ربيعي
اذار نيسان ايار

حزيران ايام شهر اذار ديسه ق
شباط كغراب شهر اذار ديسه ق
اذار الشهر السادس من شهور اذار ديسه ق
نيسان سابع الاشهر اذار ديسه ق
ايار بالتشديد شهر بعده حزيران ق

بسم الله الرحمن الرحيم
رواه الثقات عن ابن الحديث
حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد الادمي عن محمد بن يعقوب الكليني عن
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن البرقي عن احمد بن زيد
النيشابوري عن عمر بن ابراهيم الهاشمي عن مفضل قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام قال كنا جلوسا
يقول حدثني ابي الباقر عليه السلام قال حدثني ابي زين العابدين عليه السلام قال حدثني ابي الحسين عليه السلام قال كنا جلوسا
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله اذ دخل ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب المسجد وهو يدق بيمناه على يسراه قلنا له
يا ابا الحسن ما الخبر فقال كيف حزنكم على ابي عبد الله سلمان الفارسي رضي الله عنه وصاح برفع صوته واسماه قال عمر
يا ابا سلمان يا ابا الحسن قال انه في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة ثم خرج من المسجد فقال
عمر لمن كان حاضرا عنده لا تخرج الدعابة والضلالة والسحر من علي بن ابي طالب عليه السلام لبث ان عشي المغرب وابى الى منزل اسماء
يظهر فيهم امر جديد ثم ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لبث ان عشي المغرب وابى الى منزل اسماء
بنت عميس الخثعمية فقال لها يا اسماء هلمي الى الصحيفة فاخرجت اليه صحيفة فيها اسماء اهل الجنة من الاولين والآخرين
واسماء اهل النار من الاولين والآخرين ثم قال وصلت يا ابا عبد الله الى منزل النبي والشهداء والصالحين
ثم اقبل على ابي عبد الله الحسين وقال له يا بني اصلح لي راحلتي قال ابو محمد الحسن عليه السلام الى اين تريد يا ابت
قال الى العراق قال ما تصنع بالعراق قال اخذ في امر سلمان رضي الله عنه ثم خرج يريد مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله
اذ اقبل قنبر مولاه فقال يا قنبر كن حافظا راقيا كاتما لسرنا تفوز بمنزلتنا وتلحق بدرجتنا
ثم دخل المسجد فقال معاشر الناس من ادعى علي باطلا فانما يتهمني على رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم قال يا عمر الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قال
فهو يكون قاضي دين الله
الا عالما

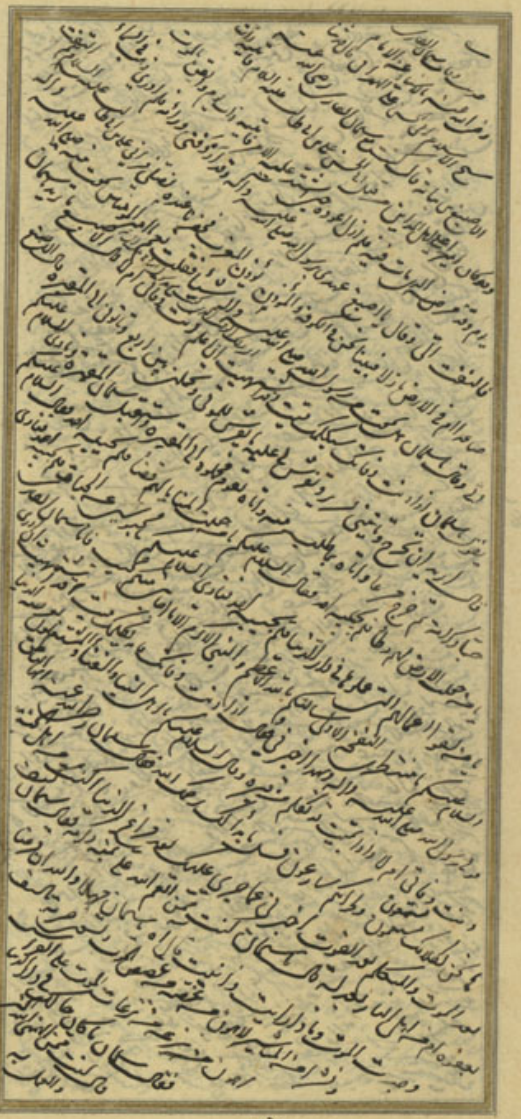

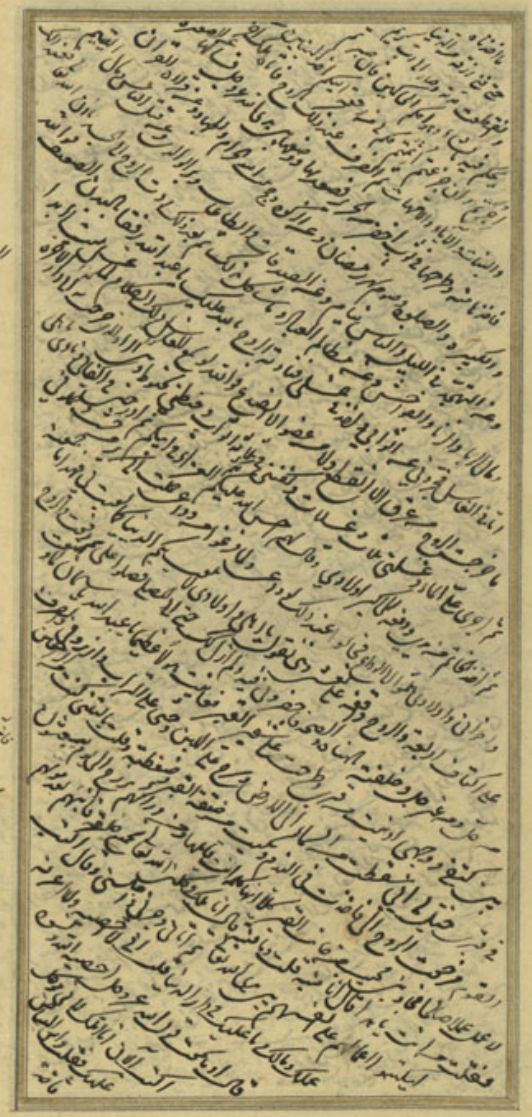

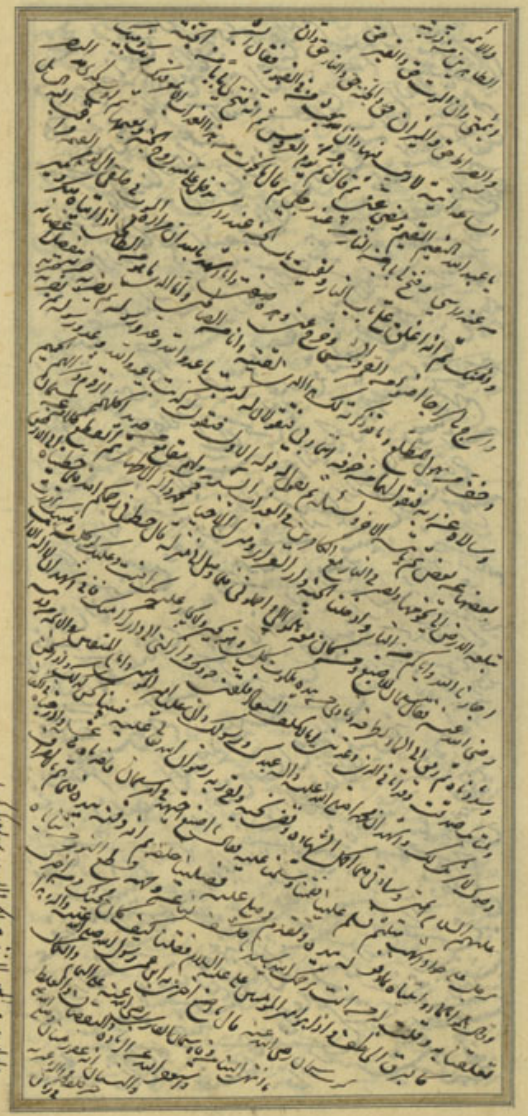

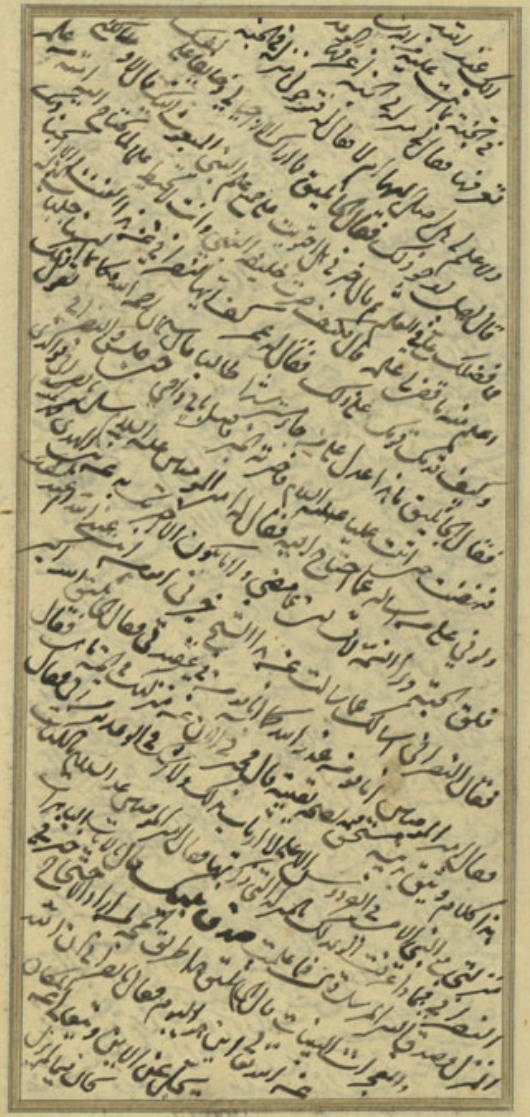

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد
بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب
بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم بن تارح بن ناحور
بن ساروغ بن ارعو بن فالغ بن عيبر بن شالخ
بن ارفخشد بن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخ
بن خنوخ وهو قيمة خا ادريس بن مهليل بن
قينن بن يانش بن شيث بن ادم عليه وعليهم السلام

٨

لرفع جميع الامراض
كتب في رقعة ويعلق على المريض وهو من المجربات
بسم الله الرحمن الرحيم يا من اسمه دواء وذكره
شفاء يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الاشياء صل على محمد وآل محمد
واجعل شفائي من هذا الداء في اسمك هذا يا الله عشر مرات يا رب
عشر مرات يا ارحم الراحمين عشر مرات

عن القائم عليه السلام من كتب هذا الدعاء على قدح تربة الحسين عليه السلام ثم غسلها بماء طاهر سقاه المريض ابرأه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواء والحمد لله شفاء ولا اله الا الله
كفاء اذهب الباس رب الناس واشف وانت الشافي واكف
وانت الكافي كفاء لا يغادر شفاءك سقم وصلى الله على
محمد وآله اجمعين

ابا حسن جعلتك لي ملاذاً الوذ به ويشملني الذماما
فكن لي شافعاً في يوم حشري وتجعل دار قدسك لي مقاما
لاني لم اكن من نعثلي ولا اهوى عتيقاً ولا دلاما

يا ابا حفص الهوينا وما كنت ملياً بذلك لولا الحمام
اتموت البتول غضبى ونرضى ما كذا يصنع البنون الكرام

كتبه علي بن ابراهيم
المازندراني

كتب علي بن صلاح الدين يوسف
ملك الشام الى ناصر لدين الله يشكو اخويه ابا بكر وعمر
وقد خالف وصية ابيهم له مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان
قد غصبا بالسيف حق علي وكان بالاحسن قد ولاه والده في عهده فاضاعا الامر حين ولي
فانظر الى خط هذا الاسم كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاول فخالفاه وخلا عقد بيعته
والامر بينهما والنص فيه جلي ودفع الخليفة الناصر على ظهر كتابه بهذه الابيات
وافي كتابك يا ابن يوسف معلنا منطقا بالحق يخبر ان اصلك طاهر منعوا عليا اذنه او لم يكن
بعد النبي له بيثرب ناصر فاصبر فان غدا عليه حسابهم

روى علي بن
الحسين رفعه الى المعلى بن
خنيس قال قلت علا مولانا
الصادق عليه السلام في صبيحة يوم النيروز فقال
يا معلى اتعرف هذا اليوم فعلت جعلت فداك كل يوم
نقطة النفس وتباركت فقال كلا والبيت العتيق الذي
عظيم قدره شريف ذكره فعلت جعلت فداك ما هذا الا
من ان تعيش الموالي ايام اعداءها فقال يا معلى هذا اليوم النيروز وهو اليوم الذي
اخذ الله فيه ميثاق العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يؤمنوا برسله
وحججه واوليائه وهو اول يوم طلعت فيه الشمس وهبت فيه الرياح اللواقح
وخلقت فيه زهرات الارض وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح
على الجودي وهو اليوم الذي اهبط الله فيه جبرئيل عليه السلام بالوحي على النبيين صلى الله عليه وآله وهو اليوم الذي
وهب الله فيه لابراهيم الخليل عليه السلام اصنام قومه وهو اليوم الذي جعل فيه رسول الله صلى الله
عليه وآله علي عليه السلام على منكبه حتى كسر الاصنام التي كانت في البيت الحرام
فشرفها وهو اليوم الذي فتح الله على نبيه في دفعة الاعراب وهو اليوم
الذي اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام
يوم غدير خم على اصحابه البيعة فاقروا بالولاية فطوبى لمن ثبت عليها
والويل لمن نكثها وهو اليوم الذي رقيه فيه رسول الله
صلى الله عليه وآله علي
ال طالب عليهم

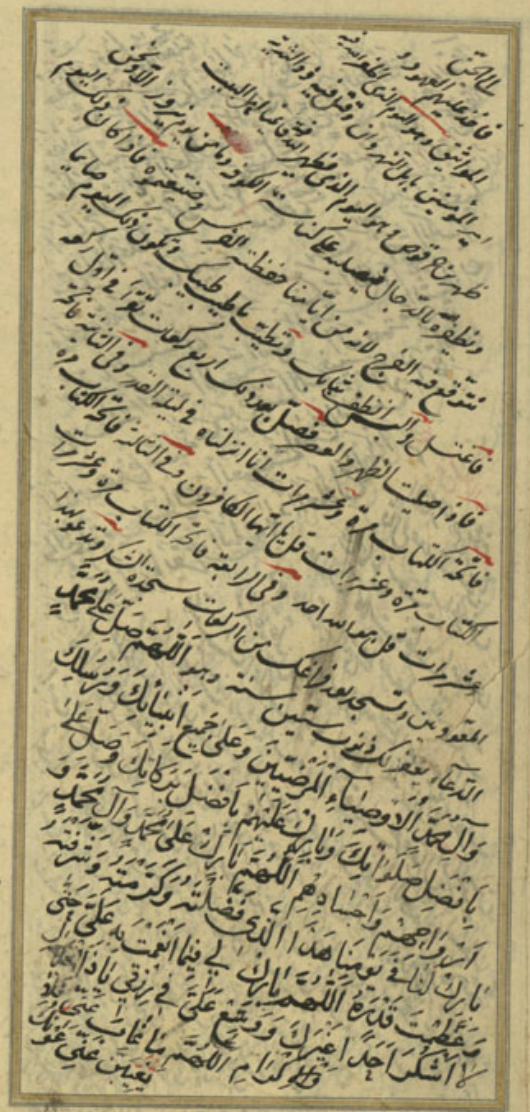

للاحتى
فاقد عليه السلام العود ورد
المعلى بن خنيس وهو اليوم الذي وقف فيه ذو القرنين
ابو الوليد بن بال تزورون وقبل فيه ذو القرنين
ظهر من قرص هو اليوم الذي نظر الله فيه الى اهل الارض
ونظر فيه الى اهل الجبال فهبطت عليها كنائس الكنوز ومعادن
تتفتح فيه الفجاج الارض بالنظف شبابك وتطيب باطيب طيبك وتكون ذلك اليوم صايما
فاغتسل الظهر والعصر فصل بعد ذلك اربع ركعات تقرأ في اول
فاذا صليت الظهر والعصر فصل بعد ذلك اربع ركعات تقرأ في اول
فاتحة الكتاب مرة وعشرات قل يا ايها الكافرون في الثانية فاتحة الكتاب مرة وعشرات
عشرات قل هو الله احد وفي الرابعة فاتحة الكتاب مرة وعشرات
المعدودين وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشكر وتدعو بعدها
الدعاء يغفر لك ذنوب ستين سنة وهو اللهم صل على محمد
وآل محمد الاوصياء المرضيين وعلى جميع انبيائك ورسلك
بافضل صلواتك وبارك عليهم باكمل بركاتك وصل على محمد وآل محمد
افضل واجمل واحسانهم اللهم يا من خص نفسه بالبقاء وقهر
خلقه بالفناء وبطش باعدائه بالاستيصال وتوحد بالعز والجلال
وتعطفت قدرته على البرية بالافضال وتكرمت بالنوال
وتفضلت بالاحسان والاجمال اسالك بحق هذا اليوم الذي جعلته لي فيما انعمت به علي
من جزيل عطاياك وجليل هباتك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تجعلني في يومي هذا من اكثر عبادك حظا واوفرهم نصيبا
واجزلهم قسما واسناهم عطاء وان تقلبني في وقتي هذا
منجحا قد قضيت حوائجي ونيلت طلباتي ومنحت سؤلاتي
وكفيت مهماتي وقضيت لي كل ما التمست من امر دنياي
واخرتي وما انت به عالم مني فانك علام الغيوب
وستار العيوب ومقيل العثرات ومغفر الذنوب
لا اشكرا احدا اعبرك وتضع علي في يومي هذا
ولا كرام اللهم بما تثاب علي عبادك
تعيبني علي عبادك

عليك ايها الاخ العزيز
عجيبي في فراغ حال مالك الملك
صاحب الارض زمينو
ابلغوا ولد ابراهيم
الكاظم
فضائل ابي عبد الله
عن الصادق عليه السلام
يا مولاي زوره المعروف
صاحب الزمان

اسماء عظام آبای حضرت رسول الله صلی الله علیه وآله

محمد بن عبد الله علم منقول منه مرکب اضافی ومعناه الخاضع تقدم قولهم حراق سعید اذا وطیها الناس وقال الخلیل بن احمد وقیل سمی بذلک لانه کان یحمد فی کل امر یفعله او ابو احمد ولقبه الدیباج وشیبة الحمد بن عبد المطلب مشتق من الطلسم لان اباه تزوج امراة من بنی النجار بشرط ان لا تلد الا ذکرا فلما ولدت قال له الدیباج خذ ما جئت به فاخذ ابو لهب فمات بعزة فاحتمله المطلب الی مکة فدفن بها وقیل مات بردمان فقالوا اعبد المطلب فغلب علیه وتمثل غیر ذلک وبه سمی شیبة الحمد تمثله ابو نهب فلا ولد له وابو هرة وکان اوصانا به وقیل اما کنیته فلشیبة ولد وفی راسه شیبة ای شعرة بیضا ولقبه ابو الحارث باسم اکبر اولاده وقیل ابو البطحا وکان مع قریش وکنانة بظواهرهم وبطونهم وبجاهم فی الظلمات وموسم فی الروایات والامات مات ابو عمر وشیبة وهو الذی فخرت به قریش علی سائر العالمین وکان یعرف فی قبور الشیوه وهیبة الملک وعزم الخزرج فی الجاهلیة وکان ردم ماءة للطف والوحش فی رؤس الجبال وسمی کان یعالج الفیاض ومطعم طیر السماء والوحش الکاسک صاحب الطیر الاهلی وحمل بالکعبة حمالة دهناء وکانت له السقایة والرفادة واللجابة والاعنة وکان یفوح منه رائحة المسک فی قبور ولد صلی الله علیه وآله یعرف فی عزته وکان یجلب الی مکة تبع الحمیری فی رؤس قصده علی اثنی قبیس ودعا سقوا وکان جسیما ابیض ابهر معروفا بالجمال بین اهل الحرمین وقیل فصیحا منوها بالرفعة الاجلة وهو الذی حفر زمزم بامر الملک وقیل بامر ابیه وکانت حرمتها بین خزاعة وجرهم فطهرها حین خرجت جرهم وهو اول من حفر الکعبة واول من کسا البیت الدیباج واول من نهر الحجاج اذا دخل شهر رمضان فصعد جبل ابی قبیس فاقام به واطعم المساکین وکبر وعلی وفات مکة وعمره مایة وعشرون سنة وقیل ثلاثون ومایة وقیل السبعون وقیل بریمان عمر ارض العراق وکان عمر الشریف صلی الله علیه وآله حین توفی ثلاثا وستین سنة وقیل ان

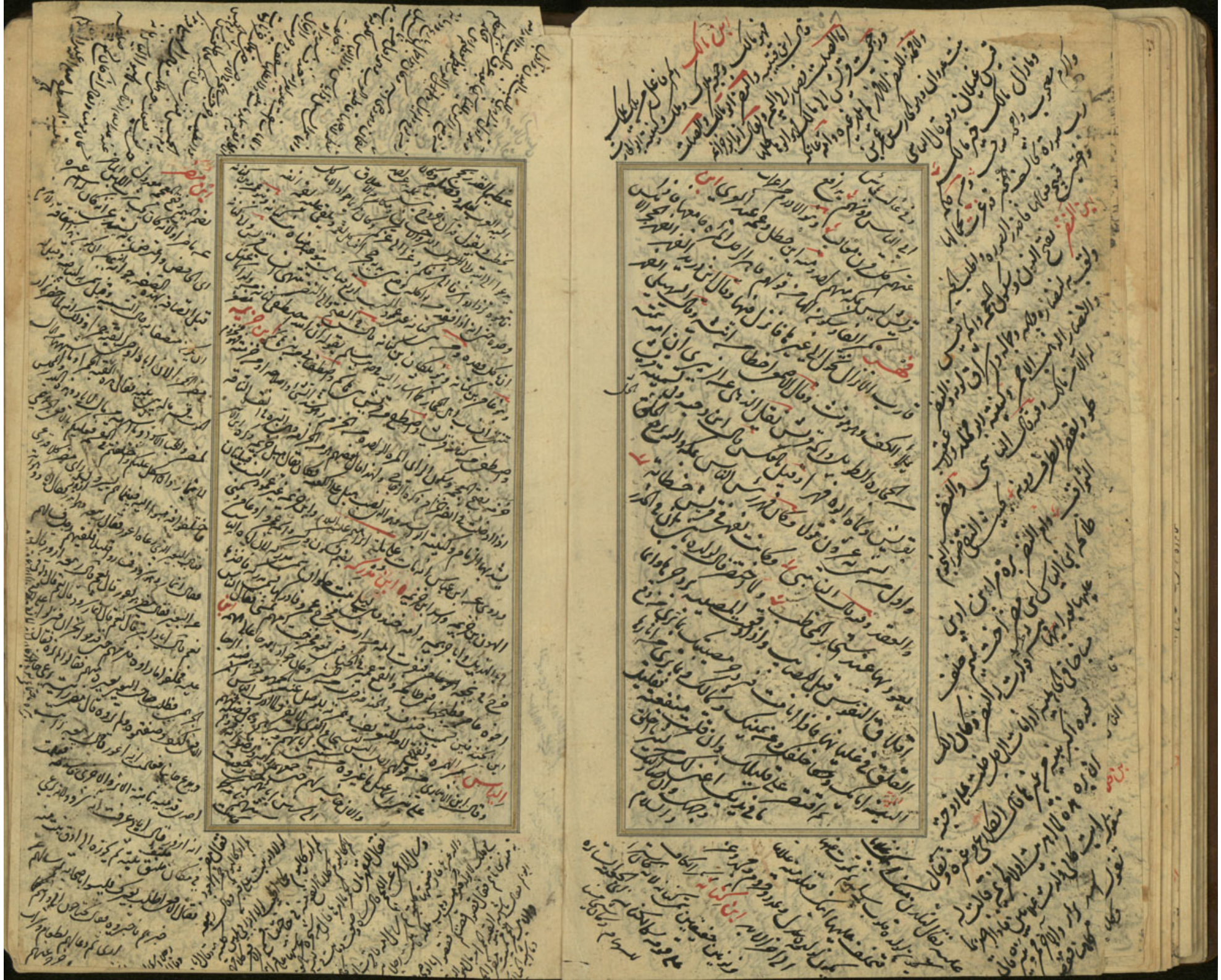

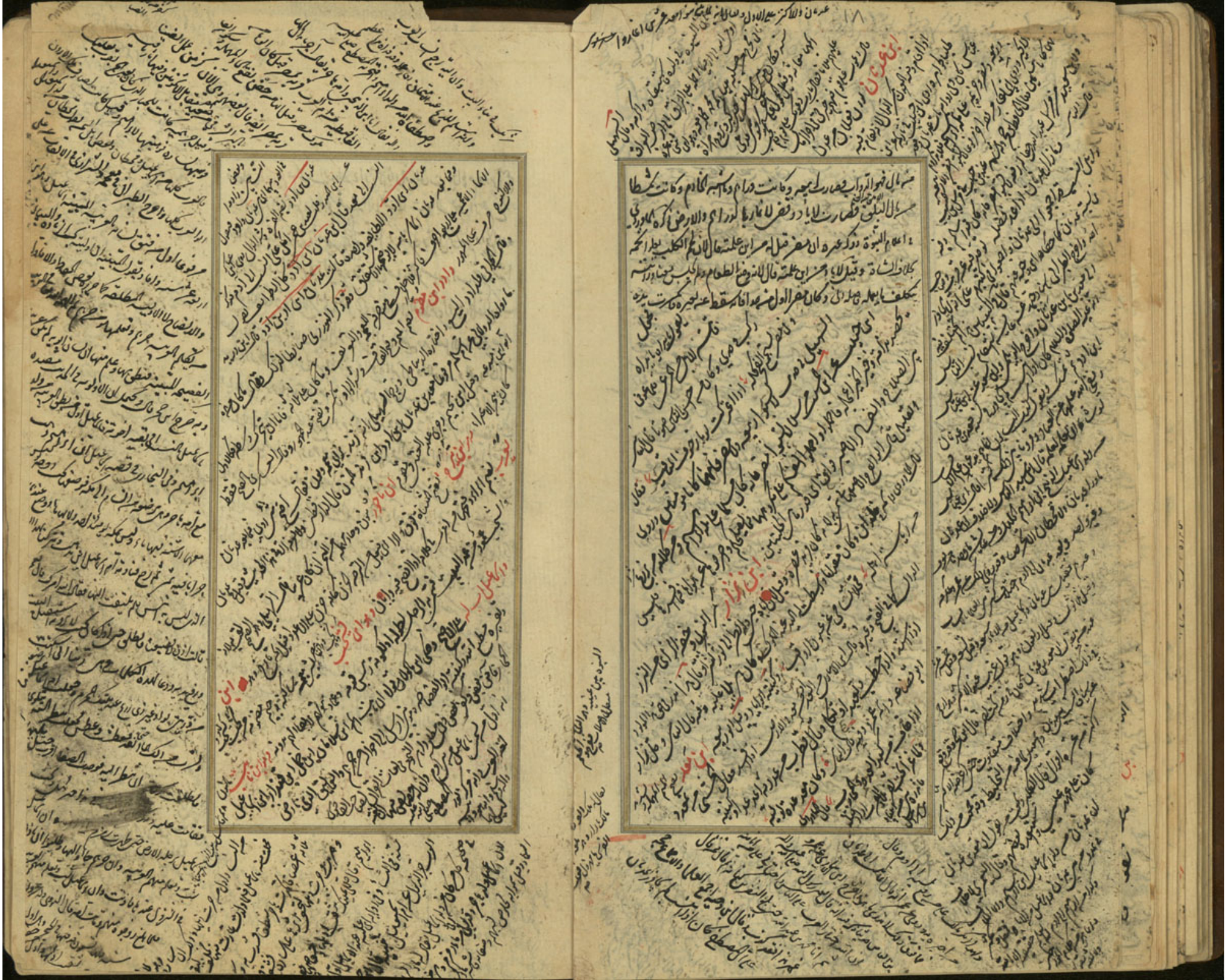

الحسن بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسينيين عن ابي شعيب
محمد بن نصر عن عمرو بن الفرات عن محمد بن المفضل بن عمر قال سألت سيدي الصادق
عليه السلام هل للامر المنتظر المهدي عليه السلم من وقت موقت يعلم الناس فقال
حاشر الله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال
لانه هو الساعة التي قال الله تع ويسألونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي
لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الاية وهو الساعة التي
قال الله ويسألونك عن الساعة ايان مرسيها وقال عند علم الساعة
ولم يقل عند احد دونه وقال اهل بيته ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد
جاء اشراطها وقال اقربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدريك لعل
الساعة تكون قريبا وقال ويستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين
امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة
لفي ضلال بعيد قلت يا مولاي فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد
ومن راى واين هو واين يكون ومتى يظهر اذ ذاك استجهالا لامر الله
وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا وان
للكافرين لشر مآب قلت يا مولاي افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل
لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتا فقد
شاوك الله في علمه وادعى انه اظهر على سره وما الله من سره في شيء
وفي هذا الخبر المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما الله

وارد عليه وعلى ابيه وامه وجده عليهم السلم انهما
آدم وهو وجده عليه السلم وحواء وابنا آدم هابيل وقابيل والقتال
الطالقاهر كما كان بين البنين وانهما اسرعا ان يصلي الى الشمس
والقمر والحجر من البنين وقتا فوقتا اقفل على الله وكذب على الله
وقف في السماء وشق عليهما السلم على المفضل قلت يا مولاي وسيدي اترى
غير جل وعلى ادم وشيث عليهما السلم انا هذا الذي اقول قال اي والله
اليهود ان عليه السلم قول الله عز وجل انا من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
فضة ربنا قال عيسى عليه السلم من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
انزهم صبغوا ثيابهم بالعطر فسموا الحواريين وبيض ثيابهم فسموا القصارين
توحيد الله تع وبين جميع انبيائه ورسله المرسلين ووصية الاوصياء فهم
كلهم يدعون الى دين الله واحد وهو الاسلام قال الله تع ان الدين عند الله
من علم قال عليه السلم نعم يا مفضل فالفه الى شيعتنا لئلا ينكروا في الدين فان الجاهل
قلت يا سيدي فما اراك تكثر عين من قال الكافر غير هذا فلذلك ما اجابهم
ظهوره الا راه كلمح عين من قال الكافر غير هذا فلذلك ما اجابهم
بري وقت ولادته قال بلى والله انه يرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه ابن
وتسعة اشهر اول ولادته وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة
وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان ليال علون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين
وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي بنى بناظمي دجلة بينها المنكر الجبار المسمى جعفر
الضال اللقب بالمتوكل وهي مدينة دعا بانيها من راى يرى تخصص الموت من بين
سنين ومائتين وكل براه الكمل الاريب ينفذ فيها امره ونهيه ويغتبط بها
فيظهر في ظلها في القصر ايضا باسمه في المدينة في جوف جوع رسول الله صلى الله
ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى فتن يخاطبه
عليه واله فيلقاه هناك من يبعد الله بالنظر اليه يعيش في اخر يوم من سنة
وكل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه قال عليه السلم يخاطبه الملائكة
ويبين يجاه والمؤمنون من الجن

قال عليه السلم يا مفضل يظهر وحده وحده وما في البيت
وحده ويملأ الكعبة وحده ويحج عليه الليل وحده فاذا
نامت العيون وغسق الليل نزل الجبار جل وعلا وميكائيل
والملائكة عليهم السلم صفوفا فيقول الجبار جل جلاله
وجهه عليه السلم ويقول الحق لله الذي صدقنا وعده
واورثنا الارض ننبوء من الجنة حيث نشاء فنعم
اجر العاملين ونتبوء من الارض والمقام وبعض
مزخة فيقول يا معاشر نقبائي واهل خاصتي
ومن دخر هم الله ظهوري على وجه الارض
اتبوني طايعين فترى وجوههم فيها فيعرفونها
وعلى جباههم فيها فيعرفونها
ويعطى كل رجل في امة كل رجل فيحيون جميعهم
في ساعة واحدة في امة كل رجل فيحيون جميعهم
وليعطى الله البصر حتى يكونوا كلهم بين يديه
عليه السلم بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل
فيصير عمود من الارض الى السماء فيستضيء به كل من
على وجه الارض من جوف ويدخل عليه نور من
نفوس المؤمنين بيبلك النور ويعرفون بعضهم بعضا
وهم في الدنيا ويقول هذا فلان ابن فلان
قائما اهل البيت عليه السلم يحيى الله تع
وهم في الدنيا ويقول هذا فلان ابن فلان

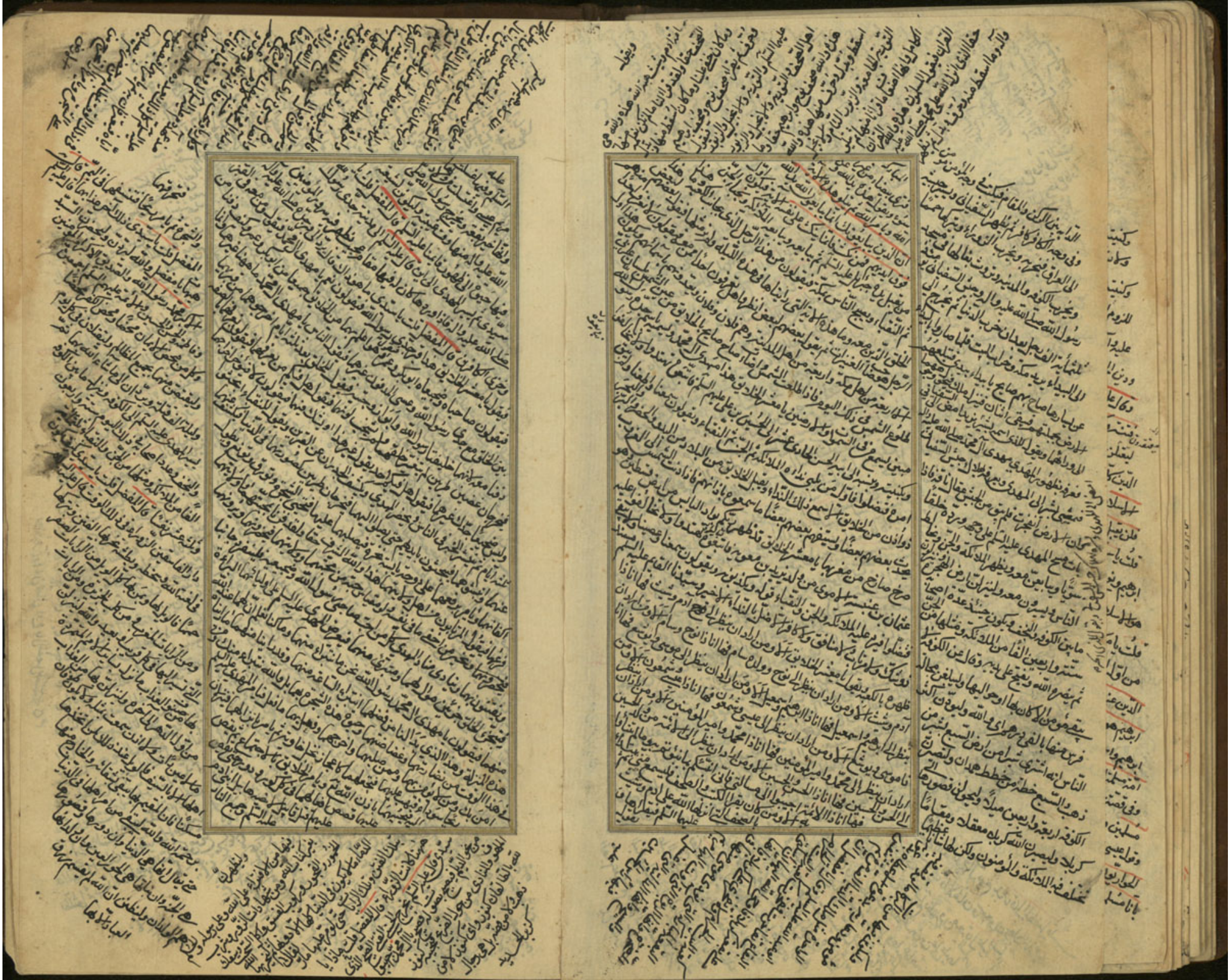

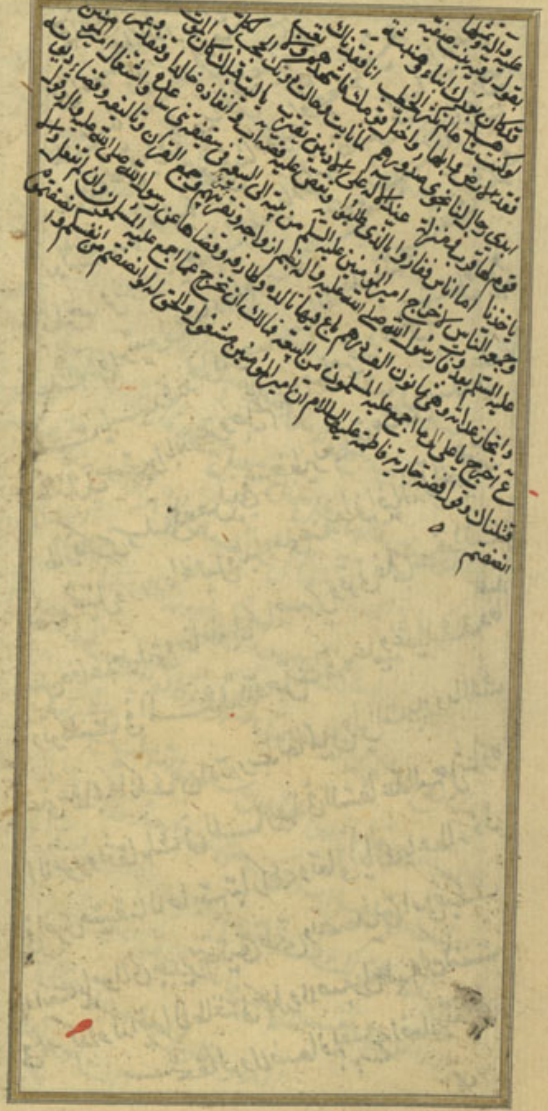

استغاثه
الا المهدي عليه السلام
تكتب ما سنذكره في رقعة
وتطرحها على قبر من قبور الائمة عليهم السلام
او تشدها وتختمها وتعجن طينا نظيفا وتجعلها فيه
وتطرحها في نهر او بئر عميقة او غدير ماء فانها تصل الى صاحب الامر
عليه السلام وهو يتولى قضاء حاجتك وصلوات الله عليك بسم الله الرحمن الرحيم
كتبت يا سيدي ومولاي صلوات الله عليك بنفسه تكتب مستغيثا وتشكو
ما نزل بي مستجيرا بالله عز وجل ثم بك من امر قلد مني واشغل قلبي و
اطال فكري وسلبني نفسي وغيري خطير نعم الله عندك واسلمني عند
عن دفاعه حيلتي وخانني في تحمله صبري وقوتي فلجأت فيه اليك
وتوكلت في المسئلة لله جل ثناؤه عليه وعليك في دفاعه
عني علما بمكانك من الله رب العالمين ولي التدبير ومالك
الامور واثقا بك في المسارعة في الشفاعة اليه جل ثناؤه
في امري هيقينا لاجابتك تبارك وتعالى اياك باعطاء سؤلي
وانت يا مولاي جدير بتحقيق ظني وتصديق املي فيك
في امر كذا وكذا فيما لا طاقة لي بحمله ولا صبر لي عليه وان كنت
مستحقا له ولاضعافه بقبيح افعالي وتغرطني
في

التي اوجب الله عز وجل
على ما غشني يا مولاي صلوات الله
عليك عند الملهف وقائم المسئلة لله عز
وجل في امورك قبل حلول التالف وشماتة الاعداء وجل جلالك ان يضع
النعمة علي فيك بسطت النعمة علي واسأل الله جل جلاله ان يتم
فتحا قريبا فيه بلوغ الامال وخير المبادي وخواتيم الاعمال والامن من
المخاوف كلها في كل حال انه جل ثناؤه لما يشاء فعال وهو حسبي ونعم
الوكيل في المبدأ والمآل ثم تصعد النهر او الغدير وتعتمد بعض
الابواب اما عثمان بن سعيد العمري او ولده محمد بن عثمان او الحسين
بن روح او علي بن محمد الصيمري وهؤلاء كانوا ابواب الهدى عليه السلام
فناد باحدهم وقل يا فلان بن فلان سلام الله عليك اشهد ان
وفاتك في سبيل الله وانك حي عند الله جل وعز ومنذ رقعه وحاجتي اليه
في حوائجي التي اكاتم بها اليه فانت الثقة الامين ثم ارمها في
مولانا عليه السلام فسلمها اليه او النهر او البئر او الغدير تقضى حاجتك
ان شاء الله تعالى

رقعة
الى القائم عليه السلام تكتب
في خرقة جديدة وتشد بخيط
مفتول من غير ريق وتلبسها طينا نظيفا وتصلي
ركعتين وتستجير الله وتتضرع اليه وتبكي وتستغيث به
جل اسمه وبالائمة الاثني عشر عليهم السلام واحدا واحدا كان ينظر الى رجلين و
تقول يا عثمان بن سعيد ويا محمد بن عثمان او صلا رقعتي هذه الى مولاي محمد بن
محمد بن الحسن عليهما السلام وتطرحها بالبئر او ماء جار وهي بسم الله الرحمن الرحيم
الى الرب العزيز الكبير العظيم الجليل جل جلاله وعظمت آلاؤه من العبد الذليل
اللهيف الفقير المضطر الغريب الهارب اليك الهي ومولاي وسيدي
المتكفل برزقي اليك اشكو وبك استجير واستغيث واستعدي
على ظالمي ومن بغى علي وتمرد بقدرته وتسلط بشره على ظلمي وتعدد
ذلي فانك قلت وقولك الحق ومن بغى عليه فلينصرنه الله يا مولاي
ابن فلان بن فلان قد بغى علي ومالي من شره مجير غيرك ولا استعين
مع ضعفي الا بك وليس لي حول ولا قوة الا بك يا علي يا عظيم
اجرني يا مولاي من شره رقعة اخرى
عن الصادق عليه السلام قال من كانت له الى الله تعالى
حاجة فليكتب رقعة
بسم

بسم الله الرحمن الرحيم الى
الملك الجليل من العبد
الذليل رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين
فاكفني بمحمد وال محمد الطاهرين واقض لي حاجتي واطرح الرقعة
في ماء جار رقعة اخرى تكتب وتطرح في الماء الجاري اذا دهم
الامر العظيم يا من لا يشغله شيء عن شيء يا من احاط بعلم ما ذرا وبرا انت
عالم الخفيات المكتومة ومحصي وساوس ما في الصدور وانت
بالمنظر الاعلى وخلقك بالمنزل الادنى تعاليت في عظمتك علوا
كبيرا يا منجي الغرقا يا منقذ الهلكى يا حافظ كل غريب ومونس كل وحيد
وغياث كل مغيث اغثني بلا اله الا انت وفك اسري بمحمد وآله
صلواتك عليه وعليهم بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين من
العبد الذليل الى المولى الجليل سلام على محمد وآله وعلى الائمة تذكر واحدا
واحدا عليهم سلام الله وصلواته وعلى سيدي القائم بالحق حجة الله
عز وجل في الارض صلوات الله عليهم اجمعين فقد مسني الضر و
الخوف اللهم فاكشف ضري وآمن خوفي ثم تجعلها في عمامتك
وتصلي ركعتين فاذا فرغت من صلوتك
طرحت الرقعة
في

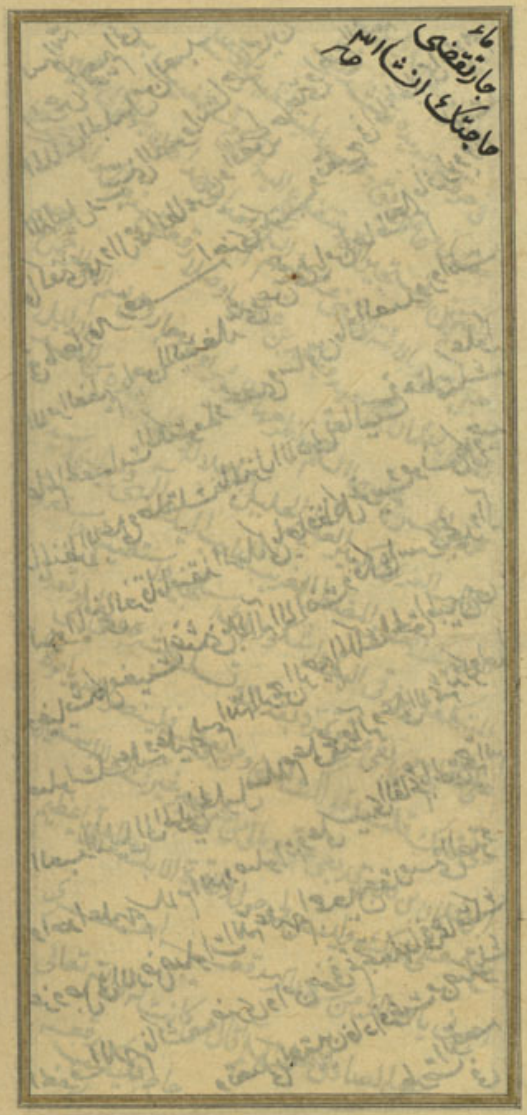

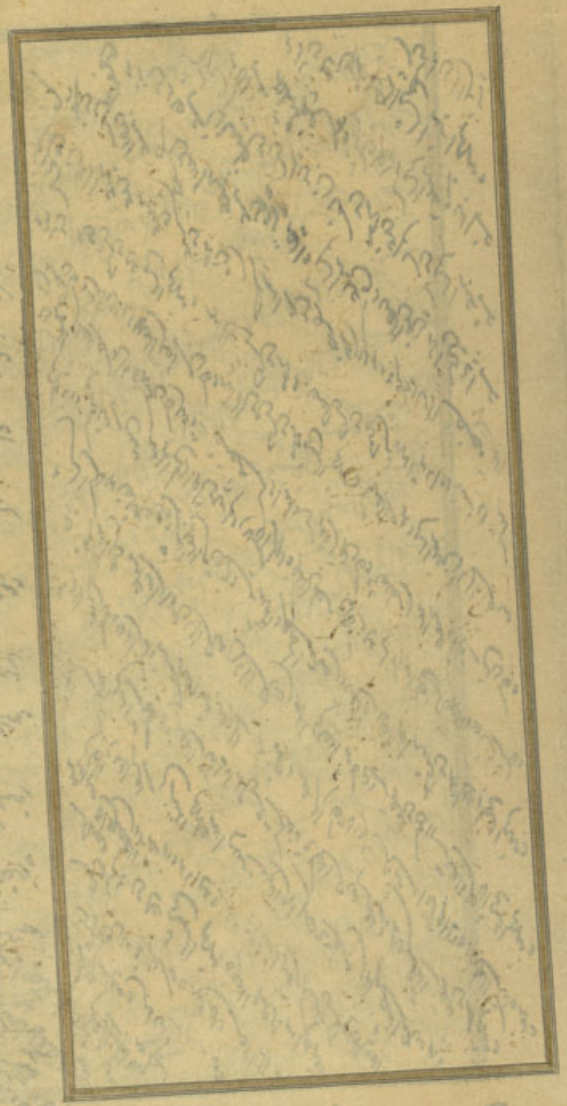

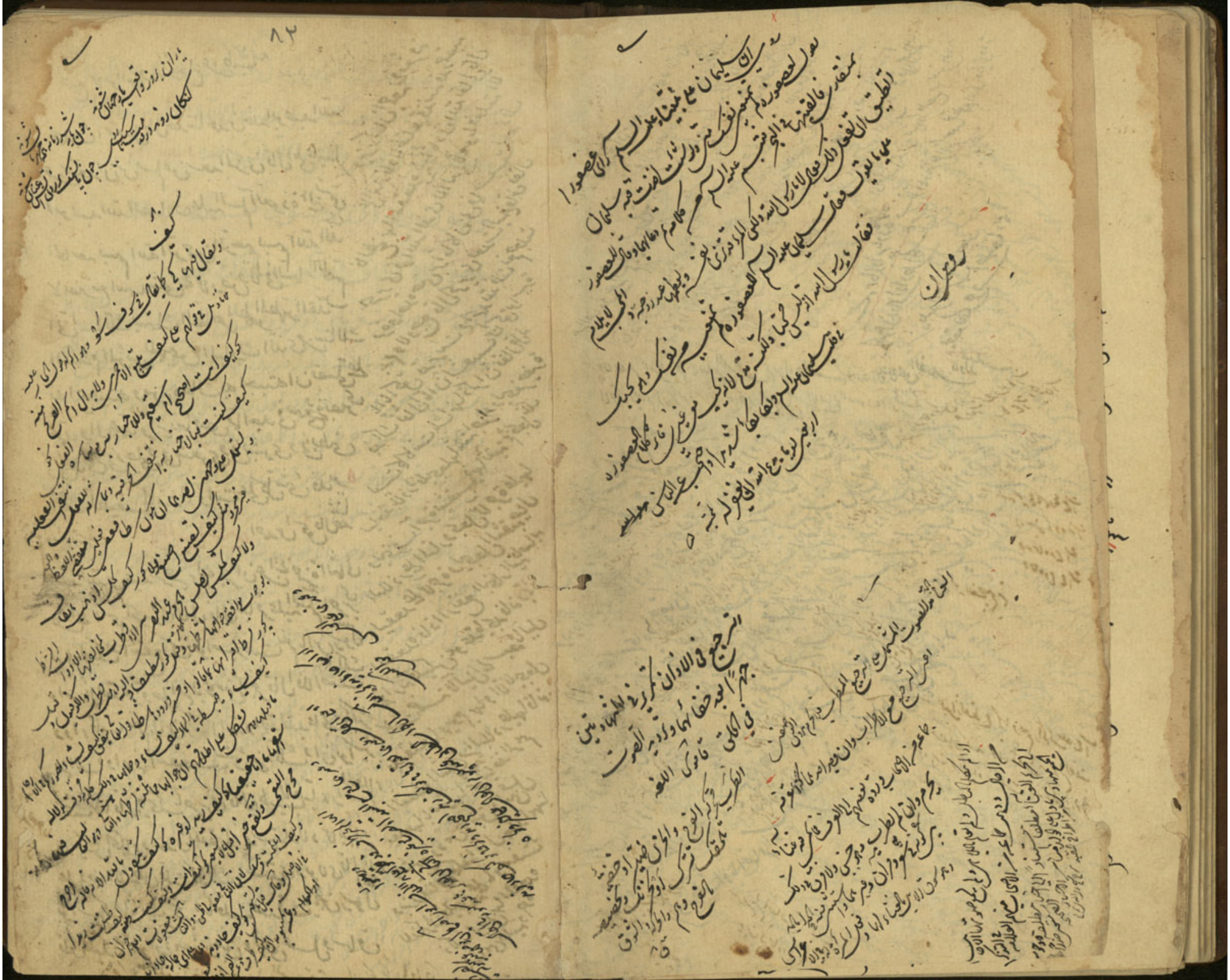

لجميع الامراض والاوجاع عن طب الائمه

محمد بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن خلد ابو عبد الله
عن سعدان بن مسلم عن سعد المزني قال املى علينا
ابو عبد الله الصادق عليه السلام العوذة التي تسمى
الجامعه بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء اللهم
اني اسألك بسمك الطاهر الطهر المطهر المقدس
السلام المؤمن المهيمن المبارك الذي من سالك
به اعطيته ومن دعاك به اجبته ان تصلي على
محمد وآل محمد وان تعافيني مما اجد في سمعي وفي بصري
وفي يدي وفي رجلي وفي شعري وفي بشري وفي بطني
انك لطيف لما تشاء وانت على كل شئ قدير

في البواسير احمد بن اسحق قال حدثنا
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي نجران عن ابي حمزة الثمالي
عن ابي اسحق الحربري قال قال الباقر عليه السلام يا حربري
اري لونك قد اتقع ابك بواسير قلت نعم يا ابن رسول الله
واسأل الله عز وجل ان لا يحرمني الاجر قال افلا اصف
دواء قلت نعم يا ابن رسول الله والله لقد عالجت باكثر
من الف دواء فما انتفعت بشئ من ذلك وان بواسيري
تشخب دما قال ويحك يا حربري فاني طبيب الاطباء راس العلماء
ورئيس الحكماء ومعدن الفقهاء وسيد اولاد الانبياء
على وجه الارض قلت كذلك يا سيدي ومولاي قال ان
بواسيرك اناث تشخب دما قلت صدقت يا ابن رسول
قال عليك بشمع ودهن زنبق ولبني عسل وسماق

فزجعت فوصفت له ذلك فعوفي فاذا كان من قابل حججت فقال
يا ابا اسحق اخبرنا بخبر شعيب فقلت يا ابن رسول الله والذي اصطفاك على البشر
وجعلك حجة في الارض ما طلبني بها الا طلبة واحده طب الائمه

حرز تفنك

ولهون ولدون اربسون مشطط مسطط

حرز شير

يا خفي الالطاف ادركني بلطفك الخفي

اول شرط در نوشتن اين دو حرز داشتن اجازه است از صاحب اجازه
وحون اجازه يافته باشد بايد كه در روز چهارشنبه آخر صفر از اول صبح تا ظهر
امساك نمايد حتى روزه داران و در اول روز غسل نمايد ليكن در حمام نباشد
و بر كاغذي نو سوراخ نويسد و كاغذ سفيد باشد و يكطر نويسد
و اگر بر ورق آهو نويسد بهتر باشد و در وقت نوشتن بقراءت آية الكرسي
و ديگر آيات حفظ مشغول باشد و بعد از اداء فرض صبح دو ركعت سنت چهار سين
اين دو حرز بگذارد و حند انكه خواهد بنويسد و پيش از ظهر هيچ تناول ننمايد
و جزم باشرداشتن البته شرطست و بحافظ حقيقي سوگند كه مكرر تجربه شده
كه حامل اين دو حرز از ضرر اين دو حرز محفوظ ماند و اين معنى را مشاهده شده
اثر حرز تفنك است و حامل تعويذ بايد كه حرز را نخواند بلكه خوب نگاه بكند

وقف اجازه شرط است

بعد از سيد حسيب نسيب صاحب الفضايل والفواضل
مخدوم الافاضل والاماجد والاماثل المستغني عن التوصيف ميرزا محمد ابراهيم
الرضوي حفظه الله عن المكاره اميد كه اين ذات كامل الصفات
نامش را اخفي بحانه وتعالى فرمايد و در نهاي بسيار براي زيد از كار باقي دارد
و در نوشتن اين دو حرز اجازه داد كه بشرايط مسطوره مينويسد چون اين دو حرز
مطاع نموده و الامور معوذ و قول مشهور
دربلده بر ياخورد اواخر جمادي الاول
هزار و مئتين و دو و قوم كرديد

بخريه ١٢٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

برای شفای جمیع امراض خصوصا تب بخط مبارک حضرت امام الحی والانس امام رضا علیه التحیة والثنا
یافت شود که شش روز هر روز یکبار از این آیها را بر کاغذی نوشته بشویند و آب آنرا
بیاشامند بعون الله تعالی صحت حاصل شود

روز اول بسم الله الرحمن الرحیم لا تخف انک انت الاعلی روز دوم
بسم الله الرحمن الرحیم
لا تخف نجوت من القوم الظالمین روز سیوم بسم الله الرحمن الرحیم
الا له الخلق والامر تبارک الله رب العالمین

والعلل
ورواه بجميع الاسناد عن
محمد بن جعفر عن علي الرزي قال حدثنا
محمد بن يحيى الباباني وكان ثقة قال حدثنا
محمد بن الفضل بالبابا عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام
قال محمد بن يحيى قال لي محمد بن الفضل قال حدثني
ابو عبد الله عليه السلام قال حدثني محمد بن حسان الرازي
جعفر بن محمد بن يحيى بعث حبر سل الروح تابعين النعمان
بالدواء الذي يعالج والزيادة والنقصان فاذا زيد فيه او نقص
ما البس في ذلك من شيء او صباء او تنبيا او ريح تابعين النعمان
وذكاء من الاصل وفيه اربعة ارطال يجيء ثلاثة منها
وينقص فيه ربع ارطال ويطبخ حتى يبقى ارطال
فتراصا شراسه ودقه على الريق فهو دواء الذي
كل غداة مثل الجوزة الكبيرة على الريق فهو دواء الذي
عند الله ومحمد صلى الله عليه وآله فاذا هو الذي
ابو عبد الله عليه السلام فاذا هو

بسم الله الرحمن الرحیم مسمی بخفیه شاهی در معرفت قبله و جهت آن

۸۵

اول بباید دانست که طول مکه معظمه از جزایر خالدات چندین است عه ک و عرض مکه
از خط استوا چندین کام است اگر خواهیم تا بدانیم که مکه از شهر ما شرقیست یا غربی
اگر طول شهر ما بیشتر بود شهر ما از مکه شرقیست و اگر طول شهر ما کمتر بود شهر ما از مکه غربیست
اگر خواهیم تا بدانیم که قبله شهر ما بر خط نصف النهار است یا نه اگر طول مکه و طول
شهر ما یکسان بود هر دو شهر بر دایره معدل النهار باشد و قبله خط نصف النهار بود و اگر خواهیم
تا بدانیم که قبله از شهر مفروض شمالیست یا جنوبی اگر عرض مکه بیشتر است از عرض بلد
مفروض مکه از آن شهر شمالیست و اگر عرض کمتر بود مکه از آن شهر جنوبیست و اگر خواهیم تا بدانیم که
بلد مفروض شرقی شمالیست یا غربی شمالی اگر طول و عرض بلد کمتر از طول و عرض مکه باشد انحراف
مکه در آن شهر شمالی شرقی بود و اگر طول مکه کمتر بود از طول بلد و عرضش بیشتر از عرض بلد انحراف قبله
در آن شهر شمالی بود بر جانب مغرب و اگر خواهیم تا بدانیم که قبله شرقی جنوبیست یا غربی جنوبی
اگر عرض مکه کمتر از عرض بلد مفروض باشد و طولش بیشتر انحراف شرقی بود از جانب جنوب اگر
اگر طول بلد و مکه یکسان بود و عرض بلد بیشتر انحراف از خط نصف النهار در جنوب بود و اگر
کمتر بود در شمال و اگر طول و عرض مکه هر دو کمتر باشد از طول و عرض بلد انحراف غربی بود از جانب جنوب
معرفت قبله ۸ درجه جوزا یا ۲۳ درجه از برج سرطان بر منطقة البروج نشان کنیم و بر خط وسط
السما نهیم و مری راس الجدی بر اجزاء حجره نشان کنیم پس ما بین طول مکه و طول بلد بدانیم و بقدر
ما بین الطولین مری بر اجزاء حجره مستوی بگردانیم پس نگاه کنیم تا ۸ درجه جوزا یا ۲۳ درجه از سرطان
بر چند افتاده است از دوایر سموت اگر سمت فوق الارض کشیده باشد و نظیر این جزوها اگر سمت
تحت الارض کشیده باشد آنقدر انحراف باشد از خط نصف النهار و اگر طول شهر کمتر از طول مکه بود
عنکبوت بر خلاف توالی بگردانیم و ابتدا شمردن دایره سمت از خط نصف النهار باشد
اگر سمت فوق الارض کشیده باشد و اگر تحت الارض کشیده باشد ابتدا از خط تحت الارض باید کرد
پس اگر طول مکه کمتر از طول بلد مفروض باشد انحراف غربی جنوبی باشد و اگر طول مکه بیشتر از طول بلد باشد
انحراف شرقی جنوبی باشد چون انحراف و جهت انحراف معلوم شود و خواهیم که قبله بدانیم در هر وقت
ما را باید ارتفاع آفتاب بگیریم و جزو آفتاب بر مثل ارتفاع نهیم و ببینیم تا بر چند افتاده است از دوایر سموت
اگر فوق الارض کشیده باشد و نظیر جزو آفتاب اگر تحت الارض کشیده باشد آنگاه عضاده بر مثل عدد سمت
نهیم از اجزاء ارتفاع اگر ارتفاع غربی بود از جانب غرب و اگر شرقی بود از جانب شرق و در آن زمان
پشت اسطرلاب بر بالا کنیم و چنان راست کنیم که سایه لبنه بر نفس عضاده افتد راست
در آن زمان از خط نصف النهار بقدر انحراف سر مری عضاده از اجزاء ارتفاع بشماریم و سر مری عضاده
بر وی نهیم که سر عضاده خط قبله باشد

توضیح [illegible] کرده اند در [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم ۱۸

[illegible]

قیل ان ابن بابویه اجتمع مع عالم من علماء العامة فقال العالم
[illegible] قول رسول الله صلی الله علیه و آله اقتدوا بالذین من بعدی ابی بکر و عمر فقال له ابن بابویه
انظر فی کتبکم فانک لا تری فیها الا ابا بالنصب فهو منصوب [illegible]
تقدیره اقتدوا بالذین من بعدی یا ابا بکر و عمر فسکت و لم یحر جوابا [illegible]
فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی

[illegible]

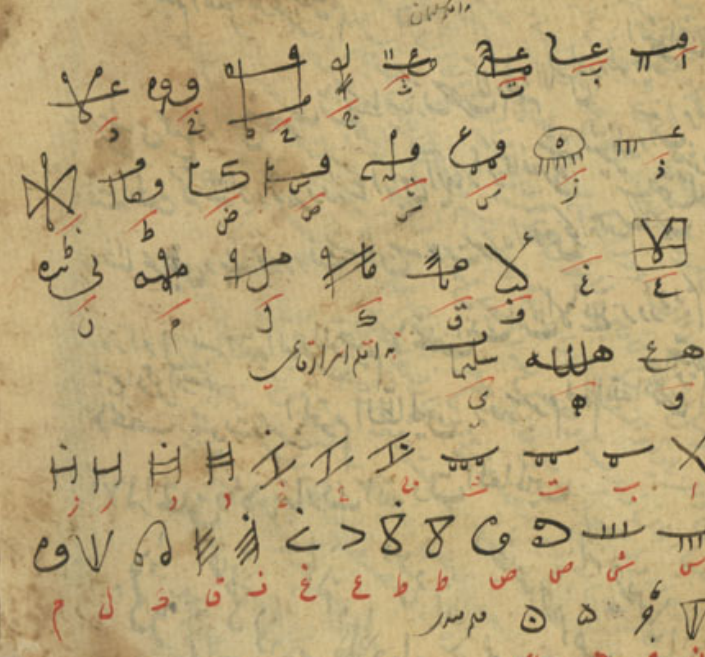

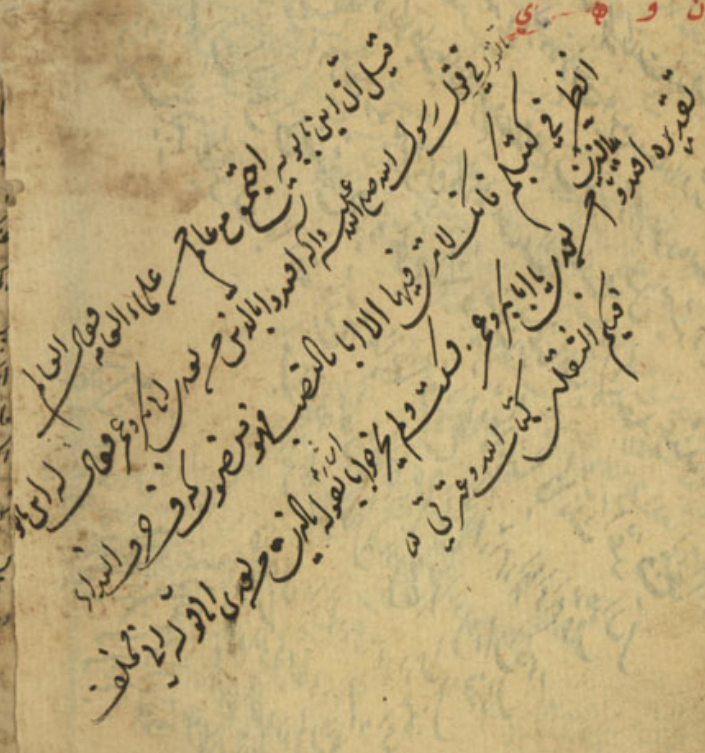

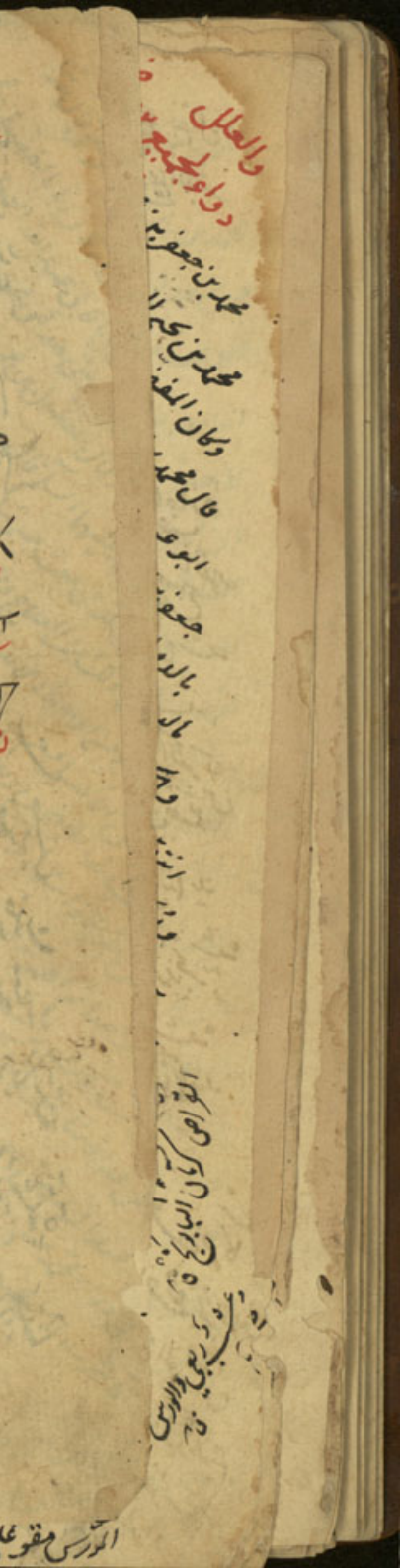

بباید دانست که هر بلدی که طول و عرض آن معلوم باشد جهت سمت و جهت انحراف
قبله آن بلد نیز معلوم توان نمود و بجهت تسهیل این مطلب گوییم طول بلد مطلوب الا
خالی ازین نیست که مساوی طول مکه معظمه است یا بیشتر یا کمتر و بر تقدیر اول عرض
مذکور بیشتر از عرض مکه معظمه است یا کمتر چه احتمال مساوات طول و عرض هر بلد در بجهت
باطلست و بر هر تقدیر دیگر عرض بلد بیشتر از عرض مکه معظمه خواهد بود یا مساوی یا کمتر پس احتمالا
صحیحه منحصر در سه باشد اول آنکه با مساوات طول عرض بلد بیشتر از عرض مکه بیش و در بیشتر
سمت قبله نقطه جنوب خواهد بود دوم آنکه با مساوات طول عرض بلد کمتر بود در نقطه
سمت قبله نقطه شمال باشد سیم آنکه بلد طولش بیشتر از طول مکه باشد و عرض مساوی
و در اینحال سمت و انحراف غربا شمالا خواهد بود چهارم آنکه طول بلد بیشتر و عرضش مساوی
و در اینصورت نیز سمت و انحراف غربا شمالا خواهد بود پنجم آنکه طول و عرض بلد
هر دو زیاده باشد و در اینحال اگر سمت الراس مکه معظمه بر دایره اول التسموت بلد
واقع شود سمت قبله نقطه مغرب بشد و اگر در جانب شمال آن دایره واقع شود سمت
و انحراف غربا شمالا باشد و اگر در جانب جنوب آن دایره واقع شود سمت و انحراف
غربا جنوبا باشد ششم آنکه طول و عرض بلد هر دو کمتر بود و در اینصورت سمت و انحراف
شمالا بشرقی هفتم آنکه طول بلد کمتر و عرضش مساوی و در اینصورت نیز سمت و انحراف
شرقا شمالا خواهد بود هشتم آنکه طول بلد کمتر و عرضش بیشتر بود و در اینصورت اگر
سمت الراس مکه بر دایره اول التسموت بلد واقع شود سمت نقطه مشرق خواهد بود
و اگر در جانب شمال آن دایره واقع شود سمت و انحراف شرقا شمالا بشرقی و اگر در جانب
جنوب ازان دایره واقع شود سمت و انحراف شرقا جنوبا خواهد بود و چون خواهیم
که نقطه سمت قبله بلد معلوم الطول و العرض از اسطلاب معلوم کنیم در روزی که
آفتاب در هشتم درجه جوزا یا بیست و سیم درجه سرطان باشد جزو آفتاب را بر خط
نصف النهار گذاریم در صفحه عرض بلد و مرکز نهاده کنیم پس مرکز را بقدر تفاوت میان
طول مکه معظمه و بلد مفروض بر اجزاء رجح بتوالی بگردانیم اگر طول بلد بیشتر از طول مکه معظمه
والا بر خلاف توالی پس بنگریم تا جزو آفتاب بر کدام مقنطره از مقنطرات ارتفاع
افتاده است شنطیه را بران ارتفاع گذاشته مترصد باشیم تا ارتفاع آفتاب مثل ان شخص
در قدیمه جهت پس در انوفق بر امتداد ظل مقیاس خط بکشیم ان خط سمت قبله خواهد بود
و اگر اسطلاب سمت یافت شود در هر وقت که خواهیم قدر انحراف معلوم توانیم نمود
بانطریق که یکبار ازه درجه مذکوره را بر خط وسط السماء گذاریم و مرکز را بگذاریم

بر ابطیه

دانیم پس بنگریم تا یکبار ازان چه درجه بر کدام دایره افتاده است ازجوابر
برفوق الارض کشیده باشند و اگر در تحت الارض کشیده باشند بنگریم تا نظیر ان چه در
درجه هشتم قوس و چه درجه بیست و سیم جدی بر کدام دایره افتاده است ازان جوابر و بگو
قدر سمت و قوس انحراف و جهت ان معلوم شود و چون قدر انحراف و جهت انحراف
دانسته باشیم در هر یک از روزهای سال در هر وقت که خواهیم خط سمت قبله با
معلوم توانیم نمود بانطریق که در انوقت ارتفاع آفتاب بگیریم و جزو آفتاب
بر مقنطره لایق ارتفاع نهیم و سمت ان ارتفاع معلوم کنیم انگاه پشت اسطلاب
بجانب فوق بخورشید هموار نصب نماییم که سطح آن سطح افق شود پس اگر سمت معلوم
شرقا شمالا بشرقی یا غربا شمالا از حاصل مشرق یا مغرب طرف خط علاقه را بعنوان طرف گیرد
بروست بجانب شمال نماییم و اگر شرقا جنوبا بشرقی یا غربا جنوبا بمغربی طرف خط مذکور
از جانب مشرق یا غرب بجانب جنوب نماییم انگاه سر عضاده را بر مثل عدد سمت
از اجزاء ارتفاع گذاریم و چنان کنیم که سایه لبنه در نفس عضاده افتد و در همین
خط علاقه بجای خط نصف النهار خواهد بود و خط عضاده بجای خط مبدا اجزاء
در پشت اسطلاب و بر خط علاقه عمود است بجای خط مشرق و مغرب پس اگر
بلدی یکبار از نقطه مشرق و مغرب یا یکبار از نقطه شمال و جنوب بیش یا بین وسیله معلوم
و اگر غیر اینها باشد از طرف خط علاقه ابتدا نموده اگر مبدا انحراف از نقطه شمال یا
و از خط عضاده اگر مبدا انحراف را مشرق اعتدال و مغرب اعتدال نامیم بقدر انحراف
ارتفاع بشماریم بهر جا منتهی شود سر عضاده را بر انموضع گذاریم و در انوقت بامتداد ظ
عضاده خطی بکشیم بر خط سمت قبله

تذکرة للسید السند والحبر المؤید العوام العو
الفاضل الکامل صاحب النفس القدسیه
والخلال البهیه دام ظله الی یوم الدین
الحقیر دعوانه غره الحول الله الغ
خادم الفقراء محمد زکی
الحول الله

بسم الله الرحمن الرحيم

توكلت على الله ربي وربكم بواجب الوجود استعين
وبارشاده سبيل الحق استبين واصلي على النبي محمد
وآله الطيبين الطاهرين الذين هم حبل الله المتين
وعروته الوثقى وكتابه المبين وبعد فان القصائد
السبع العلويات نظم الشيخ العامل العالم عز الدين
عبد الحميد بن ابي الحديد رحمه الله قد احتوت على فضائل
كثيرة ومحاسن نكت اثيرة وما ذاك الا لجلالة قدر
الممدوح وغزارة علم المادح وكنت حفظتها صغيرا
وامعنت النظر فيها كبيرا فاحببت ان ابنه على غرائب
الفاظها ومعانيها متحريا غاية الاختصار ومتقربا الى
الائمة الاطهار ورايت ذلك من طريق الاولوية اذ كنت
من الاسرة العلوية والله ارجو وعليه التوكل
واليه ارغب ومنه اطلب وبه اثق وهو حسبي
ونعم الوكيل القصيدة الاولى يذكر فيها فتح مكة وهي ٦٩ بيتا

الا ان نجد المجد ابيض ملحوب ولكنه جم الهالك مرهوب
النجد الطريق المرتفع وقد يتسع فيه فيسمى نجدا وان لم
يكن مرتفعا والمجد الكرم قال ابن السكيت المجد والشرف
يكونان من قبل الآباء والحسب والكرم يكونان في الرجل و
ان لم يكن له آباء لهم شرف والملحوب الواضح والمديس
يقال لحبت اللحم عن العظم الحبه لحبا اذا قشرته وكذا العود
وغيره والجم الكثير والمرهوب المخوف
هو العسل الماذي يشتاره امرؤ بغاه واطراف الرماح اليعاسيب
الماذي الابيض ويشتاره يستخرجه من مواضعه يقال شرت
العسل واشتريتها اذا اجتنيتها واليعاسيب جمع يعسوب و
هو ذكر النحل ومقدمها ومنه قيل للسيد يعسوب وامرؤ
اصله مرء فاسكنوا الميم بغير قياس وادخلوا عليه الف
الوصل وجعلوا حركة الراء تبعا لحركة الهمزة وجراهم على حذف
الهمزة منه تخفيفا والقاء حركتها على الراء كما يقال كم وكم
ونبهوا بجعل حركة الراء تبعا على انها قد تكون حرف الاعراب
والمعنى ان سلك المجد مع وضوحه وظهوره كثير الاهوال
صعب المسالك وذلك لان المطالب العالية لا تنال الا
بالحروب ومكابدة الخطوب ولما استعار لفظ العسل

يقال

ذلك

باقتحام الحروب

العسل

العسل للمجد استعار لفظ العاسيب للرياح التي هدون المجد
كالعاسيب دون العسل

نفى الموت ارسيتا العلا واطم الردا فيل الامانى المسترة مكتوب

العلا الرفعة والشرف اذا قصرت همت واذا مدت فتحت
والردا الهلاك يقال منه ردى يردى والامانى يبتدل الياء
جمع امنية وهو ما يتمناه الانسان وخففتا ليا ضرورة
والمنية الموت لانها مقدرة والمنى القدر

خض

خض الخسف فاسمح خطة الخسف انما يسوخ مرام الخطب والخطب يسهل

الخسف الموت وجمعه خسوف ويقال مات فلان خسف انفه
اذا مات من غير قتل ولا يبنى من فعل وحظة الخسف حالة
الذل يقال ساسه خسفا بفتح الخاء وضمها اى اولاه ذلا والخسف
ايضا النقصان ويسوخ يسكن والخطب الامر الشديد وقال
الجوهرى الخطب سبب الامر وضراعة سرعة التهاب والمشبوب
الملهب استعار لفظ الخوض للدخول في غمار الخطب وقال
يسهل لك ما تراه من اضطرام نيران الملاحم وارم بنفسك

فانها

في اهوالها انما تسكن وهي مع تلك الحالة مع ثبوت النفس ورباط الجاش

الم تحبر الحبار في فتح خيبر وفيهم الذى الكتب الملب اغاجيب

الهمزة للتقرير واللب العقل الملب المقيم الثابت يقال لب
بالمكان ولبأ اذا اقام فيه ومنه لبيك وقال الفراء
انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولك حمدا لله

والكبر

وسكر اوثنى على معنى التاكيد اى البابا بعد البابا واقامه
بعد اقامة والاعاجيب جمع اعجوبة والمذكر ان الحبر لا يدرك
الا بعد تجشم الاخطار وتحمل المهالك حرج الى مدح امير المؤمنين
عليه السلم بذكر هذا الفتح الجليل الذى لم يحصل الا بعد ما وقى
ووطاه وهذا حيث مر غير فى ذلك اليوم وجبن لم يفز بما فاز
به عليه افضل الصلوة والسلم ولا ادرك ما ادرك من الفضل

وفوز على بالعلا فوزها به فكل الى اكل مضاف ومنسوب

الفوز النجاة والظفر بالخير وهو ايضا فى غير هذا الموضع الهلاك
واضافة الفوز الى العلا مجاز والمعنى ظاهر

حصون حصان الفرج حين تبرجت وما كل ممتط الجزارة ركوب

حصون خبر مبتدا اى هى حصون والحصان المرأة العفيفة و
الفرج الموضع الجوف كالثغر والتبرج اظهار المرأة محاسنها وهو ضد
الحصانة والممتط الممتد القوائم والجزارة اطراف البعير لان
الجزار يأخذها فسمى جزارة كالعمالة للعامل والجزور من الابل يقع على
الذكر والانثى واستعار وصف المرأة للحصون فى الحصانة والتبرج
ويريد ان هذه الحصون مع ظهورها ممتنعة على من يرومها فتحها
وضرب لها المثل فقال ليس كل ما يمشى على اربع يمكن ركوبه

الليه

قال السيع ممتد القوائم وهو ممتنع ولقد اجاد فى هذا البيت لان من يركب الى مغا
ناط عليها للجرم قلائد وسهل عنها المقام اهاضيب

يناط تعلق يقال ناط الشئ ينوطه اذا علقه والناط عرق

علوج القلب من الوتين فاذا انقطع مات صاحبه وهو
النياط ايضا والاهاضيب جمع هضاب والهضاب جمع هضب
وهو جلبات المطر والهضبة المطر وجمعها هضب مثل
بدء وبدد يقول ان هذه الحصون لارتفاعها قد لاصقت السماء
حتى كان النجوم عليها قلائد وكان جلبات المطر
مستقلة عنها وذلك على سبيل المبالغة وهو بيت نادر

وتسهل الجربا فيها ولم يصب ردادا على تم الجبال الاساكيب

تسهل تنصب والجربا السماء سميت بذلك لما فيها من الكواكب
كانها جرب وقد اسند الاساكيب اليها وتلك لاغيث لها وانما
الغيث للسحاب وسمي سماء لارتفاعها وينصب مطر والصوب
نزول الغيث والصيب السحاب ذو الصوب والردا ضعيف
المطر وتم الجبال المرتفعة منها جمع اشم واضافة الصفة
الى الموصوف اهتماما بها والتقدير الجبال الشم والاساكيب
جمع اسكوب وهو الكثير الصب يقول ان هذه الحصون اعلا
من الجبال فقوي المطر يصل اليها قبل ان يصل ضعيفه الى رؤس
الجبال والضعيف انما يكون قبل القوي في الاغلب وقد جعل
الحصون في البيت الاول ارفع من الغيث وفي هذا جعله
ارفع منها وليس ذلك عيبا لان من عادة الشعراء انهم يجمعون
في الصفات بين الادنى والاقصى وليس قصدهم الترتيب
في التقديم والتاخير بل الجمع بين الصفات والنوع والتشبيه

فكم كسرت جيشا لكسرى وقصرت يدا قيصر تلك القنا الذبل

كسرى بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس وقيصر ملك الروم والقنا
جمع قناة وهو اعلا الجبل والشاخيب جمع شخوب وشخونة
وهي رؤس الجبال شبه الحصون بالجبال والمعنى ظاهر

فكم من عميد بات وهو عميدها ومن حرب آمنى بها وهو محروب

عميد القوم وعمودهم سيدهم والعميد الثابت الذي هده المرض
وهو المعمود ايضا والحرب بكسر الراء من استلب غضبه والمحروب
المسلوب يقال حرب الرجل ماله فهو محروب وحريب يقول كم
من سيد دام فتح هذه الحصون قهرته وامرضته وكم من شجاع
قد استلب غضبه حنقا وحمية فامضى مسلوب المال
محكوما عليه بها وهذا لما فيها من المنعة والقوة

وادرع موار المتون ورودها فلم تغن فيها جمع وكتيب

الادرع الجيش شبه من الدرع وهو ابيض الجبل المتقدم ويجمع على
دروع ودرعان وقيل الجيش الادرع هو المضطرب الكثير والموار
المضطرب يقال مار الشيء يمور موارا اذا تمرك وذهب وجاء والمتن
نزل والالمام النزول والمورد الطريق وبضم الميم الغبار وبعني
بنفع والجم الجيش الكثير وجم ثقل سيره يقال جيش جرار اي ثقيل
السير لكثرته والتكتيب تعبئة الجيش كتيبة كتيبة يقول

كم من جيش هذه صفته نزل بهذه الحصون فلم تنفع فيها
كثرته ولا اثرت بها سطوته

ولا حاجزا فالمعد اذلك انها ولا لابث منها فالمرداذ ذلك الكثيب

حام الطاير وغيره حول الماء يحوم حوما وحومانا اى دار ولاب
عطش واللوب واللاب جمع لوبة ولابة وهى الحرة اى الارض التى
بها حجارة سود والمعنى انها لم يضطرب حماها لاجل خوف الردى
ولا عطشت ارضها لانجذابها الى الهلاك بل هى آمنة ساكنة واصل
الشوق منازعة النفس وانجذابها الى الشى ٥

فللخطب عنها والصروف صوارف كما كان عنها للنواكب تنكيب

يقول للخطب عنها وصروف الزمان وهى حوادثه ونوائبه صوارف
اى موانع وكما كان عنها للنواكب تنكيب اى عدول للنواكب
وهى جمع ناكبة اى عادلة عن الاستقامة

تقاصر عنها الحادثات فللردا طرائق الا نحوها واساليب

تقاصر اصلها تتقاصر فحذفت احدى التائين تخفيفا
والاساليب جمع اسلوب وهو الفن ويقال اخذنى اساليب من القول اى فنون

فلما اراد الله فض ختامها فكل عزيز غالب الله مغلوب

لما اذا وليها الماضى كانت ظرفا كهذا الموضع بمعنى حين
وعامله جوابه الذى يقتضيه واذا وليها المستقبل كانت حرف
جزم وهى نفى لا فعل ويكون بمعنى الا فى قوله تعالى ان كل
نفس لما عليها حافظ فى قراءة من شدد وكذا قولهم
نشدتك الله لما فعلت اى الا فعلت قال الخليل هذا كلام
محمول على النفى وذكر ابو على ان تقدير قولهم الا فعلت اى
الا فعلك ومعناه الا ان تفعل فحذفت ان والفض الكسر
فض ختامها كناية عن هدم بنائها وفتح مغالقها ٥

رماها بجيش يملأ الارض فوقه رواق من النصر الالهى مضروب

الرواق فى الاصل شقة بين يدى البيت واستعاره للنصر لاحاطته
بهذا الجيش وتضليله اياه كما يضلل الرواق من تحته ورماها جواب لما

يسدده هدى من الله واضح ويرشده نور من الله محجوب

الهدى الطريق الذى يهتدى به وفيه يقال لفلان هدى اى
سمت يهتدى به ويسدده يثبته وقوله نور من الله محجوب يريد
معارف اهل الايمان المضيئة فى قلوبهم من عناية الله عز وجل
وتلك محجوبة عن الابصار ٥

مغانى الردا فيه فاصيد اشوس واجرد ذيال ومقا سرحوب

المغانى المنازل والاصيد الملك قيل اصله البعير يكون براسه
داء فيرفعه وقيل سمى بذلك لكونه لا يلتفت يمينا ولا شمالا و
اصله كل من به داء لا يتمكن من الالتفات لاجله والاشوس الذى
ينظر بموخر العين تغيظا او تكبرا والاجرد من الخيل الذى قل
وقصر وهو محمود والذيال الطويل الذنب والمقا تانيث الامق
وهو الفرس الطويل والمقق الطول وفرس سرحوب اى طويلة
وتوصف به الاناث دون الذكور وقد وصف حال الجيش
فذكر الفرسان والسلاح والخيل ذكورها واناثها ٥

وقضا زغف كالحباب قتيرها واسمر عسال وابيض مخشوب

القضا الدرع الخشنة والزغف جمع زغفة بسكون الغين المعجمة
وتحريكها فى الواحد والجمع وهى الدرع اللينة وقال الشيبانى
الزغفة الواسعة فعلى هذا القول لا تناقض لكنه وصف الواحد

ثقيفة

شعره

بالجمع وعذره انه اراد الجيش والحباب نفاخات الماء التي
تعلوه والقتير رؤس المسامير في الدروع شبه رؤس
المسامير بالفقاقيع التي على وجه الماء وهو تشبيه مصيب
والاسمر العسال الرمح وتمتعس الاهتزازه واضطرابه
والعسلان سرعة المشي والابيض المخذوب السيف المصقول
تهادى بوثوب في دجى الليل عثير وابيض وضاح واسود مرعب
العثير غبار الحرب والغرب السيلان السواد ولقد احسن
في هذا البيت واجاد جمع بين حسن التشبيه وفصاحة اللفظ وبديعه
على امير المؤمنين زعيمه وقايد نار المغارة والدمار
الزعيم سيد القوم ورئيسهم والمغارة واحدة المغاور سميت
بذلك لانها مهلكة من قولهم اغار اذا هلك قال الاصمعي سميت بذلك
تفاؤلا بالاغارة والغور واراد بالنمر والذيب الجنس منهما وجعله
قايدا لتحققه النصر والظفر لهذا الجيش فهو يتبعه ليأكل لحوم القتلى
فصب عليها ابنه سوط بلية على كل مصبوب الاساءة مصبوب
السوط اسم للعذاب وان لم يكن ثم ضرب بسوط اى يجرى على
هذه الحصون من امير المؤمنين عليهم عذاب مصبوب على كل من يسئ
فغادرها بعد الانيس فللصدى بارجائها ترجيع لحن وتطرب
الصدى ذكر البوم والمعنى فغادرها اى تركها خرابا لا يسمع بها
الا اصوات البوم الذى من شانه ان لا يكن الخراب
يبوح عليها نوح هرون يوشع ويدعى عليها دعا يوسف يعقوب
الضمير فى نوح يعود الى الصدى ونوح مضاف الى المفعول

وفاعله يوشع وكذا دعا مصدر ايضا مضاف الى المفعول
وفاعله يعقوب والعامل فيه ما في يدعى من معناه والمعنى
ينوح الصدى على هذه الحصون نوحا مثل نوح يوشع على هرون
ويدعو عليها دعاء مثل دعا يعقوب على يوسف وهما في الاصل
صفتا مصدرين ويوشع هو ابن نون بن افرايم بن يوسف
بن يعقوب عليهم السلام وهرون اخو موسى وبنى تبلغ
بها من زمام حير الرجال صواعق ومن ضربه اذنى الدنا نايب
الزمام جبر جمع زمخرة وهي الصوت يقال لفلان زمخرة اذا اكثر
الضجة والصياح شبه اصوات الرجال في الحرب بالصواعق
التي تملك كل من يأتي عليها والصوب في الاصل نزول الغيث
واستعار لفظه لسيل الدماء والاذى لموج لفظه مستعارا ايضا
للمبالغة والشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من الغيث
فكم خرقها للبوارق مبرق وكم ذل فيها للقنا السلب مسلوب
خرسقط والبوارق جمع بارقة وهي هنا السيوف والمبرق الممدد
يقال سنه رعد وبرق وارعد وابرق والسلب اللواء تعقد بها
جمع سليب فعيل بمعنى مفعول والمسلوب الذى سلب ماله واهله
وكم اصحب العصب الحروب بارضها وكم بانت فيها صاحبه وهو صحوب
كم وهذه المواضع خبر تير للتكثير وبنيت حملا على ضدها
وهي رب لانها للتقليل وهم يحملون على الضد كالنظير واصحب
انقاد يقول كم انقاد بارض خير من الرجال سركان حرونا صعبا
لا ينقاد وكم من كان مالكا حاكما فبات وهو مملوك للمحكوم عليه
وكم عاصب بالعضه ها منه صحى فلم تبر الا وهو بالعضب معضوب

الصعب نقيض الذلول
الغرب يجوز المطر
الشؤبوب الدفعة من المطر
المشهد
الموضع الذي يشهده الناس
ناصح

العضب العمامة وعصبها أدارها على راسه والعضب ايضا البرد
اليماني والعضب السيف القاطع والمعضوب المعمم جعله
في اول النهار حيا معتصبا عمامته وفي اخره ميتا وقد صار
السيف له كالعصابة المحيطة بالراس

لقد كان فيها عبرة لمجرب ... وان ثاب صوابا لمنافع متجرب

معناه انه من يتأمل هذه الحال وان لحقه ضرر فانه يحصل له من
امر التجربة والاعتبار ما ينتفع به ويقيس عليه احوال الدنيا وهذا
من قول بعضهم علمتني الحزم لكن بعد موله انا المصاب ثمان
التجايب ... فما انس لا انس الذين تقدما وكرها والفرد علي عجوب

فما شرطية وانس مجزوم بها ولا انس مجزوم بها لانه جواب الشرط
والذين يراد بهما ابا بكر وعمر يقول بهما انس من الاستماء
لا انس هرب هذين الرجلين مع علمها ان الفرار جوب اي ثم
ولا الراية العظمى ومدرهيا ... ملابس ذل لونها وجلابيب

الراية العظمى راية رسول الله صلى الله عليه وآله والجلابيب
جمع جلباب وهو الملحفة اي قد اشتمل الذل على هذه الراية
بحمل هذين الرجلين لها كاشتمال الملابس والجلابيب على
الانسان ومن طريق احمد بن حنبل برواية ولد عنه ان يوم
خيبر اخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح عليه فاخذه من الغد
عمر فرجع ولم يفتح له وقد اصاب الناس يومئذ شدة وجهد
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني دافع اللواء الى رجل
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه

فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله دعا باللواء والناس على
مصافهم فدعاه عليه السلم يعلي وهو ارمد فتفل في عينه
ودفع اليه اللواء فمضى ففتح له قال التارح وانزل الله تعالى
قوله رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم
ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا فهذا الفتح
المذكور في الاية هو فتح خيبر في الصحيح من التاويل وعموم لفظ الموء
في الاية مختص بامير المومنين عليه السلم والرضا من الله متعين عليه
فكيف لا والسكينة انما انزلت عليه والفتح انما كان على يديه

ليتها من آل موسى تمرددل ... طويل نجاد السيف اجيد يعبوب

ليتها ليطردها وآل موسى هنا قومه والتمرددل القوي الشديد
من الابل وغيرها ويريد بها مرحب بن مينا والعرب تصف بطول النجاد
ويريدون بطول القامة والطول محمود عندهم والاجيد الطويل الجيد
وهو العنق واليعبوب الفرس الكثير الجري والتمرد التمرد
الجرية والطلق على مرحب هذا اللفظ لشدته وسرعة حركته

يجئ سنونا سيفه وسنانه ... ويلهب نارا حده والقوانيب

يجئ يقذف والمنون الموت والضمير في قوله سيفه وسنانه
وحده يعود الى مرحب وفي البيت مبالغة

احضرها ام حضرا حرج خاضب ... ودماهما انيابهم المخضوب

الحضر العدو والاحرج ذكر النعام الذي فيه بياض وسواد والخاضب

الذى اكل الربيع فاحمر ثم شبوباه او اصفرا وباع الحذ مخضوبا كناية
عن المراة يقول اعدو هذين الرجلين حين طردتهما مرجحا مع عدو
ظليم قوى مقرور رجلاه بالماء الرمثار فى ضفتها وردة قد بلها وهذا تكملة بيت تقدم
عذرتكما ان الحمام لمبغض وكان بقاء النفس للنفس محبوب
عذر لها عذر نكيب واستضعاف لان بغض الموت يتم الاركان الجمع
الضعفا اما اهل الغدر والتجاعة فيبادرون على اذهاب الانفس
ويكره طعم الموت والموت طالب فكيف بكره الموت والموت طالب
هذا البيت ليس هو على عمومه بل مخصوص بهما وبامثالهما وهو
قول بعض اهل العرب وقد قيل له لم لا تغزو فقال والله
انى لاكره الموت وهو يابتى افا سعى اليه بقدمى
دعا قصبا للعليا يملكها امرؤ بغير افاعيل الدنا مقضوب
يريد قصب سبق العليا فحذف المضاف للدلالة عليه وفى
القصب وجهان احدهما مسافة السباق لانها تمسح بالقصب
فاطلق عليها لفظ القصب مجازا والآخر انهم كانوا يجعلون
فى غاية الحلبة قصبة فالسابق ياخذ تلك القصبة تكون لها
شاهدا له بالسبق والمقضوب المعيب قصبر اذا عابه تقصوب
صفة لامرؤ وبغير متعلقة بمقضوب فالمقدر عليها امرؤ معيب
بغير فعل دنى وكان الاحسن ان يكون وضع الكلام عليها امرؤ
غير مقضوب بفعل دنى وكان يحصل بذلك التنزيه لامير المؤمنين
عليه السلم والتعريض بغيره ووجه البيت انه عليه السلم
كامل ليس فيه عيب الا ما انتحله فيه اعداؤه من الدعابة

وتلك لو ثبتت لكانت من مكارم اخلاق سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وآله فقد كان يمزح ويقول الا مزح ولا اقول الا حقا
واول من نسب عليا عليه السلم الى الدعابة عمر بن الخطاب ثم انتشر
ذلك فى افواه اعدائه كمعوية بن هند وعمرو بن العابغة حتى قال
عليه السلم عجبا لابن العابغة يزعم لاهل الشام ان فى دعابة وانى
وانى امرؤ لعابة اعافس واماريس ولقد قال باطلا ونطق اثما
ثم سند عليه بعض قوله وعدد وجهه فى كلام له وكان ابن ابى
الحديد نظر فى هذا البيت الى قول بعضهم ولا عيب
فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
يرى ان طول الحرب والبوس راحة وان دوام الخفض والكلم العيب
البوس جمع الحاجة والسلم الصلح بكسر وبفتح ويذكر ويونث والخفض
الراحة والمدح فى هذا البيت يتوجه باعتبارين الاول النظر
الى مطلق الشجاعة والتمرد لها واطراح الراحة كما مدحت العرب
بذلك فى نظمها ونثرها والثانى بالنظر الى العبادة فان الجهاد
اعظم العبادات لانه ذروة الاسلام وبه قوة الدين ففسه عليه
السلم متعلقة بهذه العبادة الجليلة الموصلة الى خطرة القدس لما
تطلع الى اغراض الدنيا ولذاتها بل بمجرده لتعب تجرع اعظم اجتهاد اكل سيرتها
فلله عينا من رآه مبارزا وللحرب كانت بالمنية مقطوب
قوله فلله عيا تعجب ومقطوب بمزوج واستعار الكاس للحرب قد شبه
بكونه ممزوجا بالموت نظرا الى كراهيته طعمه ومرارة مذاقه
جواد على ظهر الجواد وكتبه تركز كوسه فى انزال الاكاسب

الجواد الاول الكريم يريد به عليا عليه السلم والجواد الثاني السريع من
الخيل والاهشب الجبل الغليظ واطلق لفظ الجبل على امير المومنين عليه السلم
لشدته وقوته باسه والاخاشيب الجبال وعلى بجعله فعل ماضي
وابيض مسطوب الفريد معلد بيض ما مضى الغرر مهند مسطوب
الابيض السيف والفريد جوهر قال الجوهري وابن فارس سطب
السيف طريقه القوي متنه الواحدة سطبة وسيف مسطب
ولم يقولا مسطوب ولعل ابن الحديد وقف عليه واستعار وجعل عليا
عليه السلم كالسيف الذي تقلد به مجازا وفي جعله مسطوبا بالكلمة
احدك هل يجيء عنك اني اذا الموت خطا وهو عند لك مخطوء
احدك بفتح الجيم وكسرها حكاه الجوهري بمعنى لا اصمعي معناه
ايجد بنك هذا ويصعب على طرح البا وقال ابن عمر واجل بنك ويصعب على الصد
وما اعاذيك الدام وغابة الرماح ظلال والنصال اكاوب
الغابة الشجر الملتف والاكاوب جمع كوب وهو كوز لا عروة
له يقول ان الموت حطب عظيم وانت تقصد كان الموت جني
لك واستعار لفظ المدام للدم وجعل الظل ظل الرماح واستعار
لفظ الاكاويب للنصال تشبيها له في اقباله على سفك الدما
وانهماكه بمصادمة القرن باسلا حفت به الشهوات ودارت
عليه الكاسات وقد مثل الفواد حريصا على الازدياد وهذا
المدح على طريقة العرب والا فامير المومنين عليه السلم
يرى ان الموت في الجهاد حيوة حقيقية
تجل للجبار في ملكوته والمخف تصعيد الملك وتصويب
الملكوت الملك والواو والتاء زايدتان للمبالغة والتصعيد العلو

والتصويب الانحفاض اي ظهر الله لك بالنصر واعجاهن الجبار
وكتيبة عبس قد علاك كأنها وكل فؤاد قلبها وشكيم مرعوب
فعابس ما كولا العبار وعلبه كما ارتاب شكا ثم فيك مكذوب
الضمير في قوله فعابس يعود الى الموصوف في قوله اولا فلله عينا من
من راه بادئ راى فلله عين ان تراه على هذه الحال فعابس شيئا
لو سمعه عن انسان لكذبه اذ الابكار يصدر مثل ذلك الا عن باك
لكنه يحقق ذلك بالمشاهدة والنظر وسمعت من بعض الناس ان
الضمير يعود الى الجبار وهو ملك اليهود وهذا بعيد لان لفظ
الجبل مسند الى الجبار مع لفظ الملكوت لا يتوجه ذلك لغير الله عز وجل
وشاهد امرأ جل عن الجبن فر القول يعلم في الصحائف مكتوب
واصلت بهن رجب القوم مقتضبا جرا ابا رجبل الامان مقضوب
اصلت سل والمقضب السيف القاطع وكذا الجراز والمقضوب المقطوع
واستعار لفظ الحبل للامان للامتداد الاشتراك بينهما
والضمير في فيها يعود الى الحرب
وقد غصت الارض الفضا بجيله وضرج منها بالدماء الشعاب
غصت ملات والفضا الواسعة والظبا بيض جمع ظبة وهو العظم
الناتي من مقدم الساق والضمير في جيله يعود الى مرجبن مشيا
يعاقيب ركض في الرديني رائح يمانيها لوكا الوكور العاقب
الركض هنا العدو والبرين اصلان الاصل الركض ضرب الفرس
بالرجل للعدو ويقال ركضت الفرس على ما لم يسم فاعله ثم كثر واستعمل
في العدو والرديني جمع رديني وهو الحرف الناتي من الجبل والسوانح جمع
سانح وهو الفرس الجيد العدو وسنح الفرس عدو والوكور جمع وكر
وهو عش الطير في جبل او جدار واليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر

الجمال جعل الخيل لقوتها تعدو على الجبال كانها تطير وجعلها
اصلا في الطيران وجعل العقيق فرعا عليها في المماثلة لولا المعنى
ذوات اعشاش واما قوله بعاقيد كصن فهذ العقاقيل الاولى ما اردى
ما قصدتها الا انهم قالوا فرس ذو عقب اذا كان سبط حريا فان اراد هذا
المعنى واسعد النقل فهو صحيح ويجوز ان يكون جعل الخيل هي
العقاقيل الحقيقية وتلك لولا الوكور لما ثلمتها فعلى هذا يجوز عقائما
فاسقيته كاس الحتية اخوص من الدم طعيم والمدة شربه
اشربه سقاه والهاء راجع الى الاخوص الذي لا يهول له ثنى والمراد به
امير المومنين عليه السلم وطعيم وشربه من ابنية المبالغة واستعار
لفظها لعلي عليه السلم لكثرة جهاده وسفك الدماء في سبيل الله
حتى كان الدم طعامه وشرابه الذين بهما قوام الحيوة
اذا رامه المقدار او رام عكسه فالمقرب بعيد والبعيد قريب
الهاء في رامه يعود الى الاخوص وفي عكسه يعود الى المقدار
اي اذا طلبه المقدار ليموته وطلب هو عكس المقدار ليقرب
مطلب المقدار تبعيد عنه ولسعد عكس المقدار تقريب منه وفي
المعنى انه يحكم على المقدار والمحكم المقدار عليه والمقدار هو
يقضيه الله تعالى ويهذن على العبد ولا اتكال في ذلك الا انما
يدفع قضاء الله تعالى بالاستعانة والتوكل عليه وبافعال الخير
التي هي سبب في دفع محذور القضاء كما جاء في دعاء سولاما البكر
عليه السلم يا من يرد بالطف الصدقة والدعاء من اعنات
النار ما حتم وابرم من سوء القضاء ٠
فلم ار دهرا يقتل الدهر قبلها ولا قضب خفف وهز الحتف ينقضب
الضمير في قبلها يعود الى الوقعة والقضب السيف القاطع و

والمقضوب المكسور واستعار لعلي عليه السلم وكذا المرهف لفظي الاد
والقضب لكونها قاطعين قاطعين واخرج الكلام مخرج التعجب
لان الدهر من ان يكون قاتلا لا ممنوعا والسيف يكون قاطعا
لا مقطوعا فعلي عليه السلم هو الدهر القاتل والسيف الكليل
حتى اذا ذكر ذكر ذو الكفل وذو النون وذو السوءة تقاصر عنه الفخر والذم والنسب

رسول الله صلى الله عليه وآله على خير البشر من اتى فقد كفر
وفي رواية احمد بن حنبل عن مسروق عن عائشة انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول في معنى الخوارج انهم شر الخلق
والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة واقربهم عند الله وسيلة
وكيف لا ذلك كونه عليه السلم نفس رسول الله صلى الله عليه وآله
التي هي اشرف المفرس يقول الله عز وجل وانفسنا وانفسكم
وعن الرضا عليه السلم عن ابائه عليهم السلم عن علي عليه السلم قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل ولا
اكرم عليه مني قال علي عليه السلم فقلت يا رسول الله فانت افضل
ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تعالى فضل انبياءه المرسلين
على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة بعدك والاخبار في ذلك
كثيرة ومعنى البيت ان موسى عليه السلم يشتمل على علم الكامل بل علات
اكمل ولم يرجع ايوب بذكر بلائه بل ذكر الله وآب اذا رجع
وخص موسى بالشجاعة وايوب بالصبر ٥

اريد لك مجدا الذي يجلب الحمد ... بمدح وكل الحمد بالمدح يجلب

اراد ان يمجد عليه السلم لا يتجلب له الحمد بالمدح والثناء
كما جرت العادة وذلك لزيادة كماله وغناه عن كل غير الله تعالى
ورسوله وايضا لعدم حبه اطراء المدح ولقصور ذلك عن
جليل قدره وشرف منزلته هذا مع ان الحمد انما يتجلب
لغيره بالثناء والمدح وذلك لانحطاطه عن الاوصاف
العالية وقد ذكر ابن ابي الحديد في شرحه ان الحمد والمدح
مترادفان لا فرق بينهما فعلى هذا كيف يكون الشيء متجلبا لنفسه
ويمكن انه اراد بالحمد الشكر الخاص الذي لا يودى حق حمده

ونعته بالثناء والمدح يجب العوائد ٥

وفضلا جليلا انت اهل فاضل ... تعاقب اذلاج عليه وتاويب

الادلاج سير الليل والتاويب سير النهار يريد ان فضله عليه السلم
يتعاقب عليه الليل والنهار بالزيادة ولا ينقص ولا ينقطع

لذا نك تقديس لوصفك طهرة ... لوصفك تعظيم لمجدك ترحيب

الذات عبارة عن الحقيقة في اصطلاح المتكلمين والتقديس التطهير
والرمس تراب القبر وهو في الاصل مصدر يقال رمسته اذا دفنته
والترحيب التعظيم وبه سمي شهر رجب معظما ٥

تقبلت اكمال الربوبية التي ... مدحتك منها ان شكرك تربوب

تقبلت اي استمعت يقال تقبل فلان اباه اذا اشبهه وذلك لانه
عليه السلم كان يخبر بالغيبيات وتظهر منه الافعال التي لبشر في
مقدور غيره من البشر وقد علمت بها يديها المبالغة والمحال
اذ العذر الحقيقي في هذا كفر والمعنى لو جاز ان يعذر لعذرته
ومثل هذا كثير في كلامهم ٥

ومن قبلي في عيسى نظرك مثله ... فحر ان عادا علا وتنيب

التنيب الخسران والهلاك تنبه اهلكه وقوله في عيسى نظرك
جعله في البيت نظير عيسى وفي الذي قبله فضله على موسى عليه السلم
وكلاهما اولو العزم فلا يترجح احدهما على الاخر فيكون
امير المؤمنين عليه السلم افضل منه ويمكن ان يكون اراد به
نظيره وصفة خاصة اقتضاء الربوبية فيه ٥

عليك سلام الله يا خير من سرى ... بازل عز الهامة حرقوب

وياخير من يعشى لينفع ملجأ ... ذيا من رعوب ويعرق قروب

البازل الجمل الحسن بزل المعبر يزل بزلا وكل شق نابه ثم يزل
ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة والجمع بزل

ورتل وبوازل والبازل انيا اسم السن التي طلعت ويقال
جمل عزاسفاد بضم العين وكسرها اذا كان قويا على الضرب
معتادا عليه والعزوب الطويل الحسن الخلق وقيل ينزف ثم والقرم
الفقير ويا ناويا حصنا مثواه جوهر وعبدانه عود وموسه طيبه
نكوس به عوض الابل يدفعه وتيبير قد ان نكوس بدل التيب
يحل تراه ان يصرجه الدم المراق وتغشاه الثوى والعراقيب
الثاوي المقيم والمثوى موضع الاقامة والحصنا الحصان وكاس
البعير اذا مشى وهو عرقب واستعارة ذلك للملائكة فيما كلفه
والغر جمع اغر وهو الحسن والنيب جمع ناب وهي المسنة من النوق
والدم المراق المنصب والشواجع شواه وهي جلد الراس وكانت
العرب تخر الابل على قبور الاشراف منهم اكراما لهم فكانوا اذا اراد
نحر الناقة عرقوبها قال الجوهري عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة
الركبة في يدها فتكوس اي تمشي على ثلث قوائمها ثم تنحرها وقال
ان قنبر امير المومنين عليه السلم يجلان تنحر الابل في ثراه فيتحسس
بالدم ويلقى عليه عراقيب النيب وشواها بل الملائكة
هي التي تكوس به عوضا عن النيب
ويا علة الدنيا ومن بدو خلقها ومبتلو البدو في الخير والعقب
علة الدنيا سبب وجودها فاسندوها من اجله والعود يوم
القيمة من اجله ايضا وقد جاء عن الائمة عليهم السلم سبحان
من خلق الدنيا والاخرة وما يكون في الليل والنهار لمحمد وال محمد
عليهم السلم وذلك في الاخبار كثير اورد الخوارزمي مرفوعا الى
النبي صلى الله عليه وآله لما نفخ الله الروح في ادم عليه السلم اوحى الله
عز وجل الي لولا عبدان ابيدان اخلقهما وذار الدنيا لما
خلقتك قال الهي فكونا ممن قال لهم يا آدم ارفع راسك

عبر

فانظر

فانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد
نبي الله الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكي وطاب ومن انكر
حقه لعن وخاب وقد تكلم السيد المرتضى علم الهدى رحمه الله
وهذا المعنى فقال اذا كان الله تعالى ما بان اللطف في تكليف
الامم بنبوة نبينا وامامة ائمتنا عليهم السلم فصح القول على ذلك
بانه لولاهم عليهم السلم ما خلق الله تعالى ولا كلف ولا اثاب ولا
عاقب لان كونهم الطافا في التكليف لا يوجب غيرهم منابهم يقتضي
ذلك قال رحم الله
وبا ذا المعالي والعز والكل يحسب دبير على كل فاكل محسوب
المعالي جمع معلاة كما سبق والفرجمع غرار هي الواضحة الشهورة
ومحسب كاف يعني انا المارابنا بعض فضايله لا تحصى كثرة
اكتفينا بدلالة البعض واستدللنا به على ان الكل
ابلغ واعظم ان يحصى ويدخل في الحساب
ظننت مديحي في سواك تجارة وهلله يحتى انه لك تشبيب
يعني انه رحمه الله اذا مدح غير علي عليه السلم مدحه تكلفا
بما ليس فيه فكانه تجارة لانه نسبه الى شي لم يفعل واما
مدحه لامير المومنين عليه السلم فهو موضوع في موضعه
عن محبة صادقة فكانه يصف معشوقة له فكلما وصفه السلو
خاطر وسر قلبه والتشبيب وصف امراة محبوبة
وقالوا لئن اكله الذيب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون قال يوسف عليه السلم انا قد منا ونتسابق
الشر والتغيير والمبالغة في اللوم وهو من الثرب كالشغف
من السعاف يعني ان لسان الرحمة الالهية خاطبه بما خاطبه
به يوسف عليه السلم اخوته حيث قال لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين وذلك بسبب
ما قد منه من ولاية اهل البيت عليهم السلم ومعاجهم

على وجه لا يقوم غيره مقامه
فقد تبين من التكليف اللام
فيمن ذكرناه عليهم السلام

والبعض

القصيدة الثانية

وقال رحمه الله برويته كله

جلبت فلما ورد الورى عندك مضت لام القرى أسرى القرا

اى عطش فلما معز الورى عندك مضت الى هذا الفتح الجليل وهو فتح مكة ويريد بالورى التجمان الذين زاروه فى الوقايع وقتلهم فى الملاحم واسرهم من الكفار وليس على عمومه فى الموضعين بل يحتمل على العموم ويريد بها الحقر النقص عن كماله والضعف عن شجاعته وام كل شئ اصله ومكة ام القرى لان الارض دحيت من تحتها حيث كانت محجوجة فكان الكعبة ثم بسطها الله والقرى القرا اى قرى الظهر من الخيل وغيرها

جلبت كها ذات البطون وانما تعود كها بالعقود ام حبوكرا

اى خيلا ذات البطون والعقب جمع اقب وهو الضامر والعقود جمع اقود وقود وهو الطويل الظهر والعنق والحبوكر الداهية وام حبوكر اسم الدواهى

وسقت اليها كل اسوق لو بدت له بعقر طلته بالرمل حودرا

الاسوق الطويل عظم الساق والعقرام يعقور وهو الخشف للظبية والجوذر بفتح الذال وضمها ولد البقرة الوحشية واليعقور ولد البقر ايضا والذى سمعته من الشيخ فى معنى هذا البيت ان هذا الفرس لو بدت له البقر الوحشية بالرمل لادركها بالعدو حتى تطعن ولدها لاصقا بها ولاجأ اليها وخص الرمل لان العدو فيه اشق واصعب ويجوز ان يكون لشئ عدو يصغر فى عين المغفر حتى يظنه جوذرا بالرمل لانه محله والباء معنى فى وذلك قريب من قول ابن درید فى وصف الفرس تجاله وهو يرى محتجبا عن العيون او رآى

وان روى الآن هذا البلغ لانه جعله يسبق الطرف فلا يدرك وذلك جعله صغيرا

بنيت على اعلا المصاد كانما كموم وكور الفتح يكبس القرا

المصاد جبل وجمعه مصدان ويوم يقصد والفتح جمع فتحاء وهى العقاب وسميت بذلك للين جناحها والفتح اللين وفى حديث النبى صلى الله عليه وآله تزوجوا الابكار فانهن افتح شئ ارحاما اى انعم والقرى الضيافة يصف الفرس بالسمن وانه يرتفع اعلا الجبل كانه يطلب الضيافة فكان الفتحاء رؤس الجبال وهذا مجاز لشدة العدو وهذا البيت بليغ

يعوذ الرياح العاصفات باذاسه ويسبق وحى الطرف غدرا الاجادل

جياد عليها المرجبية والاحت وذبيانية صدق واعجاف بسل

الرجبية والاحت نجاران ينسب اليهما كرام الخيل قال الجوهرى الاحت اسم فرس كان لمعاوية ابن ابى سفيان والاجل الصدق على هذا الخيل من المحللين المذكورين فى النجابة والسبق والكرم

فيها سلوك الحب وساهد على حكم الله المدبر للورى

سلوك الحب لاشتغال قلبه بحسن هذه الخيل واشتياقها والساهد على حكم الله تعالى لما يتوجه من كونها خلقة باهرة عجيبة وصنعة مبتجة وفيها من المنافع والمحاسن والجمال ما هو ظاهر ولشقائقها من الخيلاء وهى الكبر لانها كما فى الاعلاق النفيسة اكبر من كبر يلحقه اعجب يتداخله

هو الزور حسنا غير انك ان نظرتها تخر من السمج لعينيك منظرا

تخر من التخر وسمج بضم الميم سماحة فهو سمح بسكون الميم وكسرها وسمج ايضا شبه الخيل فى حسنها واختلاف الوانها بالوشى المزهر ثم قال واذا اختبرتها فى الحلبات وجريتها فى بلوغ الغايات قبح ذلك المنظر الحسن بالنسبة الى هذا الخبر لانه اعلاها واتمها وهذا

قوله بعضهم قبحت مناظرهم فحين خبرتهم حسنت مناظرهم لفتح الخبر
عليها كأكاة بني لؤي بن غالب يحرزون أوانا الحديد بتجارا
الكأكاة جمع كمي وهو المكمي في سلاحه لانه كمى بفضه اى ستره
بالدرع والبيضة ونسبهم الى لؤي بن غالب لشرفه
نعيب أبا سفيان رمنا بمجفل اذا قيس عدا بالتراكان اكدرا
الضمير في منا يعود الى الكأكاة والمجفل الجيش العظيم والتراب الندي وابو سفيان هو صخر بن حرب ابو معوية
وكان من رؤس مشركي قريش فلهذا خصه بالذكر
يدب ذوي البيض وصارم يكفلنا هدى في الرؤس من الكرا
الهاء في يدب للمجفل وجعل سيف امير المومنين عليه السلم اكثر
الى الرؤس من الكرا وهو النوم وهذا من اللغة وجعل
مدار هذا الجيش على تدبير النبي صلى الله عليه وآله وشجاعة امير المومنين ع
فطار الى أعلى الثنية صاعدا فلما رأى الأنجاه تحدرا
وحاد بعزى منه مدرك ثائر هزر سنانا في الشرى فتكسرا
وأعطى يدا لم يعطها عن محبة وقول هدى ما قاله متخيرا
فكنت بذاك المعقر اول راجع أهوى ويالاحسان احرى واجدرا
الضمير في وطار يعود الى سفيان يعني انه تالغ في الهزيمة فلما
عرف انه لا يجوز نطق بكلمة الاسلام حقنا لدمه وبايع بيد ملوكها
لاعتاده وكان ابو سفيان امير المنافقين وكذا ابنه معوية
وعون امير المومنين وقوله غزل اى جيد والغرب الحد المرقق
سيف منسوب الى المسارف وهي قرية من ارض المغرب ولا يقال
شار في لان الجمع لا ينسب اليه وسيف مدكر ايذ ذو ماء
ابو عبيد هي سيوف شفرتها حديد منسوبة بها التي والانثى حداف
الذكر يقول لما نطق ابو سفيان بكلمة الاسلام تركه امير المومنين ع

وعفى عنه والاولى والاحق والاحرى او الاجدر كلة بمعنى واحد
لا فضحت يا مخفي العداوة باطقا بعظيم من عاداه سرا مستترا
وحسدت آزره على ذليلا منافقا وسطن صدرا للذي كنت تظهرا
قوله لا فضحت اللام جواب قسم محذوف تقديره والله لقد افضحت
وهو النفاق الى خطاب ابي سفيان وعنى بكونه نطق بتعظيم
علي عليه السلم ظاهرا وهو يتبين عداوته وكفاه هذا ذلا و
نفاقا اما النفاق فظاهر واما الذل لكونه ماسورا محكوما
عليه قوله ظلت اصله ظللت فحذفت اللام الاولى تخفيفا
ويقال ظل يفعل كذا اذا فعل فعلة نهارا
وحسبت جلاك المرء بين قلم مدع حظيا وقد تركت بكة شعثا
قال الجوهري يقال جاسوا خلال الديار اى تخللوها و
طلبوا ما فيها وبكة ومكة لغتان وقيل بكة اسم لمكان البيت
ومكة اسم لباقيه والمروتين الصفا والمروة
طلعت على البيت العتيق بعارض يمج تخيعا من صبي الهدى دما
فالتوى لذلك السلم من بعد ما عفى جلدا واعيا بعظام فجهرا
العارض السحاب المعترض واستعاره للجيش لتراكمه وكثرته ويمج
بمعنى يقذف والتخيع من الدم ما كان الى السواد وقال
الاصمعي هو دم الجوف خاصة والسلم الصلح والانقياد ويفتح ويكسر
ويذكر ويونث وجلد بضم الجيم مقصورا اسم ملك عان وتبع احد
التبابعة وهم ملوك اليمن وقيصر واحد القياصرة وهم ملوك
الروم يقول اطاعك البيت من بعد ما عصى هذا الملك
وامتنع والضمير في عصا واعيى يعود الى البيت
واظهرت نور الله بين قبائل من الناس كرية رحلها السر كثيرا
وكثرت اصحابا اطيعت مهابة سير الوشيج المهند حتى تكاثرا

قوله نور الله يريد دين الله واستعار النور لدين الله الاسلام من الاستعارة
مثل ذلك للشرك ولكنه عنى بالنور الطاهر الريح نجم الرياح واللدن الناعم

رقيت يا سيدي غاربا واحرقت فيه مدارين يبلون الكتاب المطهرا
بغاربي نجم الرسلين واشرف الانام وادنى ناعل وطئ الثرا

رقي الم بالكسر الفاء يرقى رقيا ورقيا اذا صعد فيه والغارب
اعلا الظهر واحرقتا حاطت وصاريه يعود الى المغارب يريد
ان الملائكة احاطت بظهر النبي صلى الله عليه وآله حين صعد
امير المؤمنين عليه السلام قال انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى اتى الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله على منكبي
ثم قال لي انهض فنهضت فلما رأى ضعفت تحته قال لي احلس
فجلست ونزل وقال لي يا علي اصعد على منكبي فصعدت على منكبه
ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وآله فخيل الي لو شئت لنلت
افق السماء فصعدت فوق الكعبة وتنحى رسول الله صلى الله عليه
وآله وقال القِ الصنم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتد
في الارض بحديد فعالجته فقلعته والنبي صلى الله عليه وآله
يقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فلما القيته
قال لي اقذفه فقذفته فتكسر كالقوارير ونزلت من فوق الكعبة فانطلقت انا والنبي

تسبح جبريل وقدس هيئة وهلل جبريل دعما وكبرا

قال ابن الانباري في جبرئيل تسع لغات جبرئيل بكسر الجيم وفتحها
وجبرئل بكسر الجيم وتشديد اللام وجبريل بياءين بعد الالف
وجبرئل مع الف وجبرئل بعد الراء والياء جبرئل بكسر
الجيم وتخفيف اللام وجيرئل بفتح الجيم وكسرها

فيا ربة لو شئت ان تمسل الثرى بها تبتكر بنا مسة معذرا
وياقدماه لم تغدرا وطيئا واني مقام قمنا فيه اثورا

السماك كوكب معروف في غاية الصغر تمتحن فيه العرب ابصارها
وهو ملاصق للاوسط من بنات نعش وقوله واي قدس اراق سفاها

تعظيم واجلال لظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بحيث افاقت سدرة المنتهى بضوحيه فاغدقت بذلا مخضرا

افاق الماء ارتفع وسدرة المنتهى هي سدرة المنتهى التي ذكرها الله
تعالى في سورة النجم في قوله تعالى عند سدرة المنتهى وضوحيه
جانباه والضوح الجانب يقول تنحى وكان الفت هذه السدرة
ظلها بجانبيه فافتخرت بذلك المكان وهو ظهر النبي صلى الله
عليه وآله وذلك لما اسري به الى السماء الفت السدرة ايضا
الى النبي صلى الله عليه وآله مظلة له مفتخرة به عليه السلام

وحيث الوميض استعار وابيض من الصدر الاعلى يبارك مصدرا

الوميض البرق استعار لنور القدح والاستعار المنبسط والصدر
موضع الصدور وهو الرجوع والاعلى يريد به على الحمة يريد على الثان
ويبارك بمعنى بارك والبركة النمو والزيادة يقول ان هذا المكان
الشريف الذي افتخرت به سدرة المنتهى وفاض عليه النور من الحضرة
الالهية وهو ظهر النبي صلى الله عليه وآله وطء امير المؤمنين عليه السلام
بقدميه حتى رغبت الملائكة ولاشرف اعلا من هذا

فليس سواع بعدها بمعظم ولا اللات منجودا لها ونهقرا
ولا ابن بغيل يوم دان دنيس باوكس من وتد بنعمان عفرا

سواع اسم صنم كان لقوم نوح ثم صار لهذيل واللات اسم صنم من
حجارة كان لثقيف وابن بغيل ابن كعب ومقبر من صيانة قال
الزمخشري قيل وهو تعلق باستار الكعبة موذيا للنبي صلى الله عليه
وآله والصيانة في الاصل السحابة تعشى الارض كالدخان واللحاء الضباب
والدرمعة من الشيخ مقبس بكسر الميم وبالياء المقصورة تحتها نقطتان
ووجدت بخط بعض المشايخ الموثوق بهم مقبص بفتح الميم وبالباء
المنقطة تحتها نقطة واحدة والغرز المزاد واما واحد هما الاهم لاحتمال الاتفاق

صدمت قريشا والرياح سواجر فقطعت من ارضها ما تسجرا

سواجر طوا عن والشجر الطعن وقوله ما تسجرا اى ما اختلف ومنه
قوله تعالى حتى يحكموك فيما تسجر بينهم اى فيما تنازعوا فيه واختلفوا
يعنى انه قطع ارحام دين الاسلام من قريش

فلولا اناة فى ابن عمك جمجعت بعضيك اجرى من دم القوم احمرا

ولكن سرا لله سطر فيكما فكنت لمسطور وكان يغفرا

الاناة المهلة وجمجعت عصلك اى امسكته وحبسته وكتب عبيد الله بن
زياد بن سمية لعنه الله الى عمر بن سعد لعنه الله ان جمجع بالحسين عليه السلم
قال الاصمعى يعنى احبسه وقال ابن الاعرابى يعنى ضيق عليه والسطو
القهر والاخذ بالعنف والمعنى ان النبى صلوات الله عليه واله واسير
المومنين سر ان الله عز وجل فالنبى فيه سر العفو باذن الله لمن
تقتضيه المصلحة وعلى فيه سر الانتقام والسطو باعداء الله

ودرت حنينا والمياه سواكض فولت بنو ازكان ما تثبت العرا

فكم من دم اضحى بسيفك قاطرا بها من كريم قد تركت مقطرا

حنين موضع وهو الذى كانت الوقعة فيه وسواحض نواطر
وهو استعارة والازكان جمع ركن وهو جانب البيت الاقوى
واستعارها للرجال والتجعان الذين هم تقوم الحرب وتوعر
صعب والقطر الملقى على احد قطريه او جانبه ونقول قطرته فتقطر

وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه وكم كافر فى النار اضحى مكفرا

وكم من كريم فى الزمام عقرتها هناك لاحجام محللة العرا

الفاجر العاسق والكافر ايضا واصله المايل عن الحق والينبوع
عين الماء والكافر بالله وهو ايضا جاحد النعمة الله والاول ضد
المومن والثانى ضد الشاكر والكفر المستور ومنه اشتقاق الكافر
الكافر لانه يستر نعمة الله وكذا الزارع لانه يستر الحب كافرا ولقد ابدع

فجعل الرؤس معقودة فى الرماح والاجسام محللة العرى و
استعار لفظ العرى لاسباب الجسوم التى كان انتظام بقاء الاجسام بها

واحيا انسانا من القوم كرة فلم يبق شيئا ثم هرول مدبرا

وصافت عليه الارض بعد رحيبها وكاد يقضى حكمه لا يدافع بالمرا

الانسان يريد به ابا بكر ابن ابى قحافة وانه قال فى ذلك اليوم لن تغلب
اليوم من قلة فاصابهم بعينه حتى انكسروا وقالوا فى ذلك بعض
الفصحاء ابو بكر عانهم وعلى عانهم وبريد بالفض قوله تعالى
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وصافت
عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين والمراد بالجدار وقصر من

ولكن بكر فى حنين فوارت وفى امره قد فر فرا وحيدرا

يوم احد فرجميع الناس ولم يثبت مع النبى صلى الله عليه واله الا تسعة
من بنى هاشم وابن بن عبيد الله بن ام ايمن مولى رسول الله صلى الله عليه
واله وبقى التسعة حول رسول الله عليه واله وهم على والعباس
بن عبد المطلب وابو سفيان ونوفل وربيعة اولاد الحرث والفضل
بن العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة
ومعتب ابنا ابى لهب واما يوم احد فانه جبل كانت الوقعة عنده وفر
الناس بامرهم الا امير المومنين وابو دجانة رحمه الله ولم يزل
امير المومنين عليه السلم يذب ويقاتل عن الرسول والنبى قد كثرت
رماعيته وشج فى راسه وتفرق عنه جميع اصحابه وعلى عليه السلم
يذب عنه ويحوطه كالليث الباسل حتى انكسر سيفه فاعطاه رسول
الله صلى الله عليه واله سيفه ذا الفقار وقاتل به حتى تحببت
الملايكة من صبره وشجاعته ونادى جبرئيل عليه السلم لا سيف الا ذو

العقار ولا فتى الا على وروى ان قوله هذا البيت كان في يوم بدر
ولقايل ان يقول كيف حضر ابا بكر بالغار يوم حنين ويوم احد وغيره
بذلك وقد فر الناس يا جهم الا من استثنى فيقال انما حضره بذلك
رد اعلى من يقول انه افضل من امير المؤمنين فذكر المناقب المختوم
لعلي عليه السلم والمثالب الظاهرة لابي بكر وانما يوم خيبر ومسيرته
الى بكير ورجوعه بالراية منهور لا يخفى ٥

رُدَيْدِكَ انَّ الْمَجْدَ حُلْوٌ لِطَاعِمٍ ... وَانَّ مَعَ الْيَوْمِ الَّذِي سَنَهُ دُقَّ مَقْعَرَا

رديدك من اسماء الافعال والكاف حرف للخطاب لا موضع لها
من الاعراب ورديد كصغير رواد بحذف الزوايد من الهمز والالف
وبعناه مهلا وهو مصدار ورد يرد له اربعة اوجه اسم للفعل كقولك
رويد زيدا اي امهله وصفة كقولك سار سيرا رويدا وحال كقولك
سار القوم رويدا اي مرودين ومصدرا كقولك رويدا زيدا امهلهم رويدا
وكقولك رويد عمرو كقوله تعالى فضرب الرقاب فالوجه الاولى منهي
والثلثة الاخرى معربة والمقعر المرضاطب ابا بكر وذلك انه اردف
بفضل في طلبنا لست من اهله فان الغرب الاصل في المجد ليس
من اهله يحاوله قبل ان يعرف مايليه من المشاق فاذا باشر ذلك
صعب عليه ونفر منه وليس هو كاهل المعادين على تحمل اثقاله وتكابد
اهواله

فَهَا كُلُّ سَرَّامِ الْمَعَالِي تَحَمَّلَتْ ... مَنَاكِبُهَا اِرْكَامُهَا الْكُهُبُورَا

المناكب جمع منكب وهي مجمع عظم العضد والكتف والاركام السحاب
المكاثف والكهبور العظيم منه واستعار ذلك للاثقال التي تحملها الهمم العليا

تَنُوءُ عَنِ الْعُلْيَا بِسَحْبِ ذُيُولِهَا ... هِمَامٌ تَرَدَّى بِالْعُلَا وَتَأَزَّرَا

فَتًى لَمْ تُعَرِّقْ فِيهِ يَوْمًا سَفَاهَةٌ ... وَلَا عَبَدَ الْاَوْثَانَ الْجَنِينُ الْعُصَرَا

الفتى الكريم وعمه فتيان وفتيه وفتوة وفتى كمصون له
سيبويه ابدلوا الياء واوا لانضمام ما قبلها والفتى ايضا
الشاب لما اثبت ضعفا وبكر وعجرة ارى بالبعد عن هذا المقام
الذي لا يصلح الا لامير المؤمنين عليه السلم والهمام الملذ العظيم الهمة
واستعار لفظ الردى والتأزر لاشتماله على انواع العلياء فشرع
يذكر مثالب ابي بكر مقابلا لها بمناقب علي ابن ابي طالب عليهما السلم فذكر انه
ان عليا عليه السلم من جوهر النبي صلى الله عليه وآله لم ينصرف
فيه تيم بن مرة بعرق وهو جد ابي بكر لان ابا بكر اسمه في الجاهلية
عتيق وقيل عبد الكعبة وفي الاسلام عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة
بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ذكر ان امير المؤمنين عليه
السلم لم يترك بالله طرفة عين فمن منقبته ومقابلها مثلبة
لابي بكر وهي عبادة الاصنام من طويلة ٥

وَلَا كَانَ مَعْزُوًّا لِعَبْدَةِ بَرْآءَةٍ ... وَلَا اَمَّ صَكُّوكًا اَتَى فِيهَا مُوَخَّرَا

وهذه مثلبة اخرى لابي بكر وذلك انه لما نزلت سورة برآءة اعطى
النبي عليه السلم ابا بكر منها ابيات ليقراها على مشركي قريش
في موسم الحاج فلما ذهب بها اوحى الله تعالى الى النبي صلى الله عليه
وآله لا يؤدي هذا الا رجل منك فاستدعى النبي عليا عليه السلم وامره
ان يركب ناقته العضباء ويلحق ابا بكر فيأخذها منه ويقراها
فلحقه بالروحاء فاخذها منه وقراها وهذا منقبة لعلي ومثلبة
لابي بكر ثم ذكر مثلبة اخرى لابي بكر وهي نهيه عن الصلوة وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وآله لما ثقل في مرضه وحضر وقت الصلوة
اذن المؤذن ولم يتمكن عليه السلم من الخروج فقالت عايشة مروا ابا
بكر فليصل بالناس وقالت حفصة مروا عمر فليصل بالناس فلما سمع كلامها

قال انكن كصويحبات يوسف ثم نهض معتمدا على امير المؤمنين عليه السلم
وعلى الفضل بن العباس فلما دخل المسجد وجد ابا بكر قد سبق الى المحراب فنحاه وصلى بالناس

ولا كان في بعث ابن زيد مؤمرا عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا

وهذه مثلبة كونه كان تحت حكم اسامة بن زيد بن حارثة عتيق النبي
صلى الله عليه وآله ثم بعد ذلك ولاه وجعله اميرا وذلك ان النبي
صلى الله عليه وآله قبل وفاته جهز جيشا وامر عليه السلم اسامة دعاه
وقال له سر الى مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد وليتك على هذا الجيش
وامر ابا بكر وعمر باتباعه فلما ثقل عليه السلم بالمرض انتدبت عائشة
الى ابيها وكذا حفصة الى عمر وامراهما بالرجوع فرجعا فلو كان ابو بكر
صالحا للخلافة لم يتامر عليه اسامة ولم يبعده النبي صلعم عند موته

ولا كان يوم الغار يهفو جنانه حذارا ولا يوم العريش يسترا

ومثلبة اخرى يوم الغار وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله لما تشاور
المشركون على قتله امره الله بالمهاجرة عنهم فخلف عليا عليه السلم
بمكة لحاجة له وامره بالمبيت على فراشه فبات على الفراش باذلا نفسه
في طاعة الله غير خائف ولا وجل وخرج النبي عليه السلم وصحبه ابو بكر
مقتفي اثره فمال الى غار في الجبل فتبعه المشركون الى باب الغار فامر
الله تعالى العنكبوت فنسجت على باب الغار فخفي على المشركين امره
ثم انصرفوا ثم خرج وهاجر الى المدينة فعلي عليه السلم بات على الفراش
في موضع الموت غير خائف ولا وجل وابو بكر كان صحبة النبي صلى الله
عليه وآله واثقا بالنصر له ثم حصل له من الحزن ما نهاه النبي صلعم
وقد نطق القرآن المجيد بذلك وايضا مثلبة اخرى في يوم العريش
وهو عريش عمل للنبي صلى الله عليه وآله يوم بدر والعريش ما
يستظل به الانسان فاستوطأ ابو بكر فيه خوفا وهربا وامير المؤمنين

عليه السلم يصادم الابطال ويجدل الاقران في ذلك اليوم حتى قتل
من الشجعان المذكورة كالوليد بن عتبة وحنظلة بن ابي سفيان وعتبة
بن ربيعة ابن الوليد وغيرهم خمسة وثلثين رجلا وقتل الملائكة
وباقي المسلمين خمسة وثلثين رجلا وهذا مشهور

امام هدى بالقرص آثر فاقتضى له القرص رد القرص ابيض ازهرا

القرص الاول قرص الشعير والقرص الاخر قرص الشمس وايثاره به
عليه السلم مشهور وذلك انه قد كان نذر صوما عن شفاء ولديه الحسن
والحسين عليهما السلم فصام هو والطاهرة فاطمة عليها السلم واعدا
قرصا ليفطرا عليه وجاء مسكين ليسئل فتصدق بالقرص عليه و
طوى هو والطاهرة فاطمة عليها السلم لم يفطرا بغير الماء ثم صاما
صوم النذر واعدا اقراصا للفطور فجاء اليتيم فتصدق امير المؤمنين
عليه السلم وتصدقت فاطمة عليها السلم ثم صاما الثالث واعدا اقراصا
فجاء الاسير فاثراه ولم يفطرا بغير الماء فانزل الله تعالى الايات
في حقهم من سورة هل اتى **وروى** الخوارزمي ان عليا وفاطمة
عليهما السلم كانا صائمين فاتاهما مسكين فاثراه بقرص اعداه لفطرهما
وتخلف عند فاطمة عليها السلم قليل من الدقيق فعملته حريرة فاتاهما
يتيم مع امه فاثراه بها وتخلف عند الطاهرة فاطمة عليها السلم
شيء من التمر فصنعته خبيصا فجاء الاسير فاثراه به فلم يتخلف عندهم
شيء فباتا بغير افطار يتضوران من الجوع واصبحا صائمين الى ان
اتى الله برزقهما **واما** رد الشمس على امير المؤمنين عليه السلم فانها
ردت عليه مرتين مرة بالمدينة ومرة بالعراق اما التي بالمدينة
فان النبي صلى الله عليه وآله كان يوحى اليه وراسه على فخذ امير
المؤمنين عليه السلم ولم يكن صلى العصر فرفع النبي صلى الله عليه وآله
راسه وقد غربت الشمس فلما علم النبي عليه السلم انه لم يصل العصر دعا الله تعالى

فرد عليه الشمس فصلى ثم غربت رواه الخوارزمي **واما** المرة الاخرى
كانت بالعراق بعد وفات النبي صلى الله عليه وآله قال جويرية
بن مسهر كنا مع امير المؤمنين عليه السلام سائرين فحضرت وقت
الصلوة بارض بابل فقال ان هذه ارض نزل بها العذاب لا ينبغي
فيها الا لنبي او وصي نبي ان يصلي بها فمن اراد الصلوة فليصل
وكانت صلوة العصر قال فصلى الناس ولما اصل رهم انتظار الامير
المؤمنين عليه السلام وسرنا حتى غابت الشمس فرنزل ورايته يحرك
شفتيه بكلام لم افهمه قال فرجعت الشمر الى مثل وقت العصر
فصلى ثم غابت ولقد احسن الشاعر في هذا المعنى **شعر**

حاد بالقرص وانطوى بلوحيه ، وفاق الطعام وهو مغروب
فاعاد القرص المنير عليه ، اما مقرض الكرام كسوب

يراجع حبرسل تحت عباءة لها قال كل الصيد في جانب الفرا

يريد بالعباء الكساء الذي القاه رسول الله صلى الله عليه وآله
على اهل البيت عليهم السلام وهم امير المؤمنين وفاطمة الحسن
والحسين عليهم السلام وفيهم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا نم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي احق
وهذا الحديث من رواية احمد بن حنبل والتفت جبرسل عليه السلام
في الكساء فقال وانا معكم هذا معنى قوله كل الصيد في جانب
الفرا والفرا بالهمز حمار الوحش وبعضهم لا يهمز حكاه المبرد
وحمله على القولين قراء كبل وحبال وذلك ان حمار الوحش اصعب
الصيد واشقه معالجة وتحصيلا فكان الصيد جميعه في جوفه
اما ذا حصل الصيد كله والصيد هنا الصيد فضرب هذا مثلا
للعباءة لان الشرف جميعه في ضمنها ٥

حلفت بمثواه الشريف وتربه اجالت قراها طيبة ثاعبرا

لا ستنفذت الثمر في بحر له وان كان في فيه العدول فاكثرا

المثوى موضع الاقامة والربا الربح الطيبة ولا ستنقذن
لاستقرض بعد التشكر
المقاء اذا قرع

القصيدة التالية

وقال ايضا

عن ربقة ايجدث السوال ارجا فمل تجر الكباء اراك

الارج انتشار رائحة الطيب ونضبه على التغيير او باسقاط حرف
الجر اي يجدث بالارج والكباء بكسر الكاف والمد العود الذي
يتجمر به والعقر الكاسد واستعار لفظ الحرث للسؤال لافادته
علم الارج من ريق هن المذكور لانه طاب من نكهتها فاستفهم
عن سبل استنهاها فامر بان تجاهل العارف للبيانه فقال هل هو الثمر
ام هو الاراك وذلك من المغلوب **وقال ابن هانئ**

وما عذب السوال الا لانه ٥ يقبلها دون واني الراعم
ولطرفها خنث الجنان فان رنت بالحظ فهي لقلبه الفناك

الخنث بضم الخاء وسكون النون الكسر والتثني قال الجوهري خنث
الشيء فتخنث اي عطفته فتعطف ومنه سمي المخنث ويجوز ان
يكون هنا بفتح الخاء والنون مصدر خنث والمعنى واحد والطرف
العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر وصفت ادامت النظر تقال رنا يرنو
رنوا والحظ نظر العين واللحاظ بالفتح موخر العين مما يلي الصدغ
واللحاظ الكسر من لحظته اذا راعيته ويريد خنث الجنان الصدغ

والفتور والكسل والمرض وما شاكل ذلك لان العين المزعجة الكثيرة
الحركة لا تستحسن ثم قال وهذه الصفة اذا نظرت كانت كالاسد
في فتكها والضيغم الاسد والفتاك كثير الفتك ٥

شرك القلوب ولم اخل من قبلها ان القلوب تصيدها الاشراك
هيفاء مقبلة يميل بها الصبا مرحا فان هي ادبرت فضناك

الهيفاء الضامرة الخصر والمرح شدة الفرح والنشاط والضناك
بالفتح المرأة الكثيرة اللحم وانتصبت مقبلة على الحال اي هيفاء
في حال اقبالها واذا ادبرت تنظر منها اكثار اللحم فيما يحسن ذلك
فيه كالردف ففي الاقبال الضمور في البطن والخصر وفي الادبار
بضد ذلك وهو الاكثار والامتلاء ٥

يا وجهها المسفوك ماء شبابه ما الحتف ما الحتف لولا طرفك السفاك

المسفوك المصبوب كان ماء الشباب صب فيه والمسفوك صفة
مشبهة للوجه وما يرتفع بها وقوله ما الحتف استفهام تحقير
للموت اي لولا طرفك الذي يقتل كان الموت حقيرا غير معروف

ام هل اتاك حديث وقفتنا ضحى وقلوبنا بشباء الفراق تشاك

ام هل بمعنى بل اضرب عن معنى وعاد الى غيره والشباء جمع شباة وهي
حد طرف السيف وغيره واستعاره للفراق لقتله الانفس وقوله
تشاك اي تدخل هذه الحدود فيها كما يدخل الشوك في الجسد
يقال شيك يشيك اذا دخل الشوك في جسده ٥

لصدورنا خفق البروق تحركا وجسومنا ما ان بهن حراك
لا شيء اقطع من نوى الاحباب او سيف الوصي كلاهما يتاك

جعل الخفقان للصدور لانه محل القلب فاقام الطرف مقام

المظروف

المظروف فالقلوب مضطربة والجسوم ساكنة لما بها من الالم
والحراك الحركة والنوى التحول من موضع الى موضع آخر

الجوهر النبوي لا اعماله ملق ولا توحيده اشراك

الجوهر الاصل والجوهر ما يخرج من البحر وما يجري مجراه من النفاسة
كالياقوت والزمرد والجوهر عند المتكلمين الجزء الذي لا ينقسم
فيجوز انه اراد بالجوهر هنا الاصل ونسبة النبي عليه السلم لانه
من اصله الشريف وقوله لا اعماله ملق الملق النفاق وهو تعريض
بقوم كانوا بهذه الصفة فكانت اعمالهم نفاق وتوحيدهم باللسان وقلوبهم مشركة

ذو النور ان نسج الضلال ملاءة دكناء فهو لسجفها هتاك

الملاءة الملحمة والدكناء السوداء والسجف بفتح السين وكسرها الستر
والهتك كشف الستر واستعار لفظ النسج ولفظ الملاءة السوداء
لما يلفقه اهل الضلال من الشبه بنور هداه الى الحق

علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الافلاك
في عصبة مريخها وبغرة المسلوب منها مرزم وسماك

قوله علام اسرار الغيوب سياتي بيان شيء من ذلك وقوله ومن له
خلق الزمان قد مضى بيان شيء منه والضمير في مريخها يعود الى الافلاك
وكذا في منها والمريخ دموي احمر اللون فلهذا جعله في السيف والمسلوب
الفرس القليل شعر الذنب وجعل المرزم والسماك هما الكوكبان بغرة
فرسه عليه السلم شبها لبياض الغرة بنور الكواكب انحط
من مكانه ونبت بغرة الفرس اجلالا ٥

فكاك اعناق الملوك فان يرد اسرا كها لم يقض منه فكاك
طعن كافواه المراد ودونه ضرب كاشداق المخاض دراك

المراد جمع مرادة وهي الرواية والمخاض الحوامل من النوق جمع لا واحد
له من لفظه بل واحدة خلفه ومنه قيل للفصيل اذا استكمل سنه

ودخل في الثانية ابن محاص ولا أنثى لابنة محاص لانه فضل عن ابيه
سوا التحتاوا ولم تلتق شبه المطعن بافواه الرواياوا والضرب باسنات
المخاص وهو تثنيه مصيبة والدال المدارك وهي المناهة اي مرتبع بقضها
مَا عَدَدْتُ مِنْ دَسَاكِرَ مَلَاوِكَ الْأَبِيرِ لِمَوَاعِظِ أَمْلَاكِ
مُتَعَاظِمٌ لَا فَعَالِكَ هُوَ تِيهَا لِلْأَبِرِ وَبَذْلِ وَقُوعِهِ دَرَّاكِ

قوله متعاظم لافعال اي افعاله تعظم عن الباس قال الجوهري
يقال اضا بنا مطر لا يتعاظمه شيء اي لا يعظم عنه شيء وقوله لا هو تيها
نسبة الافعال الى الله تعالى بزيادة الواو والتاء كالملكوت
والجبروت قال الجوهري يقال اللاهوت اصح انه من كلام
العرب هو مشتق اي التشرو وزنه فعلوت مثل رغبوت ورحموت فلبس
مقلوبا كالطاغوت اسم للواحد والجمع وهو مشتق من طغى لكنه
مقلوب واصله طغيوت على وزن فعلوت مثل رحموت ثم قلب
الياء موضع العين فصار طعيوتا فانقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار طاغوتا واصله فعلوت ومقلوب الى فعلوت
وقد يجوز ان يكون اصله لاهم واوا فيكون اصله طغوت لانه يقال
طغى يطغو ويطغى وطغيت وطغوت ويريد بتعظيم افعاله
لانها كافعال الله تعالى لا يعظم عندها شيء

أَوْ فِي مِنَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ لِفِعْلِهِ تِسْعٌ وَأَعْظَمُ مِنْ كَوَاكِبِ ذَاكِ

تسع الفعل السير الذي بين الاصبعين في الفعل العربية
والشاكي هو القدم من السيور وذكا من اسماء الشمس
جعل تسع تعلله وشراكها اعظم من القمر والشمس

الصَّانِعُ الْفَتَّاكُ وَالْمَطْوَلُ الْمَنَّاعُ وَالْأَخَّاذُ وَالنَّرَّاكُ

قد قلت للدهر اذ جعلوا له ضدا ايجعل كالمضيعين تحاك

وصفه بانه امام حتى يحكم بالحق فيما يراه من المصالح فتارة يصفح وتارة
وتارة اخرى يقتل ومرة يمنع وتارة يأخذ ويعطي ويزل بحسب
ما تقتضيه المصلحة ويوجبه علم العزيز ونظر الثاقب وهذا
شان ائمة العدل والخصص قرار الارض من منقطع الجبل والتكاك
والتكاكة اعلا الهواء جعل محل امير المؤمنين عليه السلام مرتفعا ومحل من
تخفضا ولا مناسبة بين العالي والهابط

حَاشَا لِنُورِ اللَّهِ بَعْدَ ضَلَالِهِ ظُلَمُ الضَّلَالِ كَمَا رَأَى الْأَفَّاكُ

حاشا كلمة تنزيه عن غرض ولهذا يستثنى بها ويجر ما
بعدها تخفيفا ومذهب سيبويه ومن تابعه من البصريين انها حرف
وتابعهم المبرد والاخفش يجيز في خلا وعدا وحاشا ان يكون حرف جر
وحكى الفعلية في حاشا ورووا ورود ما عليها في قول بعضهم
رأيت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا والافاك الكثير
الكذب يريد به في هذا البيت عمرو بن يامل واحد وهو رد على الاعداء
الذين ذكرهم في البيت الذي قبله محكما تكذيبهم وجزم بان
الذين ساووهم به كانوا على ضلال ولهذا استعار لهم لفظ الظلم
واستعار لامير المؤمنين عليه السلم لفظ النور لانه على الحق والهدى

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا كَتَبَ الرُّبَا بُرْدًا بِأَيْدِي الْمُعْصِرَاتِ تَحَاكُ

الربا بضم الراء وفتحها وكرها المرتفع من الارض والمعصرات
السحاب واستعار لفظ الكسوة ولفظ البرد للربا لاستعمال
الثياب عليها كاشتمال الثوب على الجسد
ورشح الاستعارة بقوله تحاك
بايدي المعصرات
لان ذلك
فعلها

القصيدة الرابعة

وقال ايضا

بزعمت كم تمس الكنس وبدت كم روح القدس

بزعت طلعت والكنس جمع كانس وهو في الاصل الموضع الذي تستتر فيه الظبي والكنس الكواكب قال ابو عبيدة لانها تكنس في المغيب اي تستتر والقدس بتكين الدال وضمها اسم الطهر والمصدر منه قيل لجنة حضرة القدس وروح القدس جبريل عليه السلم وظاهر هذا الشعر انه في وصف الخمر وان كان يريد بذلك المجرة الحقيقية وقد عدا والخمس واحد في الاستعارة بين الخمر التي هي ام الخبائث والانجاس وبين رفع الطهر اي قوام الدين يقوم به وان كان يخيل بذلك نحو مقالة الصوفية كابن الفارض وغيره ويكني بالخمر عن المعرفة الالهية فذلك ستابع مستحسن واستعارتها لمعنى الروح ملاحظة لعوام الاحلام بها

فك الحبيس فعفوا في الترب بعفير الحبس

الحبس يريد بها الخمر وفكها كسر طين دنها وقوله نعفروا اي نعفر خدودكم في التراب تعظيما لها والعفر التراب وقوله تعفير الحبس جمع الحبس وهو الزاهد من النصارى يحبس نفسه للعبادة وهو من صور الفواجر تجاريها نسبة عينية ولا تستطع بل الجور لها صبرا

الصمت اخذ الا لموضعها التقديم بل الحرس

غلط الجور هي التي عند المزنم اذ درس

الصمت السكوت وهو منصوب بتقدير فعل وكذا الحرس وقوله غلط الجرس اي في ادعائهم عبادة النار بل هذه النار

هي النار الحقيقية التي تعقد على وعواهم الاناث والشعراء يتهمون الخمر بالنار لحمرتها وشعشعتها والمزنم الذي يكلم بلغتهم وعبارتهم

ما دار في حلق الزمان لها النظير ولا تخمس الحلق العبد والنظير المثل وخمس

قدمت فظل بها الورا فالاثر منها ملتبس

لا الجن تذكر عهد مولدها القديم ولا الانس

قم يا نديم فعاطني الا وقات فيها واحتلس

الاختلاس الاستلاب قال الجوهري الانس البشر الواحد انسي وانسي ايضا بالتحريك والجمع اناسي وجمع الانسان ايضا اناسي والياء عوض من النون وقول ابن الحديد الانس يريد جمع انسي بالتحريك على ما حكاه الجوهري وهذه الصفات علموا ان تكون كناية للمبالغة

بالراح دخ تهي المنى وعلى جماح الكاسرين

الراح من اسماء الخمر والجاح الصعوبة جمح الفرس اذا غلب راكبه وقوله كل ربا الكبير وهو خلاف الحمق ويريد هنا نهوض الحلق

لا تلهها الا بشرك فالقطوب من الدنس

ما انصف الصهباء من مكنت اليه وقد عبس

البشر طلاقة الوجه والقطوب والعبوس ضد وهو قبض الوجه والدنس الوسخ في الثوب واستعارها هنا لرداءة الاخلاق والصهباء الخمر والصهبة الشقرة وهذا من قول بعضهم لنديمه وهو يشرب ما اضعفها تضحك في وجهك وتقطب في وجهها

فاذا سكرت فغنني دهر التشاب فما احتبس

تحتبس اي تشعر وخفته ضرون وخص هذا القول بوقت السكرة في حالة لا ينتفع معها بالوعظ

لله ايام الشباب وحبذا تلك الحلس

كم ليلة لهو الى بعد عن مساءلة النفس

الحلس جمع حلسة وهو استلاب الشيء المكروه والحلس الطلعة اخر الليل وبين اوله الصلة اخر حتى كان لا واسطة بينهما وذلك مبالغة في القصر

وقصرت وقد لفح الصباح بحرها ... لفح الفرس
وكذا ايام المسن رجع طرفها ... وتفس
بادرت في ظلمائها عذب الكما ... ملول النفس

خنع الليل بضم الجيم وكرها قطعة منه الكامنة في الشفة تستحسن وكذا اللعس القبس شعلة من النار شبهها الخمر لحمرتها

وسدرة كوكبية لو عتى ... لما تعس
هل من قريبة لنا ... انه وكنت الفريس
ايام اعتورق الصبا ... غض الاديم وانهمس

اللوعة حرقة الحب وعمل اللذ كالغريزة تشبيها بفريسة السبع بحكم عليها وطفر بها ولذ صيدها ونش اللحم وانتهشه اذا اخذه بمقدم الناب وعرق العظم واعترقه اذا اخذ ما عليه من اللحم استعارها للصبا كما اخذ جميع ما فيه من اللذة وقوله غض الاديم طري الجسم

حتى قضيت مآربي ... وصرمتها صرم المرس
ولذا عصاني ذاك حوب ... في العبيرة والنفس

المارب جمع مارب ومأربة وهي الحاجة والارس الجهل والحوب الاثم والعبيرة عاقبة الشر والطفس الدنس والوخ ولفظ العصاة لما صدر عن الشهوات من الآثام وقوله طفس يحتمل ان يكون او بمعنى الواو على مذهب الكوفيين ويكون المعنى عصاني ذاك الاثم في الاخرة ودنس العرض في الدنيا وهو من قولهم الخ الوسخ وفعلت ما فعل الرجل بابائه اذا عصاه وكل ذلك اتباع

فارفع لمدحي الوصي ... ففيه تطهير الدنس
رب التكاهيب والقواضب والمقانب والحمس

قوله فارفع يخاطب نفسه اي الجأ والمفزع الملجأ والسلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل والقواضب جمع قاضب وهو السيف القاطع والمقانب جمع مقنب وهو ما بين القوم الثلثين الى الاربعين والحمس جمع حميس وهو الجيش لانه حمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة

والقبض والبسط القواطع والقطار قنا الحمس القطار فرع عطر وهو السيد والقطار فالذكور والحمس جمع احمس وهو الشجاع والحاسة الشجاعة والجاجات الساسات وقومها القيد الشمس الجاجات المرحات من الخيل وهي ايضا الصعبة الى الاعمال والساسات الصعبات الى الاعمال ظهورها والصيد الملول والشمس جمع شموس وهي الاسود والربا اخذ الشيء من فوق كل موار النار مظهم مقنب سلهب معد الى حامل العلم القوم الحامي وقوله مقنب سلهب اي صعب قفه سلس عند ركبه وسوس عانه اذا كثر حركتها والشاة

للشرل منها ما تؤم والقطر منها ما حمس المام الجماعة من الناس يجتمعون لفرح او حزن وهنا يريد الحزن وقوله للشرل اي الاهل الشرل محذوف الصاف والمام بهم القتلى وكون الطير منا في عرس بسبب القتل ايضا لانها تتبع في اجسادهم وتشرب من دمائهم

عفت رسوم العسكر الجحفل فن ... فالقدس عفت درست والعسكر الجحفل هو عسكر طلحة والزبير وعائشة ونسبه الى الجحفل لان الوقعة فتق وقعة الجمل وهو جمل عائشة بنت ابي بكر وكانوا حملوه يقاتلون ولم يكسروا حتى اثخن عليهم بعقر قربوا ولهذا قال عليه السلم لاهل البصرة يدهم كنتم جند المرأة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر فانهزتم وكان طلحة والزبير قد بايعا امير المؤمنين عليه السلم بعد قتل عثمان لعرض دنيوي اراداه فلما لم يجبهما اليه نكثا البيعة وخرجا بعائشة الى البصرة فافسدوا اهلها فاتاهم امير المؤمنين عليه السلم فجاهدهم اما طلحة فقتله بعض اصحابه وهو مروان بن الحكم لانه من كان اجلب على ابن عمه عثمان فرماه بسهم فقتله من حيث لا يعلم واما الزبير فان امير المؤمنين عليه السلم ذكره بقول النبي صلى الله عليه وآله انك ستحاربه وانت له ظالم فاسترجع وقال ذكرتني شيئا انسانيه الدهر فمر وقد كان تركه واستفرده عمرو بن جرموز فقتله غيلة وقدم بصلب راسه الى امير المؤمنين فبشر بالنار وقتله وهو يقول اتيت عليا برأس الزبير اني عند الزلفة فبشر بالنار يوم الحساب فتحسن البشارة لذي الجنة فذكر ان هذا ابن جرموز مر على علي عليه السلم مع اهل النهروان

ففتل بهم واسخن النار تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وآله ينشر فاملأ
صفيه بالنار وكان النبي عليه السلم قد قال لامير المومنين عليه السلم
انك ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فاما اهل الجمل هم الناكثون الذين نكثوا
وَنَشَأَ عَنْهَا الْحَرْبُ يَا زَيْدُ فَارْتَكَسَ لما ذكر الناكثين شرع في
ذكر القاسطين وهو معوية وحزبه والصفين في امرهما يعود الى الخبر المتقدم ذكره
وابن حرب هو معوية بن ابي سفيان بن حرب وارتكس وقع في امر بحامنه وارتكاسه وقوعه
وَقَعَ الْمَصَاحِفُ تَسْتَجِيرُ مِنَ الْحَامِ وَيَنْتَشُ سنن يخرن ومنه قوله لم تقاتل
فلا تنتش ما كانوا يتكلمون الا عرن ولا نش وقوله رفع المصاحف
يذكر حال ما جرى لمعاوية وذلك انه كان والي الشام من قبل عثمان فلما
رجع الامر الى امير المومنين عليه السلم بعد قتل عثمان انفذ اليه جرير
بن عبد الله البجلي يامره بالبيعة فدافع وماطل فاستعف اهل الشام
بالانتة الباطلة والعزيمة الباطل الكاذب فاطاعوه فاصر على المعصية
فسار اليه امير المومنين عليه في عسكر وبان معوية في اهل الشام فالتقى
الجمعان بصفين وهو ارض معروفة ووقع بينهما حروب عظيمة انكشفت
عن سبعين الفا قتيل على رواية وفي يوم الهرير وليلته وصلوا اليلا الى اليلة
ولم يصلوا الا بالتكبير وقتل امير المومنين يده في ذلك اليوم والليلة
ستماية رجل وزياد وقتل من اصحاب معاوية رجل وتسعون فيهم اويس
القرني وخزيمة بن ثابت الانصاري ذو الشهادتين رحمه الله وقتل من
اصحاب معوية في اليوم والليلة سبعة الاف رجل على رواية حكى ذلك
الخوارزمي فلما عاين معوية القهر والاخذ استدعى عمرو بن العاص
واستشاره فاشار عليه برفع المصاحف على الرماح فرفعوا المصاحف وقالوا
يا اهل العراق ندعوكم الى كتاب الله تعالى فما تحته الى خاتمته فاخذوا
بما فيه ونظروا بما فيه فاعجبهم اهل العراق عن القتال فقال لهم
امير المومنين عليه السلم انما حيلة وخديعة فلم يقبلوا واختلفوا
فلما راى امير المومنين عليه السلم اختلافهم وضعفهم اجاب الى الصلح
واتفقوا على تحكيم حكمين بكتاب الله تعالى الفريقين فحكم معوية
عمرو العاص واراد امير المومنين عليه السلم تحكيم عبد الله بن العباس

فلم يوافقوا وحكموا ابا موسى الاشعري وكان مخدوعا على ما بطلت
الحرب وتمت حيلة الشيطان وتواعد الحكمان الى موضع يقال له دومة
الجندل فلعب عمرو بن العاص بابي موسى الاشعري حتى اصعده المنبر
فخلع امير المومنين عليه السلم كما يخلع خاتمه من اصبعه فصعد عمرو بعده
واثبت معوية كما يثبت خاتمه في اصبعه طويلة مشهورة ٥

وَأَيْنَاعِ ذِي عَيْنٍ مُمَهَّدَةٍ وَقَلِيعٍ مُحْنَكِسٍ
حَانِي الْهَشِيمِ الْعَنْدَمِيِّ دَحَاذِرَ الرَّجِّ الْوَرِسِ

العندمي الاحمر منسوبا الى العندم وهو البقم وقيل دم الاخوين
والورس الاصفر كانه طلي بالورس وهو نبت اصفر يكون باليمن والينع
رجع والممهد الناضج والمحنكس المنكب ٥

وَسَرَتْ بِأَرْضِ الْمَهْرَوَانِ فَرَعْرَعَتْ زَكِمٌ وَمَدْرِسٌ

المهروان نهر بشرقي دجلة كانت عندة وقعة الخوارج وقدر جبل
عظيم وهو الهاكة وحركها صرون وضمير سرت للخيل المتقدمة ولما
ذكر الناكثين والقاسطين ذكر بعدهم المارقين وهم الخوارج وانتهى
الى المارقين لقول النبي صلى الله عليه وآله انهم يمرقون من الدين كما يمرق
السهم من الرمية وكان من شانهم انه لما وقع التحكيم ندموا وقالوا انحكمنا
وقد اسلمنا وتبنا ولا ينبغي للرجال ان يحكموا في دين الله وقالوا ان
معوية كافر ونسبوا امير المومنين عليه السلم الى الكفر ايضا لاجل رضاه بالتحكيم
ومذهب الخوارج ان صاحب الكبيرة كافر وكانوا ستة الاف اجتمعوا
في قرية يقال لها حروراء فنسبوا اليها فخرج اليهم امير المومنين عليه السلم
فحاجهم فرجع منهم الفان وتخلف الباقون فقتلهم امير المومنين عليه السلم
بارض المهروان جميعا لم يفلت منهم الا ثمانية انفس ٥

أَكْلُونَ بَرْئِ مُحْنَكِسٍ وَالصَّوْتُ رَعْدٌ مُرْتَجِسٌ

المحنكل الذي تحلس الابصار بخطفها والمرتجس الذي له رجس وهو الصوت

فَعَرَتْ سَرَايَاهُمَا فَلَّ هَامَ الْخَوَارِجِ كَالْفَلَسِ

المسابل جمع سبيك وهو مقدم الحافر والقنن جمع قرن وهو
اعلا البيضة من الحديد يعني ان حوافر خيلهم قد صارت على
رؤسهم وهم قتلى كانها البيض

ترمي بها نجد الثنا اسد الملا احد والوطن

الملا جمع ملحمة وهي الوقعة العظيمة والوطن جمع وطيس وهو
التنور ويستعار لشدة الامر يقال حمي الوطيس اذا اشتد الحرب

الزاهد الورع التقي العالم الخبر الندس

صلى عليه الله ما عار النجاح وما حلس

الزاهد التارك والورع العفيف والخبر بالفتح وقد تكسر والعالم
الندس العطن الفهم وعار النجاح اذا اتى
العود وحلس اذا اتى محله
لان نجدا انتهى

الجلس

القصيدة الخامسة

وهي انها يمدح بها علي بن يزيد ويذكر وداعه الحبيب له

لمن صعن بين المحصب وحاجر فرعن نموسا فظلاء الدثاثر

الظعن جمعه جمع ظعينة وهي في الاصل الهودج فان ذكر فيه
اطلق عليها اللفظ اتساعا والمحصب وحاجر موضعان والعميم
الكلاء اليابس والحاجر ما يمسك الماء من المكان المنهبط والجمع
حجران والدثاثر جمع دثور وهو الليل المظلم ويريد بالظعن
هنا النساء ولهذا سماهن بالنموس

سبتهمات بيضات التعام فقلها من اليعيرين اشباه النعام النوافر

العرب تشبه المراة بالبيضة واللولو والظبية قال الله تعالى
كانهن بيض مكنون وذلك لصفاء البيض وبياضه وبقلها محلها

والعين

والعيس جمع اعيس وعيساء وهو الابل البيض وقد كرايم الابل وشيمها
بالنعام لسرعة سيرها وخص النواقل لان سيرها اسرع وابلغ

ومن دون ذاك الخدر ظبية قانص ترود ما المشبلات الخوادر

الخدر الستر ونسبة المراة بالطبية مجاز للتشبيه الحاصل بينهما في حسن
العنيز والعنق والمشبلات الاسود ذوات الاشبال والخوادر جمع خادر
وهي اللواتي في خدورها اي اجمها وخص المشبلات لكونها اقوى واحذر
وخص الخوادر لانها اتهاب اكثر من الطاهن

تبوء باعباء الحلي وانها لتضعف عن رجع العيون النواظر

تبوء نهض بعد سقفه والاعباء جمع عبء وهو الثقل والحلي جمع حلي مثل
مدى ومدى وهو مقصور وقد تكسر الحاء لكان الياء وقرئ من حليهم عجلا
جسدا بضم الحاء وكسرها ومخرج البيت مخرج التعجب لا من يعجز عن رجع العيون
كيف يحمل الثقل الحلي وهانظر في قول المري

ويا سيرة محليها اذى سفهاء حمل الحلي من اعنا عن النظر

اذا اعتجرت فاني الشفوف فيالها بتاريح وجدي في قلوب المعافر

اعتجرت لبست المحزر وهو ثوب لفقط المراة على راسها والفاني الاحمر
والشفوف جمع شف وهو الثوب الرقيق والتباريح الشدايد والمعافر
جمع معفرة قال الاصمعي يزيد ينسج على قدر الراس يلبس على قدر
القلنسوة والمغفر الستر والمنادي في قوله فيالها محذوف اي يا قوم اخضروا
لها واللام للمستغاث له وفتح لاتصالها بالمضمر والمعنى ان هذه
المراة اذا وضعت هذا الشفوف على راسها حصل في قلوب المعافر
التي هي التجمانة وجد عظيم كيف اذا تذكر هي الموضعة على راسها وفي قلوب
المعافر وسطها ومعنى البيت للمتنبي في قوله

صرع في قلوب البيض موقعها وصرع في قلوب البيض واللبب

يميل كما مال التريف وتنثني ثنى شعور الكتيبة طاير

التريف السكران لانه يترنح عقله منه قوله عز وجل لا يصدعون
عنها ولا ينزفون اعما يسكر والكتيبة الجيش

لها محضر ودي في الهوى وتحتني وحالي لدى اعدائها وديار

فيا رب بغضها الى كل ماشق سواي وحببها الى كل ناظر

وتعرض لهما ايها الناظر غرضي كما اراد فيحاسبها كل واحد منهما
فيا هنتر فيها العذاب ويا ويلها حل حلول عذاب في الجنان النواضر
النواظر هم ناضرة وهي الحسنة الرائقة ومعنى الابيات واضح
يعاتب في حسانا غير مشرك وحرم من بعدها ما غير كافر
الحسان مصدر حسبت احب حسانا بضم الحاء وفتحها وحساءة وحسانة
ايضا والحسان الاسم ولما استعار لهذه المرأة لفظ الجنة لما فيها من اللذة
والنعيم جعل ما لها معكوسة فجعل فيها العذاب وذلك قطيعتها وهجرها
وجعلها تعاقب غير المشرك وهو الذي لم يجب معها احدا ويحرم غير الكافر
وهو الذي لم ينكر حقها
عليل لاقرب الديار بها في كربة لا بعد الديار بقاري
وما قرب اوطان بكاسب عدة المرء مثل قرب المقام
حلفت برب القصيبة والفنا المثقف والبيض الرقاق البواتر
القصيبة الاسنة منسوبة الى قصب وحل كان يعملها والمثقف
المقوم والفنا قناة خشبة تقوم بها السناح
والسانحات السابقات كما مر والنائرات الفارقات الاعاصير
السانحات الخيل التي تقدو والنائرات الرياح وهو من النشر اي
المبسط وقيل هي الرياح تاتي بالمطر والفارقات التي تجعلها من صفة
الرياح وتعلل ذلك وقال ابن قتيبة في قول الله عز وجل فالعارقات
فرقا انها الملائكة تنزل بفرق بين الحق والباطل وكذا قال الزجاج فاما
الاعاصير فانها الرياح القوية شبه جري الخيل بجري الرياح العاصفة
وعوج مرنات وصفر صلاهيب وكدن بآدي الليات سواخر
العوج المرنات القسي والصفر الصوائب السهام والعلك السقب
والآدي موج البحر والجمع الاوادي والعباب كثرة الماء وعظمه وسواخر جوار تشق الماء
لقد فاز عند الموت حي وآلى ولو شابه بالموبقات الكبائر
الموبقات المهلكات في الآخرة وقد جاء في الحديث حسنة
لا يضر معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وشابه خلطه
وهاب سواه بل وحلف بربه قوادم فتخاء الجناحين كاسر
حلف تارة تفت والقوادم جمع قادم وهي الريش الاول في الجناح وكل

حاء عشر والفتخاء العقاب والكاسر التي تكسر ما تصيد وقد
مضى مثل ذلك والمعنى ان عاديه لا يجوز ان يخلص من الهلاك
ولو كان على جناح هذا الطائر قوله فتخاء الجناحين اي ناعمة الخافقين
هو الشاهد المكون والجوهر الذي تحدد من نور من القدس زاهر
الشاهد الحجر والمكنون المستور كانه حرس الله لا علم فضله الا هو والجوهر
يريد به هنا الاصل ويحتمل ان تصور وزاهر مشرق روى الحوفزي
باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال كنا ماء على نزوا
بين يدي الله تعالى من قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف سنة فلما خلق
الله آدم سلك ذلك النور في صلبه ولم يزل الله تعالى ينقله من صلب
الى صلب حتى افضى الى صلب عبد المطلب فقسمه قسمين قسما في صلب عبد الله
وقسما في صلب ابي طالب فحل مني وانا منه فهذا معنى قوله احمد من نور
من القدس زاهر اي صار دليل النور جلاء
وذو المخبآت الواضحات اقلها الظهور على مسودعات السرائر
اما كرامة ومخبأة وعلة بالخفيات فاظهر من الشمس وابين من فلق
الصبح فرد ذلك كشفه قليبا الماء الذي عند الراهب وسيأتي ذكرها
ومنها ما روي انه كان رجالا في مسجد الكوفة فيهم عمر بن خريث فاقبلت
امرأة متخرة الازر فوقفت وقالت لعلي عليه السلام يا سر قتل الرجال وسفك
الدماء واتم الصبيان وارمل النساء فقال علي عليه السلام وانها لهذه
المسلقلق الحملة الحمحمة وانها لشبيهة الرجال والنساء التي مارات
وما قط فولت هاربة منكسة راسها فقال عمر بن خريث فقال لها
والله لقد سرت بما كان منك وراد خلها داره وامر جواريه ان ينزعن ثيابها
لينظر اليها فبكت وسئلت ان لا يكشفها فقالت اما والله كما قال
امير المؤمنين عليه السلام لقد كذب الرجال وما رايت دما قط فتركها والمطلق
السلطة وهو من السلق وهو الذب والحملة المحمة الفاحشة الاوالذ
وبارت علم المصطفى وشقيقه اهانا ونظرا في العلا والاكابر
الشقيق الاخ والاكابر جمع اكبر وهو القراءة وكل اسطر على الانسان
من رجم او صبر او معروف يعني انه عليه السلام استطر من النبي صلى الله عليه
وآله فاثله في علاه وحلاه بنته الكريمة التي نظرت الناس عليه

مثبت العرش

الا ايها الانام لولا حمامة لعفطة عنزا ولقلامة حافر

اما كلمة تفيد الحصر لانها مركبة من ان التي للاثبات ومن ما التي للنفي فالحصر حاصل من دلالتها السني ونفي ما عداه والعفطة من العنز كالحمقة ومن الشاة ما تثمر بانفها كعفل الحمار ويقال بالعاطفة وبلا عاطفة ولا عاطفة اي لا عنز ولا شاة ويجوز ان يكون اراد بالعفطة هنا ما تثمر بانفها ويكون مجازا والمعنى انه لولا احمامه عن الاسلام لكان حقيرا كان العفطة وقلامة الحافر حقيران

الا ايها التوحيد لو لا علوه كعرصة صليل بها هبيد كافر

وايضا لولا علوم الالهية وبراهينه الكلامية لكان التوحيد مرعى لاهل الضلال ومشتهيا بايدي الكفار فان جميع العلوم الاصولية اليه تنتمي وعنه تروى وبكلامه استدل العلماء على التوحيد واهتدوا الى طريق العدل والفضيل الكثير الضلال واما التمهيد فلم يذكرها الجوهري في التاء ال والنهي بها انتهى وكذا قال ابن فارس

الا ايها الاقدار طوع يمينه فمورك من وتره طاع وذاكر

الاقدار جمع قدر وهو قضاء الله تعالى واليمين القوة والوتر بالفتح والكسر الفرد والمعنى انه على كل شيء من الفق النفيسة ما يتمكن معها من دفع القدر بمشيئة الله تعالى وجعله وترا لانه لا يماثله احد من الناس والوتر ايضا من اسماء الله تعالى وقوله مورك اي زاده هو بركة والبركة النماء والزيادة وقوله مطاع اي تطيعه الاقدار وقوله من الفدى والطاعة الانقياد

فلو كر قص الضم الجلاميد راميا لفجها بالمرتعات الزواجر

المرتعات الممتلئات والزواجر المنفعات والموصوف محذوف اي بالاودية او بالاتان والمرتعات ارض يرتعها الوحش في حالة وطئه وهي من الصخر الجلمد لفجرها بالماء هذا وما بعده معنى القدر والقضاء

ولو رام كسف الشمس كوّر نورها وعطل من افلاكها كل دائر

كور نورها اي لفه كما تكور العمامة اي تلف على الرأس

هو الآية العظمى ومستنبط الهدى وخير اولي الالتهى والبصائر

الآية العلامة ونور على العلم دليل الله الاعظم على كل مؤمن ومنافق بمحبته وعداوته ومستنبط مستخرج ولما كان علم الله سر اسرار الله تعالى لا تدركه الابصار وبحار علم العالم لا يسع على ناحله الاقصار وكان فيه من الفضايل ما لا يطلع على كنهه الا الله لا جرم نقطت عنه

انفاس الواصفين وحارت في حقيقة فضله بصائر العالمين فلهذا جعله خير ارباب النهى والبصائر

رمى الله منه يوم بدر محضورة بدى قدف في آل بدر بشاور

اي يوم وقعة وهو اسم كان عليه الوقعة كما ان شعبي بدر كانت بير لرجل اسمه بدر وقوله بدى قدد وهي جمع قدة وهي الواحدة من رمث السهم والمبادد المرمي والمضمرة منه يعود الى امير المؤمنين عليه السلم وفي حصونه يجوز ان يعود الى الله وان يعود الى الله تبارك وتعالى جعل امير المؤمنين عليه السلم رميا لله تعالى الى اعدائه

ولو جاشت الارض العريضة بالقنا فلم تلق الا صابرا او قواصر

جاشت اضطربت وهو من جاشت القدر اذا غلت والصابر الاول والراكب والثاني الفرس والضمير محذوف فيها لانه يدل على الحفة

فلو حبست ام السماء صوافيا لما نبح فيها سارح رأس حاسر

السماء المطرة لان الشاعر اذا اول السماء بارض قوم دعياها واركانوا اغضابا وام اصله وهو السحاب ونبح جرح والسارح الناقط والحاسر الذي لا درع له عليه ولا مغفر يريد الجيش بأسره الدروع والبيض حتى لو سقطت صاعقة لما جرحت راسا من هم

فكادوا وكانوا اكلة لقطا وحي لبعجر البغاث قضوض بلوع بالاصابر

القطا بفتح القاف وضمها الصقر والبغاث بضم الباء وفتحها كل ما لا يصيد من الطير وقيل هو طائر يعينه ابعث الى عبر وشلى حين بعثه امير المؤمنين عليه السلم بالصقر وشبه ذلك العسكر الموصوف بالبغاث والصقر اذا ظفر بالبغاث يرقى لحمه وسلى دمه

سوى محكوم رسلا وقصارى فلولم يرى الحوفي فعلا تحاول الحاجر

الرسل السير السهل وسنه قولهم على رسلك اي على هينتك والرخد السير السريع والحاجر جمع حجز وهو الحد الفاصل بين الشيئين يعني ان عليا اول ما علم سرى اليهم سايرا فصدق فلو بهم الحاجز سرعة اليه حتى انه كان ضياء المفرق مركوبه فاستوى الامقر الحاجز

الضباة الحدود والمشرفية السيوف وقد تقدم ذكرها والحاجز جمع حجز وهو حول العين ومقر الحاجز هو الرأس شبه حدود السيوف بالنوم الذي يحل الاماق الرؤس

فلا تحسبن الرعد حرب غمامة ولكنه من بعض تلك الزواجر

ولا تحسبن الموت موتا قاتلا ... ونيض أذى مر ذى العقار بفاقر
ولا تحسبن الموت موتا وانما ... أتاك لكى ما تمر وما تطغى هاشر

قد قرئ في القرآن الحميد تحسبن بفتح السين وهو الاصل وقرئ بالكسر ايضا وهو نادر في هذه الكلمة واخواتها وهي بشر وبئس ونعم لان الماضي حسب بالكسر وفعل لا يأتي مضارعه بالكسر وقد جاء هذا واردا قد الزاجر والزاجير صياح الرجال في الحرب والوتيض لمع البرق والفاقر بريد الفاقرة وهي الداهية والوتر مع مؤنثة وهي النجاة وهي تسيل والاطيف الدانى من الارض لامتلائه بالماء والهامر الساكب يقول لسان زاجر الرجال هي الموت الحقير وعيشك الصحيح هو جود امير المؤمنين عليه السلم ونيض كريه والرعد والبرق والغيث المعهود للبرله في الوجود حقيقة ينوط بروح عمرو درجة الاعتبار وهذا من المبالغة في الوصف ٥

تعالى كيستعن رجع فاتلع خاطب ... بمدجل بين النار اقصى محاضر

الخاطب الذي يكلم بالخطابة وهي الكلام المنثور المسجع

صفاتك اسماء وذاتك جوهر ... يحل عن الاعراض والاين والمتى ويكبر عن تشبيهه بالعناصر

قوله صفاتك اسماء اي الدالة لك كالوصف الاسم سماه وقوله وذاتك جوهر يريد في صفات الجواهر يريد بالصفات ما ذكر في البيت الثاني وهي الاعراض والاين والمتى اذ كل جسم فلا ينفك منها فنفى الصفات فيه عليه السلم اجلالا وتعزيزا لانه من الاعراض فلانه صلوات الله عليه لا يعرض كنبي على قوات اطماع الدنيا ولا يعرج بها او في منها ولا يحل بها عرض عند متناوله الاقران ولا غير ذلك من اعراض الدنيا بل كل ما يعرض له فانه في ذات الله واما الاين فهو المكان فليس بمكانه عليه السلم كمكان غيره لان مكانه اما محراب صلاة او معركة جهاد او سعي في سبيل الله واما المتى فهو الزمان فلا تشبيه بين زمانه وزمان غيره وكيف وزمانه ينقطع الا في سبيل الله مصليا او صائما او داعيا او مجاهدا كل ما يلزم من المكان والطاعات يلزم مثله من الزمان لفضله على غيره في هذه الصفات ظاهر هذا اذا امكننا معنى البيتين على المجاز والمبالغة وتاويله تاويل قوله تعالى على لسان الصادق المختار صلوات الله عليه ما تردد في شيء كتردد

في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته والله تعالى لا يتردد وتاويله لو كنت ممن يتردد لتردد وكذا قوله تعالى قالتا اتينا طائعين وقول النبي صلى الله عليه وآله لو كتب القرآن في اهاب فرمي في النار ما احرقه تقدير وكانت النار ما تحرق شيئا من جلاله وعظم شانه لا تحرقه ونظير هذا كثير في كلام العرب نظم وشر ولعمري فلا يستكثر مثل هذا المدح لامير المؤمنين عليه السلم فقد مدح ابرهة في المغرب بالغ من هذا اتبعته فكرى حتى اذا بلغت غايتها بين تصويب وتصعيد وحرت موضع برهان يلوح وما رايت موضع تكييف وتحديد وهذا غلو فاحش واما قوله ويكبر عن تشبيهه بالعناصر فهذا واضح لانه مخلوق من نور كما تقدم من قبل خلق آدم عليه السلم فانتقل ذلك النور في الاصلاب الى ابيه ٥

اذا ما قام ترعد بالمشاعر والصفا ... فقبرك ذكرى طايعا وتشاعري

المشاعر جمع شعر وهو موضع المناسك والصفا من جملتها واما كونه يختار دفن قبره عليه السلم على المشاعر فلما فيه من فضل امير المؤمنين عليه السلم بالذات والعرض وفضل المشاعر بالعرض بالذات فزيادته عليهم اتم واكمل

واردد حمام الموت انسك عبادة ... يحبك او قربى وذخرا يريد

النسك العبادة والناسك العابد والنسك مع نسكه وهو الذبيحة واضاف النسك الى العبادة لاختلاف لفظهما ولا ريب ان محبة امير المؤمنين عليه السلم محمودة لان بحبه تستدام الثواب الدايم وعدها يستلزم العقاب الدايم وان اقترن به عمل صالح وما احسن قول الشيخ المفيد رحمه الله في هذا المعنى الولاء حافظ للعمل فان كان حسنا كثره وان كان سيئا كفره والعمل انما يثمر له في الولاء والذي يظهر من كلامه في هذا البيت وفي ابيات انه يترك العمل بالقصد اتكالا على شفاعة امير المؤمنين عليه السلم وهذا وان كان رايا في المذهب فانه من قرن اليقين فيه وصدق المحبة له ويدخل تحت قوله تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم وتحت قول النبي صلى الله عليه وآله احشر مع من احببت حشر به اضافة الى ما ورد من الاخبار في هذا المعنى وسيأتي شيء من ذلك ان شاء الله

وَإِنْ صَامَ نَامَتْ لَهُ الْحُورُ حِسْبَةً فَقَدْ حُكِيَ أَنَّى مِنْ صِيَامِ الْهَوَاجِرِ

قال ابن دريد احتسب بكذا اجر عند الله والاسم الحسبة وهي الاجر والجمع الحسب واسنى اشرف ولا ريب ان مرجعه عليه السلم افضل من الصيام لان الصيام لازم والمدح عبادة ٥

وَأَعْلَمُ أَنِّي إِنْ أُطِعْ غَوَايَتِي تَحُلْ بِيَ النَّهْيُ فِي بُطُونِ الْحَفَائِرِ

الغواية مصدر غوى الرجل يغوى غيا وغواية نهوعا واناصل

وَإِنْ أَكُ فِيمَا جِئْتُهُ سَتَرَ مُذْنِبٍ فَرَبِّكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى خَيْرُ غَافِرِ

فَوَاللَّهِ لَا أَفْلَتُّ مِنْ هَوْلِ صَوْلَةٍ وَلَا سَمِعَ اللَّاهُونَ يَوْمًا بِعَاذِرِي

إِذَا كُنْتُ لِلنِّيرَانِ فِي الْحَشْرِ تَابِعًا أَطَعْتُ الْهَوَى وَالْغَيُّ غَيْرَ مُحَاذِرِي

اقلعت القبت واللاهون اللاعبون وقد تقدم التنبيه على معنى هذه الابيات ونورد شيئا من صحيح المقل نوضحه يقول ابن ابي الحديد فى ذلك ما ذكره الخوارزمي فى تمام حديث فى جواب امير المؤمنين عليه السلم مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وآله قال الله تعالى اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعني وان عصاني واقسمت بعزتي لان ادخل النار من عصاني وان اطاعني وهذا حديث بليغ من طريق الخالف شاهد للدعوى ان شاء الله تعالى وبمثل ذلك ما رواه ابو اسحق الثعلبي في كتاب الكشف والبيان في حديث يرفعه الى جويبر بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد زف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ومن حديث مرفوعه الخوارزمي الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس على حب علي ابن ابي طالب لم يخلق الله النار ومن حديث اخر عن الرضا عليه السلم عن آبائه عن الحسين عليهم السلم قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله قد غفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فان الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وبالاسناده له قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انك قسيم النار وانك تقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب والاخبار في ذلك كثيرة ٥

تَصَرَّفْ فِي الدُّنْيَا بِمَا اسْتَطَعْتَهُ فَكُنْ سَاهِيًا فِي يَوْمِ الْمَعَادِ وَنَاظِرِ

فَلَيْتَ لَنَا مَالَ الدُّنَا لَمْ تُحَلَّلْ وَسَائِرُ وَجْهِ الْمَلْكِ لِلْمَلِكِ الْبَارِ

لِنَنْظُرَ مَا لَاقَى الْحُسَيْنُ وَأُحِيطَ عَلَيْهِ الْعِدَى مِنْ مُقْطَعِ الْحَرِّ بِرِ

قطع الامر قطاعة هو قطيع اي شديد شنيع مجاوز المقدار وكذلك قطع هو مقطع والجار وهو جرز وهي الحناية ٥

مِنَ ابْنِ زِيَادٍ وَابْنِ هِنْدٍ وَأَبْنِ سَعْدٍ وَأَبْنَاءِ الْأُمَاةِ الْعَوَاهِرِ

ابن زياد هو عبيد الله امه مرجانة وابو زياد دعي الى سفيان الذي سمته عائشة زيادا ابن ابيه امه سمية بنت الزيح عاهرة ذات علم تعرفه وطيها ابو سفيان وهو سكران فعلقت منه بزياد هذا وولدته على فراش روجها عبيد فادعاه ابو سفيان سرا فلما آلت الامر الى يزيد جعل عبيد الله بن زياد اميرا على الكوفة والبصرة ليقتل لابن رسول الله صلوات الله عليه وآله ففعل والذي جئت لا يخرج الا كذا واما ابن هند فانه يزيد ابن معوية وهند هند جدته لابيه بنت عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وعنه هذا قوله امير المؤمنين عليه السلم وعمر حنظ يوم بدر ولهذا السبب سلت هند بحمزة واكلت فطعة من كبد بضعتها واراد ان تلعها فلم تقدر فلفظتها لان الله تعالى انزل كبد حنظ الجبل بها شيء في معدن يحرق في نار جهنم وكانت هند متهمة بحبة السود وذكروا عنها انها ولدت ولدا اسود على شكل العبيد وانها لفته في خرقة والقته وبعض الشوارع وقال

وذلك لحسان لمن الصبى بجانب المطحا ... في الارض بلقى غير ذي عميد
يحلت به بيضا انسه من عبد شمس سلطة الردى ومعوية بن ابي
اربعة انفس فكان هو وابوه وولد اسه يزيد قتل الحسين بن علي عليه السلم
وفعل في المدينة من القتل والفساد ما فعل ثم بعث اليه عبد الملك فعل من رمى
الكعبة بالمناجيق وحصار اهلها واحراقهم ما هو مشهور وكان يزيد
رديئا فحدا والدرجت لا يخرج الانكدا واما ابن سعد فانه عمر بن سعد
بن ابي وقاص وكان مطعونا في نسبه خبيثا في ولادته وكان ابو احد
الستة الذين اختارهم عمر للشورى وهو صاحب الطعن على احد القولين
وكان متخرفا عن امير المومنين عليه السلم وملتابيه بعد قتل عثمان
وعتبة بن ابي وقاص اخ سعد هو الذي كسر رباعية النبي صلى الله
عليه وآله يوم احد وشج راسه وشق شفته بحجر رماه به وهذا عمر
سعد ولا عبيد الله بن زياد اميرا على جيشه ليتولى قتال الحسين عليه السلم
وسبي الذرية الطاهرة البتول وجرى كل من هو كما على عرقه الخبيث
والدرجت لا يخرج الانكدا واما قوله وابناء الاماء العواهر الزوانى
جمع عاهر والعواهر صفة الاماء والاماء جمع امة وهي المملوكة اصلها
امو بالتحريك وتصغيرها اميه وقد ورد ان اهل البيت عليهم السلم
لا يبغضهم الا خبيث الولادة فكيف من اسال دماءهم ونزق حرمهم
وهتك حريمهم اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون وقد اعتبر قتلة الحسين فوجدوا كلهم اولاد زنا
وهو يحوم الاديم غطامط يعيد الحضار فما يونق الحوافر
اليحوم الاسود والاديم باطن الجلد وهو هنا استعارة والغطامط
صوت غليان القدر ومرج البحر ويريد بسواده كثرة عبابه وعمامه
وبالغطامط كثرة الجلبة والاصوات الى الحيث هن صفيه
والرفع بالعين المهملة قال ابن فارس هو نهر الوادي تراكما والمعنى
ان ضد الحسين لكثرته وشدة وطئه على الحصى يصير رفعا اي

ترابا حسنا وهذا فيه نظر الى قول المتنبي اذا وطيب باديها
محورا بفتين لوطء رجلها ريا ونظر الى قول بعض العرب في صفة
الابل انشد ابن الاعرابي تردالحصا اخفافهن كانه نكس يفض سبائكا
لها فلا وقع النجوم يسبل عليه ولا وجه الصباح ليس بواضح
اللهام الكثير وقوع النجوم ما يصدر عنها من الضوء والمعنى ان هذا
الجيش لكثرة ما عليه من فوقه من العجاج لا يصل اليه ضوء النجوم ولا
يتكشف عليه وجه الصباح فلا يعرف الليل من النهار
فيالك متنوا تمددت الفلا وفككت بي اركان عز الفاخر
قوله فيالك متنوا فيه معنى التعجب وقد مر مثله وفلت هدت والعز
السقف واستعار للمفاخر للارتفاع ويقال فلت عمر شاري وهما امر عني
ويا حسرتا ادهم اكثر في اوائل من بكى فضلهم في الاواخر
الحسرة اشد الاسف على الشيء الفائت يقال منه حسر بالكسر يحسر حسرا
وحسيرا والفحسرتا مستدلة بتاء المتكلم ويجوز ان تكون الف الندبة
يتاسف كيف لم يكن في اوائل القوم الذين كانوا يجاهدون بين
يدي الحسين عليه السلم حيثان فضلهم باق اليوم الى يومه
فانصر قوما ان يكن فاتهم نصرهم لدى الروع حظا فيما فاتكا عاجل
انصر منصوبة لانها جواب للنفي في قوله اذا لم اكن فانصر قوما يقول اذا كان فاتني
نصرهم بالحضور لانهم فاتوني بالحضور فانصرهم على اعدائهم ووجوب دلالتهم والمضي قد يكون بالفعل وقد يكون بالقوة وقد يوجد
تجب لاطراد الاخاشيب كرمك ولا اصبحت عوراء سياة الكوافر
الاطراد الجمال والاخاشيب العظيمة منها وقد تضطرب فاصلها ميد
اسكنت اللام للجزم والياء قبلها ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وعوراء اي عار وهذا لا يثنى ولا يجمع ولا يونث وقال الفراء اذا نقص وجف
انشب لانه خبر مقدم لاصبحت وسياة الكوافر مبتدا مؤخر كثر الماء اصله من
بالتحريك لاجمه في القلة امواه وتصغيره مويه والكوافر جمع كافر وهو البحر
والنهر ايضا

والتيمر لم تكشف والبدد لم تجل والتهب لم تقذف بأشاء طلاء

يقال كشفت التيمر وكسفها الله بتعدى ولا يتعدى مصدر الاول الكسوف والمصدر الثاني الكسف والتهب للحوم وتقذف يرمى بأشاء طيرا شاء الى مكان العرب تعتمد من وجر الطير والتشاء والتيمن به وكانوا يتيمنون ما يأتى عن ايمانهم من الطير والوحش سانحا فاهل نجد يتيمنون ما يأتى عن شمائلهم ينظرون الى ايامهم ويتشاءمون بما يأتى من ذلك عن شمائلهم ويتيمنون بارحا واهل الحجاز بالضد من ذلك يتيمنون بما يأتى عن شمائلهم لانه يولهم ميامنه وكذا في اليمن الى يمين المارم وشماله والمعنى انه يتعجب كيف لا تخر هذه الكواكب سقوطا على الناس لهذا الحادث الثقيل والخطب الجليل ٥

أما كان في دون ابن فاطم مقبض هبوط رواس أو كسوف دراهم

الماكان استفهام تعجب من هذه الاجرام الفلكيه والارضيه كيف لم يحدث فيها امارات الحزن وتيظهر عليها اثار الجزع لهذه المصيبة العاصفة والرزية الجارفة وفاطم يريد بها فاطمة عليها السلام وحذف الها تخفيفا والرواسي الجبال

ولكنها عدد النفوس بحيثة فهان عزيز صاحب غير فادر

الحيثة الطبيعة اسند العدد الى النفوس العاقلة لانه اراد العموم واذا كان العدد طبيعة في العقلاء فالجمادات اولى بذلك ونسبة العدد الى الجمادات مجاز وهو حقيقة في العقلاء ونسبة الجمع الى العدد حيث لم يقع منهم ما ذكره من الحزن

بني الوحي هذا نعي الكتاب لعالم سقاكم مدح فيكم أو لبائر

إذا كان هذا شأن شاعري ربيعكم لكم يا بني نجد فما قدر شاعر

فاقسم لكم انكم سبل الهدى لطل الردى هم لاح النهج طامس

سبل جمع سبيل وهو الطريق يذكر ويؤنث والسبل ايضا السيب

والوصلة واللاحب الواضح فاعل بمعنى مفعول والنهج ايضا الطريق الواضح واصافها حريما الى الاخر تاكيدا والاحب والطامس صفتان للمحذوف من دين واستعار الدين لفظ النهج للسلوك فيه على الاستعارة

ولو لم تكونوا في البسيطة رزلت وأخرب من أرجائها كل عامر

البسيطة الارض ومن المعلوم الحق ان الارض لو خلت من امام محجة لله تعالى لخربت البلاد ولم يصح تكليف العباد وقد تقدم ان الدنيا ما خلقت الا لاجلهم فلولاهم لم تكن

سأتحكم بني مودة وامق بغض ولا عن غيركم طرف هاجر

منع منع نقيض الزون وكرها منها اذا اعطى والمنحة العطية والوامق المحب وعض الجفن اذا طبقه وهو كناية عن الارض

القصيدة السادسة

وقال ايضا رحمه الله

يا رسم دارستك ريح زعزع وسرت بليل في عراصك زعزع

الرسم الاثر ورسم الدار ما لصق من اثارها بالارض وارتسم اذا كبر ودعا ورسمتك بريد درستك والزعزع الريح الشديدة والليل الريح الباردة الشديدة والزعزع قال الجوهري كل ما ينتسب ضعف يتشى فهو زعزع ومنه سمي الاحمق زعزعا

كم آلف صدع من فؤادي بلقعا الا واستمر الاجية بلقع

البلقع الخالي يقول كم وجدت صدري خاليا من قلبي الا ما حلوت من احبه فكان الاحباب للدار كالقلب للجسد

جادت عليك الغمام مدامع بك فانثنت حزن التحائب وهي صنع

جاداه اذا جرى دمعه والحزن جمع حزون مثل رحل صم وقوم صم وهو الاثر

المقصود هنا والجون ايضا الابيض وهو من الاضداد وحسرى
منقطعة جمع حسير مثل قتيل وقتلى وطلع جمع طالع وهو العارف
مشيبه والمعنى ان السحاب جرى مع مدامعى كالسابق لها فرجع
السحاب المذرار الماطر كالجمل المنقطع الاعرج وهذا استعارة البالغة كالتى
لا تجلى الهتن الملث فقد تحا صبرى ودمعى قد تحدرا
الهتن الجارى والملث الدائم الدرور تحا للرسم بان لا يحو العين فجرى
الدموع عليه قد محاه فهو كاف له فالربع كلما درس درس صبرى فاذا دنون
يوجب عدم الصبر وعدم الصبر يوجب البكا فالبكا يوجب دنون فى
اطراف تتحاذ ذلك الى دروس الربع دايما ومحل مجرور بل التى للنفى
اصله محول فسقط الواو ٥
منا ثم نويلك وهو اسعد ايمن حتى بدا لك فهو انكد اشنع
الاسعد الايمن المبارك يقال سعد وسنا بنى الدين سعد سعودا وسعد
الرجل بالكسر وهو سعيد سعد بالضم فهو مسعود والانكد المشوم والاشنع
شروى المثل ويشفعه يتبعه وهو من الشفع والسفر المضى والاشنع
الاسود لما ذكر فى البيت الاول الربع بالسعود نحو سائلة عن هذا
البيت بالزمان فكونه لا يدوم له حال فيكون فيه نهار مضى فيقبل الى
ليل مظلم كان الربع عامرا فيصير حرابا ٥
لله در ك والضلال يقودنى سيرا لهوى وانا الحرون فاتبع
يقتادنى سكر الصبابة والصبا وتصيح لى داعى الغرام فاسمع
قوله لله درك تعجب من حزنه والحزون الصعب الذى لا يقتاد تقول
انا الذى صعب لا انقاد ولكن بهذه العوارض التى تحكم على قلبى
عقلى وهى اذكى من سكر الصبابة وجهل الصبا وجدت داعى
الغرام والغرام فى الاصل الهلاك وبه سمى الحب مغرما

دهر تقوض بالاجل فما عسى من عيشه الا اليسير الموجع
تقوض استعارة من تقوضت الصفوف اذا انفرقت
يا ايها الوادى اجبل واديا واعزز الا فى حالك فاخضع
واسف تربك ما اغر واول فى تلك الربا وانا الجليد فاخضع
اخضع واخضع بمعنى واحد بمعنى اذل تقول افعل ذلك مع قوت
لان الوجد يقهر ويغلب
اسعى على بغتاك ادهر غائرة وعلى سبيلك وهى تحبب فاسلع
المعنى الزم على قولهم تحنى بالمكان اذا قام به ومنه قوله تعالى
لينوا فيه والغائرة الاحنة وهى محل الباع والسبيل الطريق واللحب
الواضح والمهيع الواسع استعار لفظ الغائرة للمتزل لاحتوائه على الرجال
الذين هم كالاسود وكون طريقه محبا لكثرة وطيه وسلوكه لكثرة التابعين
ايام لحج تعصب درية فى غير مطلع اوجه لا تطلع
ايام لحج تعصب فى الاسنة وقعصب رجل كان يعصلها ودرية منسوبة
الى الدرسنة الاسنة للعائنها وهو بريقها بالاضم الدرية تل
الجوهرى طلعت الشمس والنجم طلوعا ومطلعا بكسر اللام وفتحها
والطلع ايضا بالكسر والفتح كان الطلوع والهاء اوجه تعود الى المضى
ولما استعار لفظ الاضم للاسنة رشح بذكر الاوج وهو محل ارتفاع
النجم صعوده جعل المعنى كالاوج والاسنة كالنجوم ٥
والبيض تودد فى الوريد فترتوى والسمر تشرع فى الوتين فتنقع
البيض السيوف تودد تجعل فى الوريد وهو احد الوريدين وهما
عرقان غليظان فى جانبى مقدم العنق والسمر الرماح وتشرع تدخل
فيه وتشرب منه اشرعها فشرعت اوردها فوردت
والسابقات اللاحقات كأنما العقبان تردى فى السكيك وقوع
السابقات اللاحقات تسبق غيرها وتلحق من سبقها وشبهها بالعقبان

لحدتها وسرعتها وقال ابن السكيت ردى الفرس يردى ردًى اذا رجم
الارض رجا بين العدو والمشى الشديد والتكيم والنكيمة الحديدة
المعترضة في فم الفرس والجمع نكايم وسمرغ اى يسرع ٥

وَالرَّبْعُ أَنْوَرُ بِالنَّسِيمِ مُصَحَّحٌ وَالْخَوْرَهُرُ بِالْعَبِيرِ يُرَدَّعُ الربع
المنزل والانور النير والعبير هو افعل التفضيل والمفتح الملطخ وهو
استعارة لمرور النسيم عليه والجو مابين السماء والارض والاخرهر كالانور
والعبير عن اطياب تجمع بالزعفران وقال ابو عبيدة هو الزعفران عند
العرب وقال ابن فارس هو من اطياب ليس فيها زعفران يصف
الجود المرتبا بانها بعطران طيبان وذلك للسرور الذى عرض والمدح الذى جرى

ذَاكَ الزَّمَانُ هُوَ الزَّمَانُ كَمَا مَضَى لِلْخُطُوبِ بِهِ رَبِيعٌ مُمْرِعُ
الممرع المخصب يريد ان ذلك الزمان كما طيب لا كدورة فيه وكل صعب فيه
سهل واستعارة الغيض للخطوب وجعله كالربيع حلته ٥

وَكَأَنَّمَا هُوَ رَوْضَةٌ مَمْطُونَةٌ أَوْ مُزْنَةٌ فِي عَارِضٍ لَا يُقْلِعُ
شبه الزمان بالروضة لحسنها وابتساج الانفس بها وخصب
الممطونة لانها انظر واحسن وشبه ايضا بالمزنة وهى السحابة
وجعلها كالقطعة في عارض وهو السحاب في الجو لا تقلع ولا يزول
ووجه الشبه ان السحاب بغيثه يخصب الارض ويرطب
الاجرام ويسر الانفس وفيه منافع كثيرة ٥

قَدْ قُلْتُ لِلْبَرْقِ الَّذِي شَقَّ الدُّجَى فَكَأَنَّهُ رَجَّاهُ كَيْ يَتَجَدَّعُ
شبه لمع البرق في سواد الليل بالرجل المجدع وهو القطع وقال
بعضهم في المعنى لمع البرق بالكف لحزن فحسبنا الليل ليحيا قتلا
يَا بَرْقُ إِنْ جِئْتَ الْعَنِيزَةَ فَقُلْ لَهَا أَتَرَاكِ تَعْلَمُ مَا أَرُومُ وَتَسْمَعُ
العنيزة ارض تنخفض على شرفها السلم والسموع العزيان لكنه كنى عنه
عن التنزيه بالوحدة وقد يجمع الناس بالعزى مفردا وذلك طلبا

للحفنة قال الجوهرى يا آن لك وياان يقال لهما نبر فالك وعقيل تصغيره
الابرش وسمياغ بين لاذ المنذر كان يغير بها يوم من يقتله في
يوم بوسه وقيل كان اسم احدهما جبلة بن فضلة الفقعسى والاخر عمرو بن سعود
وكانا من عبس للنعمان وانهما سكرا ليلة فراح النعمان في كلامهما فاز فجز
لهما حفيرتان بظهر الكوفة فدفنا حيين فلما اصبح النعمان وصحا فكر
عنهما فاخبر بما جرى فبكى حتى اغمى اليهما وجزع لاجلهما فامر فبنى عليهما بنيان
وجعل لهما في السنة يومين يوم بوس يقتل فيه من لاقاه كايام كان
ويغرى بدمه البنيان ويوم نعيم يهب به لاول من يلقاه خلعة ومركبا
وجارية ومائة من الابل وحكم بينهما بين العربين في ذكر بنى الحيرة لكن
بزيطر اعليه حتى لو عرضت الوحوش لادركها الخيل او الطيور
لارسلت الجوارح حتى يدركها ويفرى بدمها الغريين ٥

فَلَكَ ابْنُ عِمْرَانَ الْكَلِيمُ وَبَعْدَهُ عِيسَى يَقْفِيهِ وَأَحْمَدُ يَتْبَعُ
بِكُلٍّ جِبْرِيلُ وَمِيكَالُ وَإِسْرَافِيلُ وَالْمَلَأُ الْمُقَدَّسُ أَجْمَعُ
يقفيه اى يتبعه ويقال ميكائيل والملاء المقدس اشارة الى باقى
باقى الملائكة اما كون النبيين والملائكة في قبره عليه السلام فلانه حوى ما
حوى من الفضل فكانهم كلهم فيه وذكر موسى وعيسى عليهما السلام وهما
من اولى العزم ليحصل الاتصال بنبينا صلى الله عليه وآله وان كان
افضل الخلق فان امير المؤمنين عليه السلام يقول بنص القرآن المجيد
اورده الخوارزمى باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله من اراد ان
ينظر الى آدم في وقاره والى موسى في شدته والى عيسى في زهده
فلينظر الى هذا المقبل فاقبل على عليه السلام وابتدأ بالنبيين
وثنى بالملائكة لان الملائكة على اعلى المعترة افضل من النبيين
وكانه ارتقى من درجة النبيين الى الملائكة ارتقى الدرجة العليا وهى نوراته

بَلْ دُونَ نُورِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ لِذَوِي الْبَصَائِرِ يَسْتَشِفُّ وَيَلْمَعُ
استعار لامير المؤمنين عليه السلام لفظ النور لاهتدائه في ظلم الكون
والشبه واضافه الى نور الله تعالى لكونه حجة على الناس وحض ذوى البصائر

وهو المعارف لكودان النور معقول الاحسوس وقوله يستشق فيلمع
اى ينظر فيضئ واصل الاستشقاق النظر من وراء ستر رقيق
فلك الامام الريضى فيك الوصى الجتبى وفيك البطين الانزع
الريضى والجتبى من الغابة عليه السلم والمجتبى المختار والبطين الاعظم
عظيم البطن والانزع الذى انحسر الشعر عن مقدم راسه والامدح فى ذلك
بل لقول النبى صلى الله عليه وآله انك ستروع من السرات بطين مراق
الصوارف الهام المقنع والوعى للحرون لبهم الكماة مقنع
الهام جمع هامة وهى اعلا الراس والمقنع الذى عليه البيض والوعى
الحرب والبهم جمع بهمة وهو الفارس الشديد الذى لا يدرى من اين يوتى
لشدة باسه ويقنع استعارة لاشتمال الحوف عليهم كاشتمال القناع
على الراس ويجوز ان يكون استعارة من قنع راسه بالسوط
والسمهرية تستقيم وتنحنى فكانها بين الاصابع اصلع
السمهرية الرماح سميت بذلك لصلابتها من قولهم اسمهر العود اذا
صلب وقيل هى منسوبة الى سمهر رجل كان يقوم الرماح وقوله بين
الاصابع اصلع حبها انها قد خرقت حتى صارت نابته كاحد
الاصلاع اصالع الطاعن لا المطعون لان المعنا ان تكون تحت
حفن المطاعن العارس ملاصقة للاصلاع فحينئذ تستقيم
مرة وتنحنى اخرى والاصالع جمع اصلع واصلع جمع ضلوع
والمترع الحوض المدعرع حب لا وراد يفيض وكاليب يترع
المترع المالى والمدعرع الملآن والكليب البئر قبل ان يطوى بذكر
ويونث وقال ابو عبيد هى البير القديمة ويجمع فى القلة على اقلبة
وفى الكثرة على قلب وبريد بذلك ما روى عن امير المومنين عليه السلم انه كان
متوجها الى صفين بحق اصحابه عطش ولم يجدوا ماء فاخذوا يميا وشمالا
يطلبون الماء فلم يجدوا فعدل بهم امير المومنين عليه السلم عن الجادة وسار بهم
قليلا فلاح لهم دير فى البرية فاربهم بحق اذا صاروا فى اصابه امران

ينادى صاحبه فنادوه فاطلع اليهم فقالوا له هل قربنا ما فقال لهم
بالقرب منى ماء ولولا انى اوتى كل شهر مرة يكفينى على التقتير لهلكت عطشا
فلما اخبر الموسنين عليه السلم عنه بحسن الفضلة واسار لهم الى مكان
قريب الدير وقال لهم احفروا الارض فى هذا المكان فرأى اليه حماتة فكشفوا
بالمساحى فظهر لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا يا امير الموسنين عيانا نحن لا نقدر
فيها المساحى فقال لهم ان هذه الصخرة على الماء فاداروا عن موضعها وبنعم
واجتهدوا فى قلعها واراموا تحريكها فما قدروا فراى عليه السلم عن بعد حجر
ذراعيه ووضع اصابعه تحت الصخرة فحركها فقلعها ورماها اذرعا فلما زالت
عن مكانها ظهر لهم رياض الماء فتبادروا اليه وتنزعوا منه وكان العدد مائة
فقال لهم ترودوا وارتووا ففعلوا ذلك ثم اعاد الصخرة الى موضعها والمراد
بقوله انزهاك الى التراب فنزل الراهب واسلم على يديه والقصة مشهورة
وسبد الاعطار حب تاكبوا وتزف الاحزاب حب تجمعوا
تاكبوا سل تجمعوا والاحزاب هم الذين تحزبوا لقتال رسول الله صلى الله
عليه وآله فى وقعة الخندق واجتمعت قريش وانضمت اليهما قبايل العرب
وخالفتهم اليهود واجتمعوا خلقا كثيرا وبرز عمرو بن ود العامرى بين
الى البراز فلم يتجاسر عليه احد من المسلمين حتى انشد الابيات
ولقد بحت من النداء بجمعكم هل من مبارز فبرز اليه امير المومنين عليه السلم
لقتاله وذكر الله ستوكر الاحزاب وفرق جمعهم وشتت شملهم بامير المومنين
والخير تصدع فى المواعظ حاشعا حتى كاد القلوب تصدع
اى بحر العالم وصدع بالحق اذا كشفه ونطق به ظاهرا وتصدع فلما
تصدع فحذفت احدى التاءين لاجتماع متماثلين تخفيفا
متوارى استعمر الوغا متلطبا شرب الدما بغلة لا تنقع
استعمر اتهب ومتلطبا متلطخا ايضا وهما لفظتان مترادفتان
للتاكيد والغلة العطش تنقع تروى الكلام عليه السلم اكثر السفك
والقتل فى سبيل الله حتى كانه لا يرى لاسلام استعار له لفظ الشارب
العطشان الذى لا يروى

زهد المسيح وفكر الدهر الذي اودى بكسرى وقوم وتبع
تجلببا نوما عن الدنيا قانعا بثوب من رقع المكارم مرقع

تجلبب اذا لبس الجلباب وهو الملحفة جعل امير المؤمنين عليه السلم
لكثرة تلطخه بدم القتلى كانه لبس ثوبا احمر وجعل العباء على
وجهه الشريف كالبرقع والملاحم الوقايع ٥

زهد المسيح وفكر الدهر الذي اودى بكسرى وقوم وتبع

المسيح عيسى بن مريم عليه السلم قيل سمي مسيحا لسياحته وأصله مشيحا فاكتسبت
وحولت كسرتها الى السين وقيل هو من مسح الارض لانه كان يمسحها
ان يقطعها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدين وقيل لانه كان امسح
الرجلين وقيل انه المسيح ذا عاهة الابرأه جعل امير المؤمنين عليه السلم
زهد المسيح وفكر الدهر لان الدهر لما كان ظرفا لا يتعرفه الفعل
اليه مجازا واودى به هلك به وكذا قوله فوز كسرى وتبع قد ذكر والمعنى
ان امير المؤمنين عليه السلم ازهد الناس واخضعهم واخشعهم
لله تعالى ومن عادات الزهد ان يكون رقيق القلب بين الجنان ومع
ذلك مجتنب الارواح ويسفك الدماء ومن عادة الشجاع العارف
قتاق القلب وخشونة الجانب وهو عليه السلم قد جمع بين هذين القيدين
والى من يد على هذا المعنى الشريف الرضي الموسوي رحمه الله في
نهج البلاغة فاخذ ابن ابي الحديد هذا المعنى ونظم فيه هذه الابيات
من قوله والحبر يصدع الى قوله زهد المسيح ٥

هذا صغير العالم الموجود من عدم وسر نوره المستودع

صغير العالم وسر بمعنى واحد والعالم كل موجود سوى الله والمراد
محمد عليه السلم هو سر الوجود العالم المستودع عند اولي العزم اذ لولا
محمد صلى الله عليه وآله لما اوجد الله تعالى العالم وقد تقدم التنبيه
على ذلك وهو اعلم الله تعالى من المصالح وايجاد هذا العالم بسبب

وال محمد صلوات الله عليهم حيث كانوا فالمطاوعة لا يصح التكليف
الا بهم ولا يقوم غيرهم مقامهم هتر الامانة لا تقوم بحملها
حملتها باطنة واطلس ارفع تابى الجبال الشم رفعا بها
وتقبح تيها وتشوق برفع الحكما الصمر اللسنا واطلس عجمهم
الفلك التاسع وسمي اطلس لخلوه من النجوم والبهتها للاذة بياضه فيها وبرفع
اسم تماه الدنيا ويريد بذلك قوله الله تعالى انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
والامانة قيل هو التكليف وقيل هو الطاعة واطلاق لفظها على امير المؤمنين
عليه السلم وادخل تحت القسم لان الله تعالى كلف العباد ولاية آل
محمد وأوجب عليهم طاعته في ولايتهم فمن تولاهم واطاع الله فيهم فقد
خرج من الامانة وقام بما اوجب الله عليه ومن خالفهم فقد حمل الامانة
في عنقه وهو ظلوم جهول لسوء ما قد ورد في بعض المعتبرين ان الامانة
هي ولاية علي بن ابي طالب عليه السلم والغرض في الآية مجاز على كل حال
لتعظيم الامانة واما الحمل فمعناه ان كل من قام بالامانة فقد خرج منها
ولم يحملها وكل من لم يقم بها فقد حملها وصارت في عنقه ٥

هذا هو النور الذي عد بانه كان يجهر آدم ثم اطلعا

عظاة اطرافه ارعدة اللسان والصوط طرفاها وعدبة السوط
القضيب منها والنور يريد به نور النبوة المنتقل من ادم الى نبينا
صلى الله عليه وآله لانه ابن عمه وفيه في الذر وهذا النور
قد تقدم ذكره ولا معنى لاعادته ٥

وشهاب موسى حيث اطلع ليله دفعته له لا اره يتشعشع

لا اره انوار واطلق على امير المؤمنين عليه السلم لفظ الشهاب
وهو الشعلة من النار اطلاقا لاسم السبب على المسبب حيث
ان رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلم سبب
في تفضيل موسى عليه السلم وظهور النور من جانب الطور له
وتخصيص امير المؤمنين عليه السلم بذلك لانه افضل اهل البيت عليهم السلم

مامن له ردف ذكا ولم يغبر بنظيرها من قبل الا توشع

ذكا اسم من اسماء الشمس معرفة غير منصرفة لا يدخلها الالف واللام ويقال للصبح ابن ذكا لانه من ضوئها وقد مضى ذكرهما لامير المومنين عليه السلم واما يوشع ابن نون فانه بعثه الله نبيا بعد موسى عليكم واسرى به الى قوم جبارين فاغار عليهم وقاتلهم يوم الجمعة حتى امسوا فدعا الله تعالى فوقفت عليه الشمس وزيد في النهار نصف ساعة وهزم الجبارين ومات وعمره مائة وعشرون سنة والضمير في نظيرها يعود الى الفضيلة التي دل عليها المعنى

ياهازم الاحزاب بثنيه عن حوض الحمام مدبج ومدرع

المدبج التام السلاح يقال دبج بكسر الجيم وفتحها والدبج الطلمة فكان المدبج يغطي بلاحه والمدرع لابس الدرع

يا قالع الباب التي عن هزها عجزت اكف اربعون واربع

انث الباب وهو مذكر لان تصغيره بويب ولا مزور له فيحتمل انه وصف على النادر فاستله او انه ذهل عن ذلك والباب يريد به باب حصن اليهود بخيبر فانهم لما اتوا القهرمان واكلهم الى الحصن الاكبر فاغلقوا بابه وتحصنوا به فتقدم علي عليه السلم الى باب الحصن فقلعه بيده ورمى به من وراء طهره اربعين ذراعا قال الواقدي والعدد يدل على انه تكلف رده الى موضعه بعد ذلك بنيف واربعين رجلا فلم يقدروا على ذلك وكانوا من اشد القوم

لولا حدوث قلت امدد جاعل الارواح في الاشباح والشرع

الاشباح الاجسام جمع شبح يقول لولا ان محمدث لعلمت انك الذي تحيي وتميت على نفي القول بذلك بثبوت الحدوث لان المحدث يفتقر الى المحدث معتبر الة فكيف يكون موجدا لغيره فالمعنى لولم يكن محدوثا لعلمت انه خالق لما فيه من الكمال

كوكا تمامك قلت انك باسط الارزاق تقدر في العطاء وتوسع

تقدر تضييق ومنه قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه على نفي القول بكونه رازقا لثبوت الموت له عليه السلم لان الموت يستلزم انقطاع الرزق من الغير

ما العالم العلوي الا ربة فيها لحسنك التريفة موضع

جعل تربته ومحل جرع التريف هو العالم العلوي وهو في ذلك بارصاد قار قر عليه السلم مرح الملايكة ومحل اختلاف الارواح القدسية ومعدن الشرف والفضل والعالم العلوي وهو عبارة عن ذلك

ما الدهر الا عبدك القن الذي يعود ابرك في البرية موقع

القن هو الذي ملك هو وابواه وينوى فيه الواحد والجمع والمونث والمذكر وربما قيل اقنان استعار للدهر لفظ العبد لحكمه عليه وانقياد الدهر له بامر الله تعالى كانقياد العبد لمولاه

انا في مديحك ألكن لا اهتدي وانا الخطيب الهبرزي المصقع

الالكن الواقف اللسان والخطيب الفصيح الذي يقول الخطب وهو الكلام المسجوع في الاغلب والهبرزي السوار من اسورة الفرس قال ابو عمرو بن العرسان والهاء بدل الباء وكان اصله بارزي وكذلك الرزاقة اصله زاباق وقال ثعلب وكل وسيم حسن الوجه وسيم عند العرب هبرزي والمعنى ان الانسان وان كان فصيحا لبيبا اداى صفات باهرة فانه يكل عنها وتكع بقطع ذو نتها

اقول فيك تمدح كلا ولا حاشا لمثلك ان يقال تمدع

الاستفهام في اقول لاستفاد هذه الكلمة والمتدع السيء الخلق وكلا هنا ردع وزجر ولها هنا ثلث معان فتارة تكون للاستفتاح بمعنى الا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى وتكون بمعنى اي الذي للاثبات بعد الاستفهام ودلك اذا وقع بعدها القسم

بلى وفي يوم القيمة حاكما في العالمين وشافع ومشفع

اصرب عن العقد بالمتدع واثبتها هو اعلى راجل وهو كونه حاكما في العالمين يوم القيمة وذلك لانه قسيم الجنة والنار وصاحب الحوض

والشفاعة باذن الله تعالى واذن ابن عمه عليه الصلوة والسلم

ولقد جملت وكنت اصدق اعمرا وتزيد اثم حسامك اقطع
وفقدت تعرفني وكنت جاري فضل فضل علمت ام جنابك ارتع

الفرار الحداستعاره لفرار امير المؤمنين عليه السلم لكونه ماضيا قاطعا في الامور ولما رأى عمرو سيفه يتجاذبان حد وضاءه حصله البهل بالاقطع منهما على الفور وذلك على سبيل المبالغة في المدح فاركل واحد منهما في غاية لا تدرك واما قوله وفقدت تعرفني فهو في معنى البيت الذي قبله لكن ما هو الجناب الذي يقابل فضله علمه الم قال الجوهري الجناب القرب وما قرب من محلة القوم وجمعه اجنبه فالمعنى ان سعة ذلك كناية عن الكرم وسعة المنزل تدل على كثرة الوافدين وفوز القاصدين فلعل هذا يكون مقابلة الفضل بالكرم في معنى البيت الاول

لو غير ك معشر سكنوا فؤادك يا بنة الاسد واليتمع
في نفسه المصدور يطفي بردها انم الصبابة فاعدلوني اودعوا

المصدور الذي في صدره مرض والنفثة ما ينفثه من ذلك المرض وفي المثل اعدل للمصدور اي بفتح سببه كشفا من الاعتقاده بنفثه المصدور لانه يستريح بكثفه كما يستريح المصدور بنفثه ولهذا قال يطفي بردها انم الصبابة وقوله فاعدلوني اودعوا معناه ان العدل لا يوثر فيه فوجوده وعدمه سيان ٥

والله لو لاحيدر ما كانت الدنا ولا جمع البرية يجمع

حيدر من اسمائه عليه السلم والحيدرة الاسد قيل لما ولدته امه فاطمة بنت اسد رضي الله عنها سمته اسد باسم ابيها وكان ابو طالب غائبا فلما قدم كره هذا الاسم فسماه عليا وله في هذا المعنى

انا الذي سمتني امي حيدره ٥

من اجله خلق الزمان واصوات شهب كنس وجن الليل ادرع

كنس اي استترن في مغيبها وجن الليل جنونا اظلم وستر والادرع الذي اسود اوله وابيض باقيه والشاة الدرعاء التي اسود راسها وابيض باقيها وكذا الليالي الدرع وهي التلث تل البيض

ولا معنى لتخصيص الادرع الا لقيام القافية ومعنى البيتين قد سبق

علم الغيوب باليه غير مدافع كالصبح ابيض مسفر لا يدفع

علم الغيوب مبتدا واليه الخبر وغير رافع نصب على الحال من ضمير الخبر ويجوز ان يكون غير خبرا بعد خبر اما اخبار عليه السلم بالمغيبات بواسطة التعليم فكالمادح كالصبح لا يدفع نورا بل يحرق الحجب حتى ان رجلا من اصحابه قال له وهو يخبر ببعض من ذلك لقد اعطيت يا امير المومنين علم الغيب واما الساقون من اصحابه فانهم كانوا يتغامزون ويتلاهزون بالانصار ولقد اخبر عليه السلم بالحجاج بقوله عليه السلم ليسلطن عليكم غلام ثقيف وقوله لوليبا ودجة فاخبر باخراج الحجاج مع الحنفا واخبر بالترك في قوله وكاني اراهم قوما كان وجوههم المجان المطرقة ونعالهم الشعر وان في قوله فكاني بفضيل قد بعق بالتام وفحص برايته في ضواحي كوفان وبصاحب الزنج في قوله يا احنف كاني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا صهيل خيل ويعزق التصر في قوله لتعرقن بلادكم هذا حتى كاني انظر الى سنجارها كالحمر جوسقينه او نعامة جاثمة وذلك اكثر من ان يحصى

واليه في يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع

الملاذ والمفزع والملجا واحد واما قوله فاليه حسابنا فقد روى ان اعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى ابيه العدل في كل اسبوع يوم الاثنين منه ويوم الخميس ويعرفونها وفي ذكر يقوله تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون فالمومنون هم ابناء العدل وحبب الرهم تعلقا بمعالم الاعمال كذا هم تعلق بالحساب خصوصا من هو قسيم الجنة والنار ٥

هذا اعتقادي فان كنت عطاره سيبصر معشر ويسمع

يقول قد اظهرت عقيدتي التي رضيتها لنفسي سواء كانت نافعة او ضارة واذا كان العمر منفيا فقد بنت النفع هذا ما قاله كاتبه لطع حجة الخصم بمنزلة قوله تعالى وان يك كاذبا فعليه كذبه

وان بك صادقا يصيبكم بعض الذى يعدكم ۝

يا من له فى روض قلبى مرتع ... ثم الكثيب الرمل والمستنقع

الروض الموضع تذهب فيه الابل وتحبى وتقيد والمستنقع الذى قد جعل بقاعا اى منزلا والرحب الواسع وجعل محبة امير المؤمنين عليه السلم يتردد فى قلبه كما تتردد السائمة فى مرعاها ۝

اهوى اراك حشاشة تتجعجع ... ما ذا يرد عليك لو تتدلع

الحشاشة بقية النفس وهو هنا فاعل استراح ومارها المبتدا وهى نكرة موصوفة خبرها المتقدم عليها فى الجار والمجرور وتشبث تنفع ركاد نفسى ان تزول بصبابة ... خلفا وطبعا لا كما تتطبع

ادخل ان على كاد تشبيها لها بعسى كما سمعت عسى كاد فى المقال ان خبرها وذلك شاذ والمتطبع الذى يتكلف شيئا ليس اصلا فى طبعه

ورأيت دينا لا عزاء لدائنى ... اهوى لاجلك كل من يتشيع

هذا الذى ادعاه بنا قضوا ما قدم فى نظمه من الطعن على الشيخين ونسبتهما الى الكبائر التى توجب الخلود فى النار على رأى فان المعتزلة المتاخرين وان كانوا قائلين بتفضيل امير المؤمنين على سائر الصحابة فانهم يجيزون تقديم المفضول على الفاضل ولا يرجعون فى ان ابا بكر وعمر بريئ وما عندهم اما ما حق فقد كان غنيا عن هذا الدعوى فى هذا المكان مع انه متدرج فى هذا المذهب فى شرح نهج البلاغة وانكر النص على امير المؤمنين وزعم انه من الضعيف وصحة قوله ولم يكن مضطرا الى هذا القول فنسبة الى التقية والذى سمعته من الشيخ الصدوق فخر الدين على بن محمد البوقى رحمه الله ان راى ابى الحديد كان راى الحكماء والله اعلم بما طوايع وهذا القضاء انما قالها فى صباه واولى عمى ۝

ولقد علمت بانه لا بد من ... مهديكم فلى اليه اتوقع

اما المهدى القائم صلوات الله عليه واله وعلى اباه الطاهرين فان حال وجوده من جهة العقل اظهر مما من جهة النقل لان التكليف لا يصح الا بحجة الله على عباده واستتار حجة الله عن الناس لعدم قبولهم اللطف لحجة الله نائبة عليهم واعداد

قائمهم والذنب لهم حيث منعوا انفسهم من لطف الامامة بتمادى بغيهم فغيبته عليه السلم الى وقت يعلم الله فيه اصلاحه وقبولهم واما المنقول من جهة الامامة فكثير لان الحجة فيها نقله المخالف وعمى عنه روى البخارى ومسلم كلاما حديث الاسرى عن عليهم السلم وان لهم يصاعلى اسمايهم وروى من طرقهم حديثا مرفوعا الى مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القران فقال رجل يا اباعبد الرحمن هل سالتم رسول الله صلى الله عليه واله كم يلى هذا الامر من خليفة بعد فقال له عبد الله ما سالنى احد عنها منذ قدمت العراق سالنا رسول الله صلى الله عليه واله فقال اثنى عشر عدد نقباء بنى اسرايل وفى السيد العالم السعيد جمال الدين احمد بن طاوس الحسينى لهذا الحديث رواية مقبلة الى عبد الله بن مسعود ومن طريق المخالف ايضا حديث مرفوع الى انس بن مالك قال صرخ رسول الله صلى الله عليه واله لابى المالدين قايما الى اثنى عشر خليفة من قريش فاذا هلكوا ماجت الارض باهلها قال السيد المذكور ولهذا الحديث رواية مقبلة من طرقهم ايضا مرفوعا الى عبد العزيز بن حضر قال سمعت عبد الله بن ابى اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله قال يكون بعدى اثنى عشر خليفة من قريش ثم تكون فتنة دوان قال السيد ولهذا الحديث رواية مقبلة ومن طرقهم ايضا مرفوعا عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه واله ذكر عددهم ونسبهم على ما تقوله الامامية وذكر اسمايهم وسمانا اثنى عشر بالمهدى وسما اسمه ومن طرقهم هذا المعنى عن الحسن البصرى قال فاخبرهم عيسى بن مريم يصلى المسيح خلفه والاحاديث من طرقهم كثيرة ولا يحتمل هذا المختصر اكثر من هذا ۝

تحميه من جند الاله كتائب ... كالليث ابدا راجرا يتدفع

اليم البحر والزاخر المرتفع وشبه الكتايب وهى الجيوش بالبحر الزاخر لكثرتها وهول تقاحمها وقوله من جند الاله يختلل ان يريد

الملائكة وهذا عطف على الرجال ويحتمل ان يريد بهم الناس واصنافهم
الى الله تعالى لانهم ينصرونه وورد عن اصحاب القائم عليه السلم
اول خروجه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثمائة وخمسة عشر رجلا

فيها آل الحمد بين صوارم مسمومة ورماح خطي شرع

الخط موضع بالبمامة تنسب اليه الرماح والشرع المنصوبة للطعن بها

ورجال سورة مقدور كانهم اسد العرين الربدة تيكمع

العرين العرينة ماوى الاسد وهو مجتمع الشجر والربدة الغبرة حمراء
وتيكمع قال الجوهري لغة في تكاكا راء حين وصف

تلك المنى انا اغب عنها اهلي نفوس شازب وسوق زيزع

اما اداة الشرطية وما زايدة واغب مجزوم بان واصله اغيب ذهبت
حركة الباء للجزم وسقط الياء لالتقائها ساكنا وتنازعني
تجاذبني ويقال تزع بينهم تزاعا اذا استاقوا

ولقد كبت لفقد آل محمد بالطف حتى كل عضو مدمع

قال مكي القيسي لا يجوز محمد الا اصله اهل ثم ابدل
من الهاء ميم فصار اهمل محمد الا اصل الا اهل ثم ابدل
من الهاء همزة فصار اهل محمد ثم ابدل من الهمزة الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها فاذا صغرت رددت الى اصله فقيل اهيل والدمع مجرى الدمع ويريد
المبالغة في كثرة البكاء حتى كان اعضاءه تجري بالدمع

عقرت بنات الاعوجية هل درت ما لا يستباح بها فاتلع

عقرت بنات الاعوجية الخيل منسوبة الى اعوج وهو فحل كريم قيل لم يكن
في العرب اشهر منه ولا اكثر فلا سنه دعا عليها بالعقر حيث قاتلوا
الحسين عليه السلم وهم على ظهورها والاستفهام في قوله
هل درت استفهام تعظيم لهذا الشأن

وحريم آل محمد بين العدا نهبى تقاسمه اللئام الرضع

الرضع جمع لئيم وهو البخيل الدني الاصل والرضع جمع ارضع وهو
اللئيم ايضا واصله كان رجل يرضع الشاة والناقة حتى لا
يحلبها فيسمع صوت تحلب اللبن فيطلب منه واصل تقاسمه
تتقاسمه

تلك الطعان بكل اهيا سمحي السوق يقصر دونه ويطاط فتقنع

الطعان جمع طعينة وهو المراة والهودج ويقال قنعته بالسوط
اذا ضربته على راسه والعنف ضد الرفق ومعنى هنا تطيه وتسوق
مجزوم بها واصله تتاقنع فحذفت الالف لسكونها وسكون القاف
وتعنف مجزوم لانه جواب الشرط واما تقنع فانه خبر مبتداء ومعناه
النصب على الحال اي وهي تقنع يقنع وبالسياط تتعلق بتقنع

من فوق اقتاد الجمال بسوطها نكع على حرد وعبد اكوع

يسوقها يطردها والكع اللئيم وقيل الذليل الحقير النفس وامراة كاع
ويقال في النداء يا لكع واستعماله في غير النداء شاذ ولا ينصرف بمعرفة
لانه معدول عن لكع والاكوع المعوج الكوع وهو طرف الزند
ما يلي الابهام وذلك من علامة العبيد

من كل باباه بلا اذن يرى تهتاك خدار وتبتاح البرقع

البيا الماسورات والبرقع معروف ويقال بضم الباء
والقاف وبضم التاء وفتح القاف ويقال برقوع ايضا

فصفقت في قنبع لا يفتدى وكريمة نسبي وفرط تنزع

المصفد المشدود الموثق ذكر تفصيل حال الاد رسول الله صل
الله عليه وآله ان منهم مشدودا بالقيد لا يفدى وكريمة من
بنات الزهراء مأسورة واخرى مسبية وكذا جرى يوم الطف
فلقد سلبوهن المقانع والملاحف والبراقع والقرطة من
اذانهن واي رزية اعظم من رزية عترة الرسول واي مصيبة
اجل من مصيبة سلالة الطاهرين البتول ومعاطاتهم
لعنة الله ولعنة اللاعنين الى يوم الدين

تالله لا انسى الحسين وسلوه تحنا لسابلة بالعراء موزع

السلو الجدد والسابلة المارة والعراء المد الفقا المكشوف
وبالقصر فناء الدار وساحتها وموزع مقسم

سلبوا خمار الشيب في غد بالحضر من قتوده يتلفع

متلفعا شملا والفردوس للجوهري هو حديقة في
الجنة وحكى عن الفراء انه السرياني وهو عربي وقال
الزجاج انه البستان بلغة الروم وسئل النوري ابا حاتم عن الفردوس

امذكوا لم مونث فقال له بل مذكر فقال ان الله تبارك وتعالى
يقول الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون فقال له
ابو حاتم اذهب به الى الحبنة فقال لنوى يا عاقل اما سمعت
في الدنيا سئل الفردوس الاعلى فقال له يا نايم افعل افعل
فالصنو في فردوسه يعود الى الحسن واضافته اليه بحق الاولوة
والملكية ومعنى البيت لا تى تمام في قوله

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر

نطاح الثنايا صدع وجبينه والارض رجف خيفه وتضعضع
رجفت الارض ترجف رجفا تزلزلت والرجاف البحر لاضطرابه
وتضعضع اصله تتضعضع اى تهدم وتحط

والشمس ناسج الثوب ناكل والدهر مشغوف الرداء ممتع
جعل الشمس كالمراة الحزينة التي قد نشرت شعرها والدهر
قد شق رداءه سهما بفعل الناس في المصائب المظام وما جعله
الدهر ممتعا يحتمل ان يكون اسم فاعل اكبر اللون يريد ان الدهر
ذليل مطرق متحير واصل ذلك من قنع الطائر اذا درق بيضه
الى راسه قال الشاعر ولا بزال حرب تقنع والحرب
ذكر الجباري ومنه قوله تعالى مقنعي رؤسهم مقنعي رؤسهم يحتمل
ان يكون ممتنع اسم مفعول بمنع والمعنى ان الدهر لما شق رداءه
به كما جرت عادة الثاكلين وذلك استعانة

لهفي عليك الدهر ما اوردت في اهلي امية منوع وتضيع
يقال لهف على الشي لهفا اذا حزن عليه وتحسر وتراف
نال ومنوع قهار وطغى مبتدا والجار والمجرور بعده في موضع الخبر
وتراف حال من الدهاء

يا ابا العباس احمد انه خير الورا من اب تطل وتمنع
فهو الولي لثارها وهو الحول لميتوها اذ كل عود يضلع
طل الدم اذا هدر ولم يطالب به والعب الثقل والعود الجمل
المسن ويضلع يعرج يقول ان ابا العباس هو المتولي لثار هذا
الدماء والحامل لاثقالها اذ كل قوي من الناس يضعف عن ذلك

وكني بالعود عن القوي وبالضلع عن العرج والضعف يحتمل
ان يكون الول هنا معنى الاول وانما كان اولى من
بالثار لكان اللب والحكم والقدح

الدهر طبع والشبيبة قصفة والشيب قضف والفقر يتبع
ذكر اسباب القدح من الشبيبة لانها مطية قوة العزم وثورة
الحمية ومن كون السيف قاطعا لان به يدرك الثار ومن
كون الفؤاد والمشيع الشجاع
كان الشجاعة
تشيعه

القصيدة الثالثة والاربعون

وقال انصار رحمه الله

الصبر الاعز فراقك يجمل والصبر الاعز بك الا يجمل
يا ظبية ما عكلة في مجتبى حسنا وشيم الهوى لا تعدل
انفقت عمري في هواك مكرما وقضيت بالنزر القليل وتجمل
ان تزم قلبي تضم نفسك انه لك موطن ولديه منزل

صنت بالشي تضن به ضنا وضنانة بخلت به يكنى بالصاد
قال الفراء وصنت بالفتح لغة والنزر القليل وكرر
لاختلاف اللفظين تاكيدا نصب نقتل وهو مجزوم بحذف
الياء لانه جواب الشرط يقال اصمى الصيد اذا رماه فقتله في
الحال واحاه اذا اصابه وفات يحيث لا يراه ومنه الحديث كلما
اصميت ودع ما انميت واشواه اذا اصاب شواه اى اطرافه اى احطار
سقاله واصل اصمى اصمم فقلبوا احد الميمين ياء حتما مهما تمكن
وشله لو اذا اصاب من اللحاء وهو النبت اللين ولذا

نيبت واصله بيع وصله قصه في قضيتي
اتظن انى بالاساءة مقلع كيف الدوا وقد اصيب المقتل
المقلع الراجع يقول ان لست راجعا عنك وان اسارت
الى الان الرجوع دارها للاد وآبلي
اعرض وصد وجر محبتك ثابت بتنقل الاحوال لا يتنقل
والله لا اسلو حتى انطوى تحت التراب وتحيوني الجندل
انطوى اضم والجندل الجبان وهذا القول بغايته والفاظه واضحه
تتبدل الدنيا وحبك ثابت في القلب لا تفنى ولا يتبدل
من لي بأهيف قد اقام قيامتي غصن له قار وطرف اكحل
اقام قيامتي اوقعني في امر عظيم ويكنى بقيام القيمة
عن الامر الشديد والقار الاحمر
نشوان من خمر الصبا لا يسمع الشاوي ويصغي للوشاة ويقبل
استعار للصبا لفظ الخمر لان الصبا لاجل الهموم ولا
يفكر في العواقب ويصغي بميل بسمعه والنشوان السكران
والوشاة جمع واش وهو النمام
متعثر ومكلوم متعتب متعتع متمنع متمدلل
ان قلت ممن سر الصبابة قال لي ظلما واي صبابة لا تقتل
لو قلت قد طال العذاب يقول لي ما سوف تلقى من عذابك اطول
فسما بتربة عالم لمحاجري ابدا يغير تربه لا اكحل
وصعيد بيت حله وكأنني بسعي يدور ابيوت دثرمل
الصعيد التراب وهو الارض المستوية ايضا والوكاب
جمع وكوبة وهو ان يركب جمل بيت محبوبه هو الذي يسعى اليه ويرمل
دون الصفا والمروة وهذا على طريق المبالغة والرمل السرعة
في المشي وهو الهرولة يشير الى الهرولة بين الصفا والمروة
لا حالف قولا لي ولو انه ممن يقيل على هواه ويعذل
المعنى لا حالف كل من يعذلني فيه ولو كان هو الذي يعذل لكني
على بغضه لخالفته وهو اعز الناس علي فكيف اطيع غير

والسيد الرضي قدس الله روحه في هذا المعنى
لا تحسبه وان اساء به برضى الوشاة ويقبل العذال
لو كنت دانت محبته واش هواه اليك ما قالا
ولما وصل هنا ان تخفيفا نقل حركتها الى الواو وليلا بلتقي ساكنان
لا تهتكن على الهوى ستر الحيا ان الفضيحة في الحبة اجمل
يصفر وجهي حين انظر وجهه خوفا فيدركه الحيا فيحجل
فكأنما يجد وجه من خمرة ظلت اليها من دمي تتحول
الخمرة تحدث من الخجل والصفرة تحدث من الخوف يقول اني اذا
قابلت وجه المحبوب اصفر وجهي تخوفا منه واحمر وجهه خجلا مني
فكان الذي ذهب من وجهي بالخوف انتقل الى وجهه بالخجل وهذا
ملبح وقد سبق اليه بقول القايل
يصفر وجهي اذا ما لمتني خوفا ويحمر وجهه خجلا
حتى كان الذي بوجنته من دم وجهي اليه قد نقلا
هو ملبسي حلل الصبا ومعلمي من ذلتي ما كنت قدما اجهل
لولاه لم ادر الهوى ولم اقف طلل الاثرة من الصناعة اعمل
من اجله احببت الحياة وانني ولاجله ازجو العمار واعمل
استعذب التعذيب فيه كأنني بلهيب نار جحيم هي البرود السلسل
التراكم المال يقال رجل ثروان وامرأة ثروى وتصغيرها ثريا
والجحيم النار الحار والحميم القريب والبرود الكثير البرودة والسلسل
العذب الصافي هذا المعنى قد استطرقته الشعراء وعندهم ان
كل ما يصدر من المحبوب وبسببه فهو مستحسن مستطاب سواء كان ضارا
او نافعا لا تفرحي الرحمن كرة عاشق طلب السلو وحاب فيما يأمل
لا تكثروا امبض الدموع فانها نفسي يصعدها الغرام المشعل
هي نهجتي طورا تحلل بالبكا اسفا وطورا بالزفير تحلل
يصعدها اي يرفعها وتحلل اصله تتحلل فحذفت احدى التاءين تخفيفا

يقول لما زهرات الغرام تدب بنفسه فتحمل وتخرج تاتي بالدموع
وتاتي بالنفس وقد احسن من قال

وليل الدجى يجري من العين ماؤها ولكنما نفسي تنوء فتقطر

يا كرخ جاد عليك مزن دار الحيا وسقى ثراك الرائح الغادي

الغدق المحاط بالكرخ والكرخ محلة معروفة بغرب بغداد وتذكرا
عهدا بها داعيا لها بان يجودها الحيا المدرار السابل والحيا
مقصور المطر والرواعد جمع راعد وهي السحاب الذي فيه رعد
والمسبل اسم فاعل من اسبل السحاب اذا سكب

ان كان حبيبي عنك اصبح راحلا كرها تقلى فاملى يرحل

ما زرت بعدك في المدائن مضجعا الا منى التاوي هواك الاول

القاطن المقيم وقد جعل الكرخ الهوى الاول والمدائن وهي اصله
القديم الثاني وذلك لانه نشا بالكرخ

انا عاذل ان ظل بعدك طلاك لي فيها دم او عاذلتي بمعذل

ظل الدم على بالم يسم فاعله اذا دهر غير ثار والطلا ولد الظبية
وكني به عن محبوبته والمعاذلة المحادثة النسوان ومراودتهن والقول
ام الغزال وهو للشغف وكني بها عن المراة المستحسنة

يا دار كيما تنوي بسنديه حرف كما تنوي حصاة من عل

تنوي تقرع في سيرها كانها تسقط من مرتفع والسندية منسوبة
الى موضع باليمن والحرف قيل هي الناقة الضامر وتشبيهها
بحرف السيف وقيل الفحلة تشبيها لها بحرف الجبل وقوله من عل اي من
عال يشبه الناقة في سرعتها بالحصاة التي تسقط من موضع عال
ويقال هوى يهوي هويا اذا سقط ويقال من عل بضم اللام
وكسرها وهي مبنية لقطعها عن الاضافة كقبل وبعد

هو لها تقطع غول تنار الفلا حتى تبوص قلما يدنيها الا جهد

الهوجا التي في سيرها هوج لسرعتها والخوف الوسط والتيار
موج البحر لسعتها وشدتها والفلا مطرح فلاة وهي البرية وتبوص
تسبق والبوص السبق اي تسبق رجلاها يديها وذلك لشدة سيرها

عج بالذري على صريح حوله ناد الاثالات السمار وحفل

النادي والندي والمنتدى بمعنى واحد وهو المجلس للقوم والمحفل
مجمعهم والمغرى قد سبق ذكر جعل حظيرة امير المومنين عليه السلام مجلس
للملائكة ومحل لاجتماعهم وهو صادق بارة

تسبيح ومقدس ومحمد ومعظم ومكبر وتهليل

ذكر صفة حال الملائكة الحالين بضريح امير المومنين عليه السلام
وان شانهم التسبيح والتقديس والتهليل وهذا حالهم

والم تراه المسلك طيبا وانسلم عيدا قبلا بن المندك

اللثم التقبيل لثم بالكسر يلثم والاستلام لثم الحجر باليد وتقبيله
ايضا وهو من السلام وهو الحجارة وقبلا مع قبلة وهي الواحدة
من التقبيل ونصبها على المصدرية من معنى استلم او بفعل مقدر
اي قبلها قبلا والمندك عود الخور والمسموع المندلى كانه منسوب
الى المندل وهي قرية ببلاد الهند جعل ذلك لامير المومنين عليه السلام
مسكا وحبه عودا جريا على عادة الشعراء وطريقة العرب
والافالمسك يطيب بتربة امير المومنين عليه السلام

وانظر الى الدعوات تصعد عنك وحضور وحي الله كيف تنزل

حضور الوحي هم الملائكة عليهم السلام والوحي الاشارة والكتابة والرسالة
والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك وتقول وحى واوحى
يقول لسان دعوات امير المومنين عليه السلام تصعد عند الى السماء
والملائكة تنزل لزيارته عليه الصلوة والسلام

والنور يلمع والنوامل تحضر والكل حرس والمصاير زهل

شخص البصر اذا وقف متحيرا وشخص جمع شاخص والمصاير المعارف
وزهل اي حير كل ذلك للادب في حضرته عليه السلام والخوف
من الله تعالى المحاوز لضريحه المقدس

واغضض وغض فثم سر الجم دقت معانيه وكم من مشكل

اغضض اي كف من صوتك قال الله تعالى واغضض من صوتك
وغض اي كف بصرك والاغضاء اطباق الاجفان وذلك كله
للادب بحضرته الطاهرة الزكية والاعجم الذي هو غير البين
وذلك لان اسرار فضائله عليه السلام ومعاني شرفه لا يعلمها الا الله

تعالى وهي بالنسبة اليها معجزة مشكلة ٥
وقد السلام عليك يا مولاي المولى نقاربه نطق الكاب المولى
المولى هنا بمعنى الاولى وذلك ان النبي صلى الله عليه واله
قال في يوم الغدير للناس وهم جمع كثير ايها الناس
الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي
مولاه اي من كنت اولى به فعلي اولى به وذلك بامر الله تعالى
في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقد انكر
بعض اهل اللغة ان يكون المولى بمعنى الاولى وذلك عناد ظاهر
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره
ولو كره الكافرون وايضا قول الله عز وجل في حق امير المؤمنين
عليه السلام انما وليكم الله ورسوله الاية والولي هنا بمعنى المولى وهو الاولى
وخلافة ما ان لها لو لم تكن منصوصة من احد لتعذر
ان المكسور بعدها زايد وبعد اذا ابدا وخلافة معطوف على
قوله نصا في البيت الاول اي نصا وخلافة يقول لو لم يكن عليه نص
بالخلافة لما جاز العدول بها عنه فكيف وقد حصل النص
وذلك لانه افضل الخلق وتقديم المفضول على الفاضل قبيح في الجملة
العقول وهو هنا استعارة ٥
عجبا لقوم اخروك وكعبك العالي وحطوا اك اضرع سفلا
جعل كعبه عليه السلام الذي يباشر به الارض عاليا على سبيل
وجعل خفوض من تقدم عليه بغير حق اضرع اي ذليلا مستفلا
ومن تقدم الاسفل على الاعلى فقد حق التعجب منه وهذا احسن
من قول ابي تمام بلوناك اما كعب عرضك في العلا فقال واما خفوض الكل اسفلا
ان تمس بحسودا فسودد ذاك الذي اعطيت بحسود كل بمجد
علل فعل القوم الذين اخروه عليه الكلام بالحسد ثم قال
ومثل سودد ذلك بمجد اشرفك وفضلك ومزاياك التي تفردت
بها والسودد مصدر ساد يسود سيادة وسودد او سوده بمعنى
عضب تحزبه الرقاب عليا وابى ويعصمه نجيع المقصل

وعلوم غيب انت جملة فصل وحكم في القضية فيصل
شرع يذكر شيئا من فضايله عليه السلم التي حصلا اجلها قتها
سيفه الذي كان اذا علا قد واذا اعترض قط وسنه ايا الذي
يقطع السيف والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد احد المفاصل
وبالمعكل للسان وسنه الحكمة وهي العلم وجميع الصحابة احتاجوا اليه
في العلم ولم يحتج هو الى احد منهم والفصل القطع يعني ان علمه قاطع
بالحق ومنه الحكم في القضايا المشكلات وقد نص صلى الله عليه
وآله انه اقضى الصحابة وقضاياه اكثر من ان تحصى واجل ان تحصر
روى الخوارزمي مرفوعا الى ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان اقضى امتي علي بن ابي طالب وروى
ايضا مرفوعا الى سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وآله انه قال اعلم امتي علي بن ابي طالب وروى ايضا
حديثا مرفوعا عن عمر بن الخطاب انه اتي بامرأة مجنونة حبلى قد زنت
فاراد ان يرجمها فقال علي عليه السلم اما سمعت رسول الله صلى الله عليه
وآله رفع القلم عن ثلثة عن المجنون حتى يبرأ وعن الغلام حتى يدرك
وعن النايم حتى يستيقظ قال فخلى عنها وروى ايضا انه لما
كان في ولاية عمر اتى بامراة حامل فسئلها عمر فاعترفت بالفجور فامر بها
ان ترجم فليقها علي عليه السلم فقال ما بال هذه المراة فقالوا امر بها
امير المؤمنين ان ترجم فردها علي عليه السلم وقال امرتها ان ترجم فقالت
نعم اعترفت عندي بالفجور فقال لعلك استكرهت على ذلك فقالت
على ما وصفها ثم قال لعلك انتهرتها واخفتها فقال قد كان ذلك فقال
اوما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا حد على معترف بعد
بلاء انه من قيد وحبس وتهدد ولا اقرار للخلاء عن سبيلها ثم قال
عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر وروى
الشيخ المفيد رحمه الله ان عمر استدعى امراة كانت تتحدث بها الرجال
فلما جاءها رسله فزعت وارتاعت فخرجت منهم وكانت حاملا فاسقطت
ووقع ولدها على الارض فاستهل ثم مات فلما دخل عمر رجع اصحابه

الله صلى الله عليه واله وسالهم عن الحكم فقالوا اما جهم نرات
مودبا ولم نرد الاخيرا ولاتي عليك في ذلك وامير المومنين عليه السلم
جالس لا يتكلم فقال عمر ما عندك في هذي يا ابا الحسن فقال قد سمعت
مقال القوم فقال افسمت عليك لتقولن ما عندك فقال ان كان القوم قد قالوا
فقد غشوك وان كانوا قد اقتصروا والامر على ما قلتك لان قتل
الصبي خطا يتعلق بك فقالت والله لقد تحتني من يومي والله لا يبرح
حتى تخرج الدية على بني عدي ففعل امير المومنين وذكر ابن ابي الحديد
في شرح النهج هذي الحكاية وقال افتاه بان عليه غرة اي عشر رقبة
ورجع عمر الى قوله والفيصل الحاكم وقيل الفاصل بين الحق والباطل
عَجَبًا لِهٰذِي الْاَرْضِ تُضْمِرُ تُرْبُهَا اَطْوَادَ مَجْدٍ كَيْفَ لَا تَتَزَلْزَلُ
عَجَبًا لِاَفْلَاكِ السَّمَاءِ يَقُوتُهَا بِقَرَارِ وَجْهِكَ كَيْفَ لَا تَتَمَيَّلُ
تضمر تخفي وتستر والاطواد الجبال وتميل تنصب الى الارض من
هلت التراب وغيره اذا ارسلته واصل الهيل ارسال الطعام
والدقيق وغيرهما من غير كيل ولا وزن تعجب من الارض حيث
احتوت على شريف بحت الذي هو كالجبال حلما وعلما كيف لا تتزلزل
هيبة ومجدا وكذا تعجب من الافلاك لبعدها عنه كيف لا تتمايل
يَا اَيُّهَا النَّبَاُ الْعَظِيمُ فَمُهْتَدٍ فِي حُبِّهِ وَغُوَاةُ قَوْمٍ ضُلَّلُوا
جار في تفسير قوله تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون
انه علي بن ابي طالب والغواة جمع غاو هو الغاي ههنا وضل جمع ضال
يريد ان المهتدي يحبه والغاي الضال عدوه وهذا هو الاختلاف
يَا اَيُّهَا النَّارُ الَّتِي شَبَّ الْتِمَاسُهَا لِمُوسَى وَالظَّلَامُ مُجَلَّلُ
الى محمد صلى الله عليه وعليهم كانوا سبب ظهور نار النور من جانب الطور
فاقام السبب مقام المسبب وقد مضى مثله وشب رفع والسنا
مقصور الضوء وممدوده الشرف ومجلل شامل
يَا مُلْكَ نُوحٍ حُبُّ كُلِّ بَسِيطَةٍ بَحْرٌ عَمِيقٌ وَكُلُّ بَحْرٍ جَدْوَلُ
السيد عليهم السلم يحاكي نوح عليه السلم وهم ملاك النجاة الحقيقية

وقد قال عليه السلام انا سفينة نوح في امتي وانا باب حطة في بني اسرائيل
الجارية في اللجج العاتية يا من سكنها ونفرق من تخلف عنها وهي بمعنى
البيت الاول والبسيطة الارض الواسعة وعمود يضطرب والجدول
النهر الصغير يقول صارت الارض كلها وكل بحر كالنهر الصغير بالنسبة
الى غرف من الطوفان
يَا وَارِثَ التَّوْرَاةِ وَالْاِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَالْحِكَمِ الَّتِي لَا تُثْقَلُ
الفرقان القرآن وكل ما
فرق بين الحق والباطل هو فرقان وهذا قال الله تعالى ولقد اتينا
موسى وهرون الفرقان وقوله والحكم التي لا تثقل يريد الحكم
الالهية ودينها على نبينا صلى الله عليه واله وانما لا تثقل لعزة قدرتها وجلالها
وقد قال عليه السلم لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت
لاهل التوراة بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله
التوراة والانجيل فتقول صدق علي فيما افتاكم مما انزل فيّ رواه الخوارزمي
لَوْلَا كَمَا حُلِفَ الْاَنَامُ وَلَا دُحِرَ عَبُّ اِبْلَاجِ الْفَجْرِ لَيْلُ اللَّيْلِ
ابلاج الفجر اضاءته ويقال ابلج الصبح وابلج وتبلج والليل الليل المظلم
يَا قَاتِلَ الْاَبْطَالِ كَيْفَ لِجَدِّكَ الْهَدِيِّ مِنْ عَرَبٍ يُجَدِّدُ لَكَ الْمُهَنَّدَ اَفْتَلُ
العرب الجد والجدي السيف القاطع والمهند السيف المطبوع من حديد
الهند يقول بحدك قتل الهدي من حد سيفك وذلك الحد هو الجد
قاتل الجد اعظم من قتل السيف وذلك لان الجد مرض باطن يجدد
في كل حالة وقتل السيف منقطع الاثر
اِنْ كَانَ دِينٌ مُحَمَّدٌ فِيهِ الْهُدَى فَعَلَيْكَ بَابُهُ وَالْمَدْخَلُ
بِدُبَابِ سَيْفِكَ فَرْقَ رَأْسِ طُرُوقِهِ بَعْدَ النَّاوِهِ وَاسْتِقَامِ الْاَمْيَلُ
دباب السيف حده الذي يضرب به والقارع العالي والناوه الاعوجاج
والهادي طروقه يعود الى الدين والشرط في قوله ان كان تقدير لمحبته
ولايته عليه السلم ولا ريب ان ولايته عليه السلم كمال الدين
وبهذا انزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ومن اقام الدين بسيفه
وتمت قواعد بعزمه وكانت ولايته كالاساس التي ثبت صحة

ولايته ومحبته واورد الخوارزمي حديثا اسنده الى ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها ومن
اراد العلم فليات الباب ولبعض الشعراء قريب من هذا المعنى ٥
انكار احمد خير المرسلين فذا خير الوصيين او كل الحديث هنا ٥
لولاك اصبح تلك لا تلتئم اطرافها وتقيصة لا تكمل الصيرفي
اصبح بيود الدين وقوله تلة اى ثلمة لا تسد وهو في معنى البيت الاول
كم محفل الجود من اجزائه يوم النزال اقل قولك تحفل
المحفل الجمع يقول كل جزء من اجزاء هذا الجيش العظيم ان يسمى جيشا
ويقال له هذا الاسم وذلك مبالغة في صفة الكثرة وكم هنا خبرية
للتكثير ومحفل مجرور للجر بمن يتعلق بيقل ومن اجزائه في موضع نصب على الحال
من الجود والعامل في الظرف يقل ايضا وقولك فاعل يقل ومحفل خبر مبتدا
محذوف وهما في موضع نصب على محل القول والجملة في قوله يقل في موضع جر بالاضافة
انى يابه الورد المضاعف تنتجه كفيه بالراعيه تجتل
المضاعف الذي نسج على حلقتين والراعيه الرماح قال الخليل هي
راعب وقد جعل الرماح كالنخل الهندي والورد والجلا هدب الثوب
وهذا نظر في الى قول المتنبي ٥ وملوثة زرد ثيابا ولكنه بالقنا تخضب
تحيي المنية منه طعن اجل برح تحاجر وضرب اهدل
يحيي المنية نيتر ها وينشرها فالاجل الواسع وبرح مبرح تحاجر هي
العين الواسعة كالنجلاء واستعار المحاجر لمواضع الطعن والاهدل المسترخي
تمنهمت سورته بقلب قلب بث يخالفه صقيل مصقل
تمنهمت كففت وسورته حدته والقلب الذي يتقلب في الامور والبث
الذات ويخالفه يتابعه كانه حلف على متابعته فيما يريد منه
والصقيل السيف والاصقل القاطع ٥
صلى عليك الله من مستودع فصابر ثم سواك لا يتبدل
الصلوة من الله الرحمة ومن الملايكة الدعاء ومنه ذات الركوع
والسجود وهي في اللغة الدعاء والمتبدل اللابس واستعاد لفظ

القصر

القصر جمع قنيص لما استمل على امير المومنين عليه السلام من الفضايل التي
قصر عنها غيره وانقطع دونها سواه والجار والمجرور في قوله من
مستبدل في موضع نصب على التمييز وقصا مضمونة بمستبدل والجملة
المنفية خبر عنه ومن يتعلق بمستبدل ٥
وحرا لك خيرا عن مثلك نائبة الفعال ناصر الدين لا تخذل
سمعا امير المومنين قصايدا تسبوقها بشرا وتخضع جرول
سمعا منصوب على المصدر وامير المومنين منادى مضاف وقصايدا
مفعوله على المصدر والجملة بعدها صفتها وتسبوقها بشرا وتخضع وبشر
ابن ابي حازم شاعر معروف وجرول اسم الحطيئة الشاعر وسمي الحطيئة لقصر
المدر من الفاظها كيه وذلك ان ابن ابي الحديد يقول
جعل الفاظها اصلا للدر وتفصيل الدر تحسينه بان يجعل بين كل درتين
هي كون مدح الله فيك وقوفها
مدح الورى وعلاك فيها اكمل
تمت القصايد السبع العلويات لابن
ابي الحديد على يد الفقير الحقير
تراب اقدام المومنين
علي بن حسن بن
محمد الكاظمي
الجوهري
غفر الله
لهم

قال سمعت عبد الله بن عباس يقول لابنه علي بن عبد الله لتكن كنزك الذي
تزخره العلم كن به اشد اغتباطا منك بكنز الذهب الاحمر فاني مودع
كلما ان انت وعيته اجتمع لك امر الدنيا والاخرة لا تكن ممن يرجو الآخرة
بغير عمل ويؤخر التوبة لطول الامل ويقول في الدنيا بقول الزاهدين
ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع وان منع منها
لم يقنع يعجز عن شكر ما اوتي ويبتغي الزيادة فيما يبقى ثم يقيم
بالاياب ويقصر الصالحين ولا يعمل عملهم ويبغض الفقر وهو احد هم
ويقول لم اعمل فاتعنى الا احب فاتمنى ويهتم للمغفرة وقد وثب
في المعصية قد حجر ما يتذكر فيه من ذكر يقول فيما ذهب لو كنت عملت ومضيت
كان ذا فراغ ويعصي ربه فيما بقي غير مكترث ان سخط ندم على الماضي
وان صح آمن واغتر واقر العمل يحيا بغير ما عوفي وقارف ظنا اذا ابتلي
ان رغب اشر وان سخط هلك تغلبه نفسه على ما يظن ولا يغلبها
على ما يتيقن لا يثق من الرزق بما قد ضمن له ولا يقنع بما قسم له يرى
قبل ان ينصب ولا يصب فيما يرغب ان استغنى بطر وان افتقر
قنط فهو يبتغي الزيادة وان لم يشكر ويضيع من نفسه ما هو اكثر
يكره الموت لاساءة ولا يدع الاساءة في حياة ان عرضت كرهه

راق

واقع الخطيئة ثم تمنى التوبة وان عرض له عمل الآخرة واقع الاغبية
حين يسأل ويقصر في العمل حين يعمل فهو بالطول مدل وهو العمل
مقل يبادر في الدنيا تعنيا بمرض فاذا افاق واقع الخطايا
واذا عرض مخير الموت وايا كه في الفوت كيف عيشه قل ضره
ويرجو لنفسه ان عمله وهو على النار طاعن ولنفسه مزاحم بركبان الجنة
راض وبري الخيانة ان خط ان عرف ظن انه قد تاب واذا تلي
طمع في الجنة وعاد ولا يصلي قاعدا ولا يصبح صائما يصبح ثم النوما
ويمسي همته اللغو وهو مضطر يتعوذ بالله منه وهو فوقه
ولا ينجو بالعوذ منه ضر هو دونه يهلك في بضعة اذا ابتغض
ولا يقصر في حبه اذا احب يخفض في السير ويقضي على الكثير
فهو يطاع ويعصى والله المستعان

منقول من امالي الشيخ المعتمد شيخ الطائفة
شيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله عليه
في وصية عبد الله بن عباس لابنه

غض على الشي سكت و

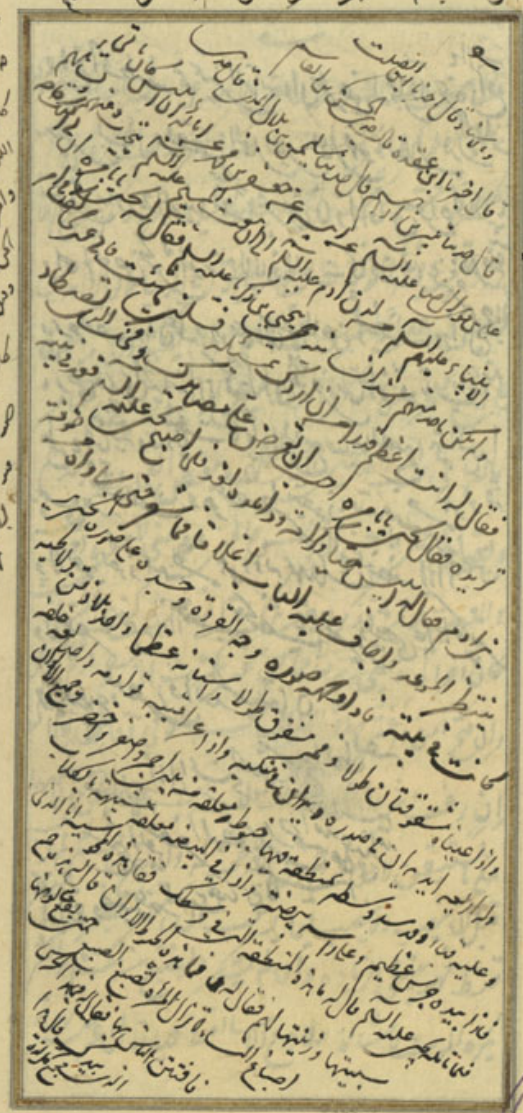

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲